

جديد «القاعدة»:  
«الذئاب المنفردة»  
تتحول إلى  
«قطعان»



12

# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

تيار المستقبل يستمهل القوى السياسية لإصلاح ما أفسده السنيورة

## تسوية الترقيات «ماشية»؟ [2]

### حضرهوت:

### هنا «القاعدة»

[14 - 15]



كيف سيطر «القاعدة» على المكلا وكيف يدبر أمور الناس في إمارته؟ (الف ب)



تحتج «الأخبار»  
يومي الجمعة  
والسبت لمناسبة  
عيد الأضحى

16

العراق

المالكي لـ «الحشد»:  
مؤامرات لإسقاط  
العملية السياسية

8

تحقيق

أزمة النفايات تُحيي  
صناعة التدوير  
محلياً

6

تقرير

أيلول المدارس  
الخاصة:  
شهر «النتف»

تقرير

برنامج الأمم  
المتحدة الإنمائي:  
لم تغطون  
الفساد؟

5

# تسوية الترقيات «ماشية»؟

على الرغم من عرقلة الرئيس فؤاد السنيورة لـ «سلة التسوية الكاملة» التي طرحها الرئيس نبيه بري خلال خلوة أول من أمس في مجلس النواب، لا تزال مبادرة النائب وليد جنبلاط لحل أزمة التعيينات الأمنية قائمة، في ظل استمهالك تيار المستقبل بري 48 ساعة لحسم الجد داخل التيار، بعد المواقف المتناقضة بين السنيورة وممثلي الرئيس سعد الحريري

لا تزال تداعيات المواقف التي أطلقها الرئيس فؤاد السنيورة في خلوة ساحة النجمة، أول من أمس، ولا سيما اعتراضه على تسوية أزمة التعيينات الأمنية بترفيح اللواء شامل روكز إلى رتبة لواء، تلقي بظلالها على الاتصالات السياسية في البلاد.

وعلمت «الأخبار» أن بري، الذي استطاع أن يجمع النواب وليد جنبلاط ومحمد رعد وميشال عون والرئيس تمام سلام والسنيورة، بعد جلسة الحوار الثالثة التي وصفت بـ «المنتجة والهادئة»، فوجئ بمواقف السنيورة وسلوكه خلال الجلسة، باعتباره أن رئيس المجلس دعا إلى الخلوة بعد أن وصلت إليه أجواء إيجابية ومشجعة من جميع الفرقاء للوصول إلى التسوية، ومن بينها تيار المستقبل. ووصلت إلى الرئيس سعد الحريري إشارات واضحة عن استياء بري من مواقف السنيورة وتساؤله عن ممثل كتلة المستقبل فعلياً. كذلك عكس موقف جنبلاط، الذي سُرب جزء منه إلى الإعلام خلال الجلسة، والذي وُصف موقف السنيورة بـ «الحنظلية السياسية»، استياء رؤساء الكتل ومن بينهم بري من وقوف السنيورة سداً أمام الحلحلة السياسية في البلاد، متذرعاً بالحفاظ على صلاحيات رئيس الحكومة، علماً بأن بري وجنبلاط تسلموا دفعة الحوار بدل عون في الخلوة، وعبراً للسنيورة مراراً بأن ما سيجري التوصل

السنيورة زايد  
على الحريري  
وسلام في  
الدفاع عن  
صلاحيات رئاسة  
الحكومة  
(هيثم  
الموسوي)



**تيار المستقبل يستمهك  
القوى السياسية لإصلاح  
أفسده السنيورة**

**الحريري عبّر عن انزعاجه  
من مواقف رئيس كتلته وأكد  
التمسك بالتفاهم**

إليه هو تسوية سياسية مؤقتة، للخروج من النفق الذي وصلت إليه الأمور. وبدأ موقف السنيورة في «الدفاع» عن صلاحيات رئاسة الحكومة وفي رفض أي آلية للعمل الحكومي مزيداً على موقفي الحريري والرئيس تمام سلام اللذين وافقا على مثل هذه الآلية.

كذلك علمت «الأخبار» أن الحريري عبّر عن انزعاجه من مواقف رئيس كتلته، وأن هذا الانزعاج تبلّغ به بري، وتبلّغ استمرار تمسك تيار المستقبل بالتفاهم الذي يتيح الخروج من المازق السياسي والحكومي، وهو ما يفترض إصدار السنيورة بياناً ليل أول من أمس لتوضيح موقفه بأنه لم يكن ضد ترقية العميد روكز وإتمام التسوية. أكثر من مصدر وزاري أكد أن بيان السنيورة جاء بعد زيادة التباين داخل تيار المستقبل، وأن تشدد السنيورة مغاير تماماً لموقف مستشار الحريري نادر الحريري والوزير نهاد المشنوق خلال جلسة الحوار بين حزب الله وتيار المستقبل في عين التينة

## كلام في السياسة

الرجل الأبيض والرئيس الأسود  
وما بينهما ثائر

مع الإسلام السياسي. ألقى محاضراته الشهيرة في جامعة ريغنسبورغ، وأطلق إشكالية صراعه الجديد.

بعد فويتيليا وراتنجر، جاء الأرجنتيني برغوليو. في زمن لا حرب باردة فيه، ولا حرب ساخنة. بل هو زمن الفوضى العالمية الكاملة. زمن العالم الخارج عن السيطرة، كما كتب بريجنسكي نفسه في تقييمه أحداث قرن، أو زمن اختلال العالم. ومرة ثالثة. لم يتردد خليفة بطرس في اختيار «رسالة» بابويته: أن يكون بابا المصالحة. مع الذات، ومع الآخر.

وتكتمل قراءة المنهجية المصالحة لتقول، إنه فيما كان فرنسيس يعد العدة لتجسيد دعوته البابوية هذه، كان كاسترو الأخ الأصغر لثائر هافانا، يفقد حلفاءه في محيطه. خصوصاً في فنزويلا. فيشعر بالحصار المتقدم نحوه. ويقتنع تدريجياً بضرورة الخروج من تركة «الأخ الأكبر» شيوعياً وعائلياً. وفي شكل مترام، كان أوباما، الرئيس المتقدم في آخر سنتي رئاسته، يبحث عن تسجيل اسمه في سفر تاريخ الرؤساء الأميركيين. وهو السفر الذي لا يحفظ من سكان البيت الأبيض، إلا الذين سطوروا حرباً أو سلاماً، أو الاثنين معاً... هكذا تقاطعت حسابات الثلاثة، فأنجحت انفتاحهم ومصالحتهم ومشروع سلامهم.

غير أن قراءة أخرى ممكنة للحدث نفسه. قراءة أبعاداً قليلاً عن سياسة المصالح وحسابات الدول. قراءة أقرب إلى دائرة الإنسان الكامن في الزعيم، والوجدان الراسخ تحت لقب السلطة. ماذا لو كان برغوليو الإنسان مثلاً، لا يزال ابن أميركا اللاتينية. ابن فقرائها وبؤسها. ابن لاهوت تحريرها ومجمع مدلين وأدب المعتقلات وصلوات غوتيريز وبوف؟! ماذا لو كان الرجل الأبيض، وهو في سدة حاضرة السلام، لا يزال أيضاً رجل الثورة الإنجيلية وسوط الهيكل وقلب موائد التجار والفجار؟! وماذا في المقابل، لو كان أوباما، الإنسان قبل الرئيس، لا يزال يحمل في جيناته عصب ثورة بشرته ولون عينيه وحق كل إنسان في الحرية والسعي إلى السعادة؟ وماذا لو كان كاسترو الختار، وهو على عتبة المقلب الآخر من حياته، قد توقف هنيهات من آخر حياته الدنيا، ليسأل وجدانه عن حياة أخرى ممكنة؟ ماذا لو كان العجز الذي أدى واجبه للثورة الدائمة، قد ترك فسحة من عمره الأخير ليدقق في «واجباته الدينية» حول سؤال الآخرة، على طريقة رهاج باسكال، أو على طريقة الاشتراكي الأصيل، فرانسوا ميتران، حين سأله برنار بيفو: إذا ما اجتزت هذه الحياة، ووجدت أن هناك إلهاً، ماذا تقول له؟ ليجيبه رجل القوة الهادئة والوردة الحمراء: سأقول له: الآن صرت مؤمناً! ألا يعقل أن تكون ثنائية الثورة مع الصلاة، أو الصلاة لأجل ثورة حق وعدالة وسلام وحرية، هي ما جمع البابا والرئيس والزعيم؟؟ نقل عن كاسترو أن زائره الأرجنتيني أحيا فيه توقاً قديماً إلى الصلاة...

## جان عزيز

تروي نادرة كويبة قديمة جداً، أن اتصالاً روحانياً تم ذات يوم بين فيديل كاسترو وتشى غيفارا. دار الحديث بين الرفيقين العتيقين عن الثورة وكوبا وأميركا والعالم. قبل أن يسأل الطبيب الأرجنتيني صديقه المحامي الكوبي: كيف صارت علاقتكم مع جيرانكم الأميركيين؟ هل تحسّن الوضع بين واشنطن وهافانا، أم لا يزال الحصار والقطيعة سيدي الواقع؟ فابتسم كاسترو قبل أن يجيب التشي: هذه مسألة ستطول بعد. ربما عليها أن تنتظر وصول رجل من لوتنا إلى البيت الأبيض، ووصول رجل من عندكم إلى الفاتيكان!

قبل أيام كانت النادرة الكويبة تتحول نبوءة، وكانت تتحقق حرفياً بين روما وهافانا وواشنطن. غير أن التدقيق أكثر في معطيات الحدث، يظهر أن المسألة لم تكن مجرد طرفة تروى. ولا هي نتاج حس شعبي أو مرارة وجدان وحسب. بل ثمة علاقة سببية، كان يمكن تصورها فعلياً، بين ما يمكن أن يفعله بابا أرجنتيني ورئيس أميركي أسود وثائر عجز مثل فيديل.

ذلك أن حدث الانفتاح الأميركي الفاتيكاني - الكوبي، ترك أكثر من قراءة تحليلية وتفسير سببي. أصحاب منهجية المصالح وحسابات الجيوبوليتيك، قالوا أنه منذ عامين على الأقل، كان من الممكن توقع خطوة كهذه. للأسباب المثلثة التالية: أولاً خلفيات قداية البابا. قيل إن الرجل الواصل إلى السدة الرسولية في آذار 2013، لا بد أنه وقف كما كل سلف له، متسائلاً عن علة كونه حبراً أعظم. ففكر كالاتي: يوحنا بولس الثاني، ابن بولونيا والحرب الباردة وصراع الغرب مع موسكو السوفياتية، لم يتردد في اختيار دعوته. قرر بسرعة أن يكون بابا المواجهة مع دولة بريجنيف المريضة. بها رسخ دور حاضرتة، وبها وطّد دعائم سياسته الخارجية. خصوصاً أن «رسالة» كهذه كانت منسجمة طبيعياً وعضوياً مع كل ما هو وكل ما يمثل. سريعاً ذهب إلى وارسو. وسريعاً مد يده البيضاء لعمال حوض غدانسك ونقاباتهم التي ترفع العذراء شفيعة لتشكيلهم الملطي. سريعاً وجّه إليهم صرخته الإنجيلية الشهيرة: لا تخافوا!». وسريعاً نسج ذلك المثلث البولوني الذي ساهم في تغيير عالم الثمانينات، بين فويتيليا في روما، وفاليسا في فرسوفيا وبريجنسكي في واشنطن. فصارت للفاتيكان مهمة كويبة، يحصنها البابا المنتصر على الموت، بصورة السوبر ستار، حتى ربح رهانه.

بعده جاء اللاهوتي الألماني راتنجر. ابن المجمع الفاتيكاني الثاني وسينودس العقيدة والإيمان، وابن زمن ما بعد سقوط الاشتراكية الدولية، وبداية الصراع الديني في القرن الواحد والعشرين، وفق نبوءة أندريه مالرو. وسريعاً أيضاً، لم يتردد بنديكتوس السادس عشر في اختيار علة بابويته: المواجهة

## إشكاله في السعديات وتوقيف اراهابيين

أطلقت مجموعة مسلحة على رأسها ج. م. د. و. م. ا. و. ب. ا. محسوبة على الموقوف أحمد الأسير، النار ليلك امس على موكب مسؤول لحزب الله في منطقة السعديات، ما دفع برفاقه الأخير إلى إطلاق النار في الهواء لتأمين مرور الموكب، وعلى الفور، تدخل الجيش وفرض طوقاً أمنياً وعمل على ملاحقة المطلوبين المعروفين بالأسماء، كذلك أجرى مسؤولو حزب الله سلسلة اتصالات سياسية لحصر الإشكال وعدم حصول أي تداعيات، خصوصاً أن المجموعة المسلحة تنتقل بين الولاء لتيار المستقبل والأسير ومجموعات سلفية أخرى، وتمكك دائماً على محاولة جز حزب الله و«سرايا المقاومة» إلى إشكالات أمنية في السعديات وعلى خط الساحل الجنوبي.

من جهة أخرى، أكدت مصادر أمنية لـ «الأخبار» أن السوريين الذين أوقفهم الجيش اللبناني ليل أول من امس في منطقة شبيعا أثناء محاولتهم التنسك من لبنان إلى منطقة القيطرة، سبق أن قاتل عدداً منهم ضد الجيش اللبناني في عرسك، وبينهم ابن مسؤول في إحدى الجماعات الإرهابية. وأشارت المصادر إلى أن الإرهابيين كان هدفهم الالتحاق بصفائف المعارضة السورية المسلحة في جبهة القيطرة، التي تعدّ هجوماً على مدينتي البعث وخان الزينة في القطاع الشمالي من محافظة القنيطرة. وأوقف الجيش سابقاً الشاحنة التي كان يقبل الإرهابيين وهو من آل الحجير، وقد ضبطت في حوزتهم أجهزة اتصال.

كذلك أوقف الجيش على حاجز المدفون بين بيروت والشمال أحد أهم المطلوبين والمقربين من خالد حبلس وشادي المولوي، متخفياً برمي إمرارة.

أن «هذا اتفاق سياسي، ولا بد أن نمنح الجنرال عون شيئاً».

من جهة أخرى، قالت مصادر في قوى 14 آذار لـ «الأخبار» إنه «لن يكون هناك بحث في قانون الانتخاب على طاولة الحوار، قبل الانتهاء من البحث في مسألة الانتخابات الرئاسية وإجرائها، وأن هذه المسألة هي البند الأول، ووفق الدستور عمل مجلس النواب ينحصر بانتخاب رئيس للجمهورية في حال الفراغ قبل أي شيء آخر». وقالت مصادر وزارية إن محاولة «فرملة طاولة الحوار عند مسألة رئاسة الجمهورية هو موقف السنيورة والمستقلين في 14 آذار، ويحاول جرّ الكتائب إلى هذا الموقف».

وعلمت «الأخبار» أن كلام عون حول موافقة القوى المسيحية على القانون النسبي وفق 15 دائرة انتخابية أثار امتعاضاً لدى قوى 14 آذار. وقال مصدر نيابي في هذه القوى إن «قانون الـ 15 دائرة مع النسبية كان واحداً من ثلاثة قوانين جرى بحثها في بكركي، ولم يتم الاتفاق عليه، وهذا القانون لا يؤمن تصحيح التمثيل المسيحي بالقدر نفسه الذي يؤمنه مشروع المستقبل والقوات والاشتراكي الاكثري والنسبي معاً»، علماً بأن جنبلاط صرح قبل أيام بأنه لم يعد يوافق على هذا القانون. وعلمت «الأخبار» أيضاً أن «الدوائر القانونية في قوى 14 آذار» أعدت دراسة مفصلة عن «مساوي هذا المشروع، وانعكاساته السلبية على الوضع المسيحي» كما تقول المصادر.

من جهته، قال نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم إن «الفساد في لبنان أصبح نموذجاً بحيث إن التباري بين عدد كبير من المسؤولين والقوى التي تعمل في الساحة هو بمقدار الفساد مع التغطية عليه»، وإن «الفساد يتطلب محاسبة، وفي هذا النظام الطائفية وفي هذه التركيبة الطائفية الموجودة لا تستطيع الآليات المعتمدة أن تحاسب أحداً». وأكد قاسم أن «الجهة الوحيدة التي تستطيع المحاسبة هي الشعب، ولا يستطيع الشعب أن يحاسب إذا لم يكن هو قادراً على الانتخاب الحر، ولا انتخاب حراً في لبنان إلا مع قانون النسبية على قاعدة لبنان دائرة واحدة».

الأسبوع الماضي، وخلافاً لما أبلغه المستقبل لبيري عن تشجيعه الوصول إلى تسوية تعيد إلى الحكومة الحياة والفعالية. وبينما ترتفع أصوات داخل تيار المستقبل تتهم السنيورة بعرقلة الحلول ومحاوله السيطرة على القرار السياسي للتيار، يقول مقرّبون منه إنه لا يتصرف من تلقاء نفسه، بل يملك أجواءً إقليمية ودولية على خلفية التدخل الروسي الجديد في سوريا، «تحتّم على الطائفة السنية التشدد للدفاع عن حقوقها في الإقليم ولبنان وتحديدًا، ومسألة التمسك بالدستور وصلاحيات رئاسة الحكومة أمر مهم جداً».

وفيما تحلّ عطلة عيد الأضحى اليوم، استمر الأخذ والردّ بين القوى السياسية أمس، ولا سيّما الحركة التي يقوم بها الوزير وأهل أبو فاعور موقداً من جنبلاط، بالانصال مع الوزراء علي حسن خليل والياس بو صعب وبنادر الحريري. وأشارت مصادر وزارية لـ «الأخبار» إلى أن العمل على التسوية لم يتوقف، وأن حظوظها بحسب مصادر وزارية هي 50 - 50. والتقى الحريري خليل أول من أمس بعد الخلوة، وكزّر أمام الأخير موقف الرئيس الحريري المشجّع للتسوية. كذلك زار أبو فاعور الوزير سامي الجميل ووضعه في أجواء الاتصالات. وعلمت «الأخبار» أن المستقبل طلب منحه 24 - 48 ساعة لحلحلة الأمور، ومعالجة التباين في الآراء داخل التيار، للوصول إلى التسوية في التعيينات والاتفاق على آلية العمل الحكومي. وتشير مصادر وزارية إلى أن بري يطرح سلة متكاملة لمعالجة أزمة التعيينات ومجلس النواب والحكومة، بالعودة إلى آلية العمل الحكومي التي تسمح لرئيس الحكومة بتأجيل أو إلغاء أي بند يجري الاعتراض عليه من قبل مكونين في الحكومة، لكن من دون تعطيل مجلس الوزراء، وهي الصيغة التي يوافق عليها سلام والحريري، ويعتبرها السنيورة انتقاصاً من صلاحيات رئاسة الحكومة. علماً بأن وزراء أصل والاشتراكي سبق أن اعترضوا على هذه الآلية قبل نحو عام على الرغم من موافقة قبل جهداً في خلوة بري وجنبلاط جهداً في خلوة أول من أمس للتوضيح للسنيورة

القوات اللبنانية  
والروح الرياضية

نظم جهاز تفعيل دور المرأة في المجتمع في حزب القوات اللبنانية بالتعاون مع مكتب الرياضة في الحزب ماثوناً رياضياً الأحد الماضي في ملعب فؤاد شهاب في جونبة، تحت شعار «لأنو حياتك أبدي، أمدن... على الركض» في إطار توعية الشباب على مخاطر المخدرات.

إلا أن عدداً من المشاركين في هذا الحدث شكوا تمييزاً طائفيّاً وسياسياً مفرس يحقهم في النتائج التي أعلنتها اللجنة المنظمة. فعلى سبيل المثال، إحدى الشابات (تنتمي إلى الطائفة الشيعية) فازت بالمرتبة الثالثة عن الفئة العمرية 18 سنة، لكنها «حُرمت» نيل جازتها ولم يُنابَ على اسمها، في وقت سُلمت فيه الجوائز للمرتبتين الأولى والثانية. وبعد تدخل والدها، تذرّع المنظمون بأنها لم تكن موجودة عند إعلان النتائج، كذلك لم يعلن اسم سيّدة أخرى شاركت عن الفئة العمرية 40 - 45 سنة، رغم فوزها بالمرتبة الثانية، ولم تتسلم جازتها رغم مراجعة النائب أنطوان زهرا، الذي كان مُمثلاً لرئيس الحزب سمير جعجع.



مع سماحة الأمين العام لحزب الله  
السيد حسن نصرالله

الجمعة 08:30

## وثيقة

# برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

## معركة اليمن: اذلال السلاح الأميركي

عامر محسن

منذ تسعينيات القرن الماضي انطلقت دينامية تقوم على تحويل الهيمنة المادية الأميركية على النظام العالمي إلى «ثقافة»، تجعل من أميركا لا مجرد منتصر بل «نموذجاً» ومثالاً متفوقاً، وهي كانت تعمل على عدة مستويات: من فكرة النموذج الاقتصادي الأمثل، إلى حزمة جماليات تتعلق بأسلوب الحياة والاستهلاك، وصولاً إلى ترسيخ الإنطباع بأن السلاح الأميركي متفوق ولا يُهزم؛ وهذا كان ركناً لا يستهان به وبفعاليته في الدعاية الأميركية. تكون الهزيمة حين تبدأ برؤية العالم من منظار عدوك، ولكن تربية جيل كامل على فكرة أن الغرب وحده يمتلك مفتاح الحرب وسرّها، وأن أي تحدٍ عسكري لجيش عربي سوف ينتهي بإذلالك، وكل سلاح آخر لا نفع له أمام التكنولوجيا الغربية المتفوقة. هذه العقلية تنتج خضوعاً من نوع مختلف، مقتنع في داخله باستحالة المقاومة، وأن الحرب لا تكون إلا على النمط الأميركي (أي أنها ليست للفقراء)، ولا نفع من استيراد السلاح الروسي أو الصيني، ناهيك عن التفكير في صناعة سلاحك بنفسك.

حرب الخليج، عام 1991، قدّمت للأميركيين «معرض صور» غني لإثبات تفوقهم واذلال السلاح المنافس: الدبابات الروسية - التي كانت ترعب أوروبا - مدمّرة ومتفحّمة في الصحراء، طوابير المدرعات العراقية وقد أحرقت غارات الطيران، وفلول الجيش الهاربة من آلة الحرب الأميركية. في سنوات مضت، كان بالإمكان إنهاء أي نقاش (بالأرقام والمواصفات والنظرية) عن مزايا السلاح الروسي أو امكانيات مواجهة غزو أميركي عبر استحضار صور حرب الخليج وفكرة «التفوق النوعي» التي كرّستها. اليمن اليوم يصنع «حرب خليج» بالنسبة إلى السلاح الأميركي، تبدّد الهالة التي بنيت حوله على مدى سنين، وتحطم - وإن بالمعنى الرمزي - أسطورة أخرى من أساطير الهيمنة.

لم يكن أحد يتخيّل أن يتمّ اذلال السلاح الأميركي على هذا النحو، فتدّمّر مدرعات الـ «برادلي» بالبعشرات، وتصير دبابات الـ «ابرامز» منصات لالتقاط الصور التذكارية، وتدخل الأرشيف مئات الصور لأحدث المعدات الأميركية بين أسنة اللهب - وأن يبدو كلّ ذلك سهلاً ويسيراً. كُسر هبة السلاح الأميركي في العراق وأفغانستان، ولكن ليس بنفس الشكل والكثافة، والأميركيون كانوا دوماً حريصين على صورة سلاحهم وتبرير خسائريهم. أما في اليمن، فقد اكتشفنا أن الدبابات الأميركية قابلة للإشتعال كنظيرتها الروسية تماماً، وبأسلحة سوفياتية قديمة، وقد تم توثيق (خلال هذا الشهر وحده) تدمير أكثر من عشر مدرعات سعودية من طراز «برادلي»، وخمس دبابات «ابرامز»؛ ومع اسقاط مروحية جديدة منذ أيام، يبلغ عدد المروحيات التي أسقطت من الأجواء أو دُمّرت في هجوم «صافر» إلى أكثر من ثمان، أي ما يوازي نصف سرب على الأقل من طائرات الـ «اباتشي» الباهظة الثمن.

دولة كالسعودية، صرفت على شراء السلاح الأميركي وحده (بحسب تقرير للكونغرس) أكثر من 90 مليار دولار منذ عام 2010، تجد نفسها عاجزة عن هزيمة أقرق بلع عربي، وأنصار الله» يتقدّمون باستمرار داخل أراضيها، ولا تلمح الجنود السعوديين في تسجيلات المعارك إلا وهم يهربون. مغزى هذه المشاهد بسيط وواضح، وهو أن السلاح، كالمال، مجرد أداة، لا يجعلك أكثر حكمة أو أكثر شجاعة أو أكثر قوة. ولكن الغربيين سيبدلون جهوداً مضنية، في السنين المقبلة، لإثبات أن العيب ليس في سلاحهم، بل في الجنود الخليجيين، الذين يشترتون ما لا يعرفون استخدامه. مقابل التسجيلات شبه اليومية التي يصدرها «أنصار الله» لضرباتهم وغاراتهم وانتصاراتهم، شكلت تسجيلات قليلة نشرها الجيش السعودي فضيحة حقيقية بالمعنى العسكري. في أحداها، وهو مأخوذ من قمره حوامة «اباتشي»، تجد الطيار يستنفذ ذخيرته وهو يصيب كلّ شيء حول الهدف باستثناءه، ثم يأخذ اذنا بضرب صاروخ ثمنه مئات آلاف الدولارات على هدف لا يناسبه، ثم يتبين (بحسب الوقت الذي استغرقه الصاروخ في طيرانه) أن الطيار السعودي كان يستعمل الرشاش الثقيل من خارج مده الفعّال بعدة كيلومترات - أي أنه لن يتمكن من إصابة شيء على أي حال، ولو كان وليم تِل (وهذه هي التسجيلات التي انتخبها وزارة الدفاع السعودية لعرضها على الجمهور!).

منذ غزو العراق ومسار الهيمنة الأميركية في انحدار. لم تتمكن الولايات المتحدة من فرض ارادتها عسكرياً في كل صراع دخلته (مباشرة أو غير مباشرة) في السنوات العشر الماضية. إلا أن اليمنيين اليوم يخوضون حربنا جميعاً، ولا يوجد عربي وطني لا يحلم بمنزلة آل سعود. الحكم السعودي قد جاء إليهم برجلي، غازياً معتدياً؛ لا توجد حربٍ أقدس من هذه، ولا عدوٌ أجدد بالإهانة والاذلال. حرب اليمن، في أكثر من تقريرٍ عربي، صارت تدعى «الحرب المنسية»، لأن الإعلام الغربي يتجاهل جرائم الأنظمة الخليجية ويتحرّج من الكلام عن الحرب، فيما الإعلام في بلادنا، وطبقة المثقفين، تتواطأ بصراحة ووقاحة مع الغزو. يكفي هؤلاء ذلاً أن يسجّل التاريخ أنهم قد وقفوا إلى جانب الأمير، المجرم العميل، ضد فقراء اليمن، وضد رجال يحرقون دبابات أميركا التي أدّت شعوبنا، وهم يصدحون بأعلى الصوت: «الموت لأميركا، الموت لإسرائيل».

وجّه الناشطون الموقعون أدناه، رسالة مفتوحة إلى المسؤولين في برنامج الأمم المتحدة طلبوا فيها إجراء التحقيقات اللازمة (UNDP) الإنمائي لكشف دور مساعد المدير الوطني والمسؤول عن الملف البيئي في البرنامج، السيد ادغار شهاب، وإدارة البيئة في البرنامج، في تغطية الفساد في إدارة النفايات في لبنان، وتوضيح دور البرنامج في السماح لخبرائها بالقيام بهذه الأمور من دون أي مساءلة، وفي هايلى نص الرسالة

الموضوع: طلب التوضيحات وإجراء التحقيقات واتخاذ الإجراءات المناسبة بشأن دور برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) - لبنان وموظفيها في تغطية الفساد في إدارة النفايات في لبنان

لجنة الخبراء، التي يرأسها وزير الزراعة أكرم شهيب، تعتبر أنها قد وضعت اللجنة الأولى في مكافحة الفساد، الذي طغى على هذا الملف طيلة عقدين من الزمن، من خلال إبطال عقود تبين عدم تطبيقها وكلفتها المرتفعة. وترى اللجنة أن مسار مكافحة الفساد والمراقبة والمحاسبة، يجب أن يستكمل».

دور السيد شهاب في تغطية تحديد عقود المشغل في 2010 لما كانت عقود المجموعة المشغلة تنتهي في 2011/1/17. خُصّصت مجموعة من جلسات مجلس الوزراء بين آذار وتشيرين الأول 2010 لتحديد البديل بعد هذا التاريخ، تخلّلتها جدال وخلاف بين خيارين، أولهما اشتراط، لتحديد العقود، التفاوض مع المشغل حول خفض الكلفة، وثانيهما إطلاق مناقصة لصيغة مختلفة ووفق تقنية معالجة متباينة تحترم القواعد البيئية السليمة. أثار هذا الموضوع جدلاً سياسياً وإعلامياً واسعاً أدى إلى سلسلة من القرارات، وجّه عدد من الوزراء بشأنها اتهاماً مفاده تحوير مضمونها في المحاضر الموضوعة لجلسات مجلس الوزراء.

جانب السيدة هيلين كلارك، مديرة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (Office of Audit and Investigation) جانب مكتب التفتيش في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) - لبنان والممثل المنسق المقيم للأمم المتحدة والممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان

جانب السيد لوكا ريندا، مدير مكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان

جانب السيدة هيلين كلارك، مديرة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان، في إدارة النفايات في لبنان، وبالتحديد السيد ادغار شهاب، مساعد المدير الوطني والمسؤول عن الملف البيئي في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

الخافية: لمّا كان لبنان يواجه أزمة نفايات خطيرة، إذ أثبتت السلطة السياسية عجزها عن إدارة النفايات التي تكذّست في الشوارع، والتي رُميت في الأودية والأنهار والغابات منذ 2015/7/17 مهذدة أمن المواطنين الصحي والبيئي، وخصوصاً على مشارف موسم الأمطار.

ولمّا كانت هذه الأزمة نتيجة مباشرة لعملية فساد ضخمة امتدت لأكثر من 20 سنة في إدارة ملف النفايات مع قيام الحكومات المتعاقبة منذ 1994 بالتعدي على صلاحيات البلديات في هذا المجال وأموالها عبر تكليف مجموعة أفيردا Averda (شركتي سوكلين وسوكومي) بكنس النفايات وجمعها ومعالجتها وطمرها، بعقود غير شرعية وبكلفة باهظة ومضخمة جداً، وقيام هذه الحكومات بالتعميد مزارت عدة لهذه المجموعة، وصولاً إلى التعميد الأخير عام 2010.

ولمّا كان وزير الزراعة الحالي السيد أكرم شهيب، رئيس اللجنة المكلفة حالياً من قبل مجلس الوزراء اقتراح حلول للأزمة، قد أقرّ بهذا الفساد المستمر في البيان الصادر عن اللجنة تاريخ 13 أيلول 2015 والمنشور في الوكالة الوطنية للإعلام، حيث ورد «إن



وانتهى ذلك بجولة الجلسات الممتدة بين 1 أيلول 2010 وتشيرين الأول 2010. ولما كان السيد ادغار شهاب، الموظف في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بصفته خبيراً بيئياً، قد أدى دوراً محورياً في تغطية عملية الفساد هذه، وتأمين المؤتمرات لها، إذ دعاه مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة بتاريخ 1 أيلول 2010 لتقديم عرض عن خيارات معالجة النفايات المنزلية الصلبة في لبنان، فقام السيد شهاب، متسلحاً بصفته خبيراً لدى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالتصريح أن الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة اتخذت الإجراءات الملزمة لمنع كل عمليات

مواقف مناقضة لشهاب في عهد ثلاثة وزراء للبيئة تؤثر على صدقية البرنامج

## انسحابات من «طلعت

من بينهم عماد بزري الباقي في «طلعت ريحتكم»، وذلك في مواجهة التعميد غير الشرعي للمجلس النيابي. وبدأت مجموعة (من أجل الجمهورية) تعاود الظهور اعلامياً، إذ شاركت أمس مع مجموعتي «حلوا عنا» و«بدا نحاسب» في تنظيم وقفة امام قصر العدل لمطالبة القضاء التحرك لمحاسبة الفاسدين، وهو النشاط الأول الذي تشارك فيه هذه المجموعة منذ إعادة تفعيلها. وألقى معلوف كلمة باسم المحامين المشاركين في

حسين مهدي فيما تنكب مجموعات الحراك المدني على إعادة تنظيم صفوفها وأطر التنسيق بينها، سُجّل انسحاب أعضاء بارزين من مجموعة «طلعت ريحتكم»، من بينهم مروان معلوف وخطار طريه. وينكب معلوف، الذي شارك أمس في الاجتماع التنسيقي لمجموعات الحراك، حالياً على إعادة تفعيل عمل مجموعة «من أجل الجمهورية»، التي أسسها سابقاً مع عدد من الناشطين،

# مائي: لم تغطون الفساد؟

ولما كان تعاقب البرنامج، بإدارة السيد شهاب، مع خبراء خارجيين شبه محصور بشركة واحدة تقدّم دراسات متوافقة مع رغبات السلطة السياسية، ما يبعث على الريبة في العلاقة مع هذه الشركة ويستوجب تحقيقاً.

ولما كان غير مقبول أن يستخدم بعض الأشخاص صفتهم خبراء لدى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لتحرير أو حتى لتزوير الحقائق والتغطية على عمليات وضع اليد على المال العام والإمعان في الإضرار بالصحة العامة والبيئة خلافاً للقانون ويعودون بعد ذلك ليغطوا مقترحات تناقض كلياً تلك التي قدّموها سابقاً.

جنّنا بكتابتنا هذا لنطلب اتخاذ الإجراءات المناسبة وإجراء التحقيقات اللازمة بدور السيد ادغار شهاب وإدارة البيئة في البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة في لبنان، بتغطية الفساد في إدارة النفايات في لبنان، كما توضيح دور برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في السماح لخبرائها بأداء هذا الدور بدون أي مساءلة. في انتظار الرد التوضيحي والإجراءات التي تعدونها مناسبة بهذا الخصوص.

الموقعون:

د. علي درويش، Greenline  
نزار صاغية، محام  
يعقوب الصراف، وزير بيئة  
سابق في الحكومة اللبنانية بين  
2006/11/11 و 2005/6/19

باسل عبدالله، محام  
حنا غريب، رئيس التيار النقابي المستقل  
د. ناجي قديح، خبير بيئي  
د. شربل نحاس، وزير سابق في  
الحكومات اللبنانية بين 2009/11/9  
و 2012/2/12

الروابط (على الموقع الإلكتروني)

وثانيتها مرحلة مستدامة تعتمد ولو بطريقة مبهمة مبدأ إعادة إدارة النفايات الى البلديات، وإنشاء مراكز فرز ومعالجة، من دون أي إشارة الى مبدأ التفكك الحراري، في تناقض واضح مع ما قدّمه السيد ادغار شهاب كالحل «الأنسب» لإدارة النفايات عام 2010.

ولما كانت المرحلة الانتقالية قد أقرت وحدها بقرار مجلس الوزراء تاريخ 2015/9/9.

ولما كان دور السيد شهاب ومواقفه بصفته مسؤولاً عن الملف البيئي في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في عهد ثلاثة وزراء للبيئة مليوناً بالتناقضات ما يضيف شبهة عليه،



**شبهات حول حصر تعاقب البرنامج بإدارة شهاب مع خبراء خارجيين بشركة واحدة**



ويؤثر على دور البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة في لبنان وعلى صدقيته، من خلال تغطية عملية الفساد في إدارة ملف النفايات، وتقديم الحجج «العلمية» للتمديد لمجموعة الشركات الواضحة يدها على المال العام وصلاحيات البلديات، ولإعتماد قواعد معالجة النفايات في لبنان تضرّ بالبيئة وبالصحة العامة والقائمة على رؤية غير مستدامة، وبالأخصّ إيصالنا إلى الأزمة الحالية، ولرفض الطلبات الأساسية للحراك الشعبي القائم المطالب بإدارة بيئية واحترام الانتظام العام في ملف النفايات.



استغل شهاب موقعه الاممي لتقديم حجج «علمية» بما ادعى الى التجديد لـ «سوكلين» اربع سنوات (مروان طحطح)

مرحلتين بحجة حاجة الحلّ المستدام الى وقت للتطبيق: أولاهما مرحلة انتقالية تعتمد الطمر دون الفرز أو المعالجة كحل مؤقت لمدة 18 شهراً، مع التمديد للمشغل الحالي (مجموعة Averda) ولكنس والجمع والنقل، وإعادة فتح مطمر الناعمة لمدة 7 أيام، وهو الذي ثبت ضرره البيئي والصحي الفادح على سكان المنطقة لمستقبل ما يُقدّر بمئة ألف طن من النفايات المكّدة إلى اليوم في الشوارع، وإنشاء مطامر جديدة في عكار، وإعادة فتح مطمر برج حمود مع اقتراح ردم البحر بما يُستخرج منه، بما يخالف اتفاقية برشلونة لحماية البحر الأبيض المتوسط،

على طلبهم جوبهوا بتهديد «إما التمديد وإما فلتطمركم الزباله»، وهو ما يحصل فعلياً منذ شهرين. فجرى تصويت ثان ومدد لمجموعة أفيردا أربع سنوات.

**دور السيد شهاب وخبراء آخرين من فريق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لجنة اقتراح الحلّ لإدارة النفايات لعام 2015**

ولما كان الخبر نفسه قد عيّن مع فريق آخر من الخبراء البيئيين من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، في اللجنة المكلفة حالياً وضع حلّ مستدام لإدارة النفايات، والتي يرأسها الوزير شهاب، وكانوا من واضعي ومرؤجي الخطة المتضمنة

الفرز والمعالجة للنفايات المنزلية الصلبة واعتماد تقنية التفكك الحراري (pyrolyse). اعترض عدد من الوزراء على هذا الزعم واتهموه بتزوير الحقائق، غير أن غالبية الوزراء، على اثر تصويت في مجلس الوزراء، اعتمدوا خطة معالجة النفايات المنزلية الصلبة عبر تقنية التفكك الحراري. ولما سأل المعارضون عن الفترة اللازمة لتطبيق هذه الخطة، أبلغهم رئيس الحكومة أنها تتطلب سنوات عدة، واقترح بالتالي التمديد لمجموعة أفيردا لفترة أربع سنوات. ولم يتمكن الوزراء المعارضون من الحصول على نسخة عن العقود مع هذه المجموعة، ولما أصروا

## ريحتكم



**عودة الحياة إلى مجموعة «من أجل الجمهورية»**



التعليق على انسحاب معلوف، ولم يشر أي من أعضاء المجموعة الذين اتصلت بهم «الأخبار» الى أي خلاف وقع بين أفرادها، فيما قال معلوف لـ «الأخبار» إنه لم ينسحب «بالكامل من المجموعة»، واصفاً ما قام به بأنه خروج «تنظيمي» من «طلعت ريحتكم»، على اعتبار أنه يستطيع خدمة الحراك أكثر من خلال نشاطه في مجموعة «من أجل الجمهورية». ورأى معلوف أن «الفارق بين الحملتين تنظيمي بحت، ولا يوجد أي خلاف»، مذكراً بأن مجموعة «من أجل الجمهورية» تطرح «تفعيل عمل المؤسسات الدستورية، احترام

وتطبيق الدستور، ونشر مبادئ الجمهورية»، وأضاف ان المجموعة «مستمرة في الضغط على القضاء لفتح ملفات الفساد». وجرى في اليومين الماضيين تداول معلومات تفيد بأن معلوف يسعى إلى بناء تحالف مع مجموعة «بدنا نحاسب». إلا أن أياً من المجموعتين لم تؤكد هذا الأمر أو تنفيه. ورد معلوف على هذه المعلومات بالقول: «نسبق مع الجميع تحت سقف المطالب التي اجمع الكل عليها». بدوره، أكد على حمود، من «بدنا نحاسب»، أن الحملة لا تمنع التنسيق مع أي مجموعة كانت، ولا يوجد «فيتو» على أحد.

الواقفة، رأى فيها أنه «من دون دور فعال ومستقل للقضاء لن نتمكن من محاربة الفساد». «طلعت ريحتكم» فضّلت عدم

**بلا**  
**حصانة**  
**TUESDAY**  
**20.30**  
**OTV**

## مدارس

يدرك أولياء الأمور أنّ مدارس أولادهم تستنزفهم، ليس بالاقساط فحسب، بل بأبواب مختلفة منفصلة أيضاً. الكلك يدفع، وإن غير طيب خاطر أو بالخجل. يعضون على الجرح ظناً منهم أنهم يضمنون مستقبلًا أفضل لأولادهم. البعض يرى أن الوقت حان لاختراف الصحة، وهناك رهان على لجان الأهك كسبيك قانوني لمراقبة التكاليف، الملقاة على عاتق الاهالي من دون هبر فعلي

# أيلول المدارس الخاصة: شهر «النتف»



كل همّ ادارات المدارس تكبير هامش الربح (مروان بو حيدر)

## فانت الحاج

قد تفهم هلا أن يدفع التلميذ ثمن دفتر بدلاً من الدفتر الذي أضاعه، لكن ما لم تفهمه، أن يدفع ثمن أي قرطاسية جديدة بعد نفاذها لديه. «لعبة مكشوفة لمص دماء الناس بعناوين مختلفة»، تضيف سناء، وهلق طاحش PROTECTED وهنا نكتشف أن الأهل يجبرون كل سنة على شراء ثلاثة كتيبات هي عبارة عن إرشاد تربوي للأهل والتلامذة بحجة أنها «package»، علماً بأنها هي نفسها لكل المرحلة، ولا تنفع كل محاولات الأهل للشرح أن الكتيبات موجودة في مكتبتهم ولا يحتاجون إليها. أما «USMAS»، فتشرح سناء أنه برنامج كومبيوتر تقول لنا المدرسة إنه يسهم في تطوير المهارات الذهنية في مادة الرياضيات. ليس لدى هلا مشكلة مع البرنامج الذي قد يكون مفيداً، إلا أنها تشتتم رائحة «سمسرة وكومسيون»، مشيرة إلى أن ثمنه 225 ألفاً. اللافت ما تقوله هلا لجهة أن نوعية التعليم لا تزيد مع ارتفاع كلفته، بل على العكس فإنها تنقص، وهذا نلمسه سنة بعد سنة. حتى الاختياري يصبح بحكم الإجمالي، تقول صباح. كيف؟ تجيب: «كل المدرسة، من إدارة ومعلمين، تشارك في تسويق النشاطات اللاصفية، يعملون على إحراج الأهل وتأجيج الرغبة عند التلميذ، ما يشعره بالنقص. برأيها، هذا جزء من عدة الشغل، كأن يقال مثلاً للأهل: «في حال عدم مشاركة ولدكم في هذه الرحلة يرجى عدم إرساله إلى المدرسة في اليوم المخصص لهذا النشاط التربوي»، فإذا كان الوالدان يعملان فسوف يضطران حكماً إلى إرسال ولدتهما إلى الرحلة. لا تنكر صباح أننا «نضطر أحياناً إلى أن نقنع أولادنا بعدم الذهاب إلى نشاط ما إلى طعمة وهدفة تنمية الحس الاستهلاكي. بالآخر لازم نحسسو بالتعب اللي عم نتعبو حتى يستطيع أن يستمر».

هذا لا يمنع أن يحصل في أحيان كثيرة اختلال قيمي، بحسب تعبير صباح، فتشرح أنها قد لا تكون مقتنعة بالنشاط، لكنها تقبله مراعاة للضغط الذي تتعرض له «بالإيد اللي بتوجعها».

بالنسبة إلى محمد، أب لأربعة أولاد، شهر أيلول هو شهر سلخ الجلد والوجع في الجيوب والقلوب «إذ وصلت قلة الحياء عند تجار العلم أن يصبح الكتاب كتابين «جزعين»

يقول جهاد (موظف) إنه في اللحظة التي يقرر فيها أحدنا تسجيل ابنائه في المدارس، نبدأ رحلة نتف ريشه ريشة ريشة. يروي كيف يتطوّر موظفون لمراقبته إلى مكاتب مختلفة، لكل منها نصيب مما في جيبه. فمن فتح الملف وحجز المقعد الإجمالي، إلى الكتب واللوازم والقرطاسية والألبسة والنقل والنشاطات اللاصفية والرحلات والدكانة والأكل ورسم تبرع للجمعيات والمؤسسات الدينية والكتاب السنوي (YEAR BOOK)... إلى أن ينتهي به المطاف وحيداً خالي الجيب لا يجد من يرشده إلى طريق العودة.

إذا هالقد مندفع اشيا اكسترا ليه القسط شو بيغطي؟»، يسأل جهاد شارحاً كيف تتفنن إدارة المدرسة في خلق الأبواب لتشليح الناس أموالها، «بزنس لا أكثر ولا أقل، بس المصيبة انو ماسكيننا باغلي شي عنا... ولادنا». هنا ترى صباح، أم لثلاثة أولاد، أن الأهل هم الحلقة الأضعف لأنهم مضطرون إلى أن يضخوا بالغالي والنفيس حتى يعلموا أولادهم ويضمنوا لهم تأسيساً قوياً وأملاً بمستقبل أفضل. تتدخل صديقتها سناء فتقول: «استغلال كبير والعجيب انو الكل بيدفع». توافقها صباح: «معك حق، ما يحصل سرقة موصوفة، كلها تجارة ونصب على ظهر الأهل والأساتذة وكل همّ إدارات المدارس تكبر هامش الربح لديهما». تشاركهما هلا، وهي أم لولدين أحدهما في الروضة الثالثة والثاني في السادس أساسي، فتقول: «مع الأسف مجبورين نخضع للسرقة والقرصنة ليتعلم أولادنا، أي سرقة بموافقة منا، بس في مبالغة بالدفعات، ليش مثلاً فتح الملف بدو يكون من 100 ألف ليرة حتى ألف دولار والكتاب الأجنبي بيتقرش عالبيورو وسعر القرطاسية أربعة أضعاف سعرها الحقيقي أو الظاهر إنهم يحاسبوننا على كل أوراق الامتحانات والمراسلات وكل تفصيل نعرفه أو لا نعرفه، والزبي المدرسي بـ 250 دولاراً، ورحلات سقفها 3 مشاوير بـ 100 ألف، وسي دي صور لحفلة المدرسة 15 دولاراً، شو عم نحفر دهب من الأرض شو هالكفر؟». وتلفت إلى أن «نصف القرطاسية يبقى من دون استعمال، وهناك كتب نشترها ولا يفتحنها كل السنة».

تشكيلة رجال الدين والرأسماليين هم من يمتلكون أكثر من 90% من هذه المدارس. كيف بالتالي سيسمحون بدعم التعليم الرسمي؟ السبب أيضاً، بحسب مصطفى، أن معظم المدارس الخاصة هي إما إرساليات أجنبية أو بعثات علمانية أو مذهبية... تضرب عرض الحائط بالقوانين اللبنانية. وحتى واضعو القوانين

بحجة تخفيف عبء الشنطة، لبيع بسعرين وربحين. يقول إن «الجمرة لا تحوي إلا محلها، والمواطن المسكين الذي كواه مسؤولوه على كل مفصل هم اليوم يتفننون في سحب حنجرته حتى لا يسمعو حتى صراخه. يجيبه عبد الرحمن (موظف): «السبب أكثر من واضح. فأصحاب المعالي والسعادة وحلفاؤهم من

## كل المدرسة تشارك في تسويق النشاطات اللاصفية

# طفل مصاب بالسرطان يبحث عن مدرسته

مدير المدرسة هاغوب غريغوريان يستغرب ما قاله جمعة، وخصوصاً أن سبب عدم استقبال الطفل ليس مرضه بل دليل «أنني وافقت على تسجيله في العام الماضي، رغم أنني كنت أعرف أن لديه مشكلة وراعتي وضعه المهادي الصعب وساعدته كثيراً من دون أي تمييز، وليس هكذا يكون التبادل في المعاملة». إلا أن ما حصل هذه السنة، بحسب المدير، أننا «بدنا العام الدراسي باكراً وأن

في المدرسة ليس التعلم فحسب، بل الاختلاط مع أقرانه. لماذا لا تسعى إلى تسجيله في مدرسة ثانية؟ لا يخفي جمعة أنه كان يتطلع إلى أن يرآف المدير لحالته ولا يراعي وضع ابنه فحسب، بل أيضاً ظروفه المادية الصعبة وأنه لا يعمل، وإمكان اعتبار القسط الذي دفعه في العام الماضي ساري المفعول إلى هذا العام كون طفله لم يذهب إلى المدرسة ولم يستفد منه.

بذاك ياني فوت ولد معو سرطان». يقول جمعة إن السرطان لا يعدي وأنه الوحيد الذي يحق له أن يقلق بسبب مناعة ولده الضعيفة. الجواب ألم الأب لكون «ابني يحارب بشجاعة ويتجزع السموم يومياً ليبقى على قيد الطفولة». يستفز الوالد أن يحاول المدير إقناعه بأنه يمكن أن يعطيه لأحة الكتب كي يستطيع أن يتابع التحصيل في البيت، في وقت أن الهدف الأساسي من التسجيل

حصلت صباح اليوم (أمس) حيث ذهب لتسجيل ابنه في المدرسة الذي كان قد درس فيها صف الروضة الأولى وتعذر عليه دخولها في العام الماضي بسبب المرض، بعدما كان قد دفع رسوم التسجيل واشترى الكتب، ثم قرر العودة إليها هذا العام بعد موافقة الطبيب المعالج. الوالد فوجئ بجواب المدير غير المقنع على حد تعبيره «أنا اللي عندهم جدي ما بفوتهم عالمدرسة

وجّهه بلال جمعة رسالة عبر موقع «الفابيسوك» إلى وزير التربية الياس بو صعب يقول فيها إن «مدرسة روبنيان رفضت استقبال جميل، طفله ابن الخمس سنوات، لأنه مصاب بسرطان الدم (اللوكيميا)، وحكمت عليه بالسجن بين جدران منزله والحلم فقط بأن يكون مع رفاقه في صفوف المدرسة وملاعبها». ويروي جمعة لـ«الأخبار» أن الحادثة

## قضية

## ماركس ضد سبنسر

### حرب طبقية؟

#### غسان ديبه

«على الكوادر الحزبية ان تكون امينة للملك الشيوعية ومؤمنة ايماناً راسخاً بالماركسية»  
**شي جين بينغ**

لا يظن احد ان ما قاله رئيس جمعية تجار بيروت نقولا شماس في مؤتمره الصحافي حول لفظ الصين للاقتصاديين الماركسيين فيه ولو نذر يسير من الصحة. في وقت سابق من هذا العام حضر الرئيس الصيني جين بينغ جنازة وزير دعاية سابق كان يعد من اكثر الماركسيين تشدداً، وانحنى ثلاث مرات امام نعشه. ان يحضر الرئيس الصيني جنازة احد المسؤولين السابقين غير التاريخيين أمر غير مألوف، ولكن الحملة ضد الفساد التي اطلقها جعلته يتقرب من اليسار في الحزب، إضافة الى الامور الرمزية فإن الحزب بدأ منذ فترة بالتشديد على التثقيف الايديولوجي واعلاء شأن الماركسية عبر المدرسة الحزبية المركزية وفي مختلف الجامعات والمعاهد العليا. وتقرر اخيراً عقد مؤتمر للماركسية شبيه بمؤتمر دافوس الشهر المقبل في جامعة بكين. وعلى الرغم من هذا الزخم الجديد، الا ان الحزب منذ اصلاحات دينغ هسياو بينغ كان دائماً يضع الخلفيات الايديولوجية لسياسته الجديدة ضمن الماركسية، فههدف ادخال الاسواق والقطاع الخاص والراسمال الاجنبي ليس للتحويل الى الرأسمالية بل لبناء القاعدة المادية للاشتراكية. فالاصلاح على

الرغم من انه يخلق طبقة راسمالية، لكنها تبقى تحت سيطرة الحزب الشيوعي، وسيأتي اليوم الذي تستنفذ فيه هذه الطبقة مهماتها التاريخية وتجري مصادرتها.

اما بشأن الامور الاخرى التي قالها، فاننا نقول له ان الاقتصاديين الماركسيين هم الذين وقفوا، منذ ان انزلق لبنان الى بناء الاقتصاد

للقلة، الى جانب الحق والعمال والموظفين والفقراء الذين انتهكت حقوقهم على مدى سنوات، وهم الذين وقفوا ضد تشابك المصالح بين النظام الطائفي والقلة الرأسمالية، التي ترسخت من خلال استنادة الدولة من المصارف ورفع الفوائد وخفض الضرائب على الرأسمال والارباح والثروة، ورفعها على الطبقة المتوسطة والعاملة وتجميد الاجور لفترات طويلة ما استحدثت اكبر ميكانيزم لإعادة التوزيع للدخل والثروة في لبنان واصبحنا اليوم من اسوأ الدول في توزيع الثروة في العالم.

هذه كانت الحرب الطبقيّة التي شنت بخبث وحقد ضد الطبقات المتوسطة والعاملة والفقراء. بخبث لانها غلفت ولا تزال على انها سياسات عمرت لبنان واعادت اليه وهجه ومكانته في العالم، وهي الاكذوبة التي انطلت على الكثيرين لفترة طويلة، ولكنها تكشفت الآن، ولذلك ترتعد فرائص هذه الطبقة وممثليها من الحراك الشعبي، لانهم يعلمون ان ما يبدأ بالنفائيات والفساد والنظام الطائفي قد ينتهي بتغيير اقتصادي يطاول مصالحهم في العمق، فلا مجال بعد الان لان تستمر طبقات تستولي على اكثرية الدخل والثروة في الانفلات من دفع الضرائب والنهل من فوائد الدين العام والاستيلاء على الاملاك العامة وعلى رأسها وسط البلد.

كان يمكن للبنانيين ان يتحملوا هذا النمط لو ان الرأسماليين اللبنانيين يراكمون الرأسمال الثابت ويطورون الاقتصاد في المجالات الصناعية والتكنولوجية، ويخلقون الوظائف العالية الاجر ويطلقون العنان للمقددرات العلمية الكامنة لدى الشعب اللبناني المتعلم، كما يحدث في الصين الان وحدث في كوريا الجنوبية وتايوان وغيرها، ولكن هؤلاء الرأسماليين فشلوا في تحقيق رسالة طبقتهم التاريخية وهم يعيشون اليوم الايمان - الفاسد،

ويستعملون اقتصاد السحر الاسود والخطابة والدجل لتبرير انهم بدلا من الرأسمال الثابت راكموا الرأسمال المالي غير المنتج والسايطي على الثروة المنتجة في الاقتصاد الحقيقي، وبدلاً من التطوير الاقتصادي الصناعي والتكنولوجي بنوا اقتصاداً مالياً- تجارياً- ريعياً، وبدلاً من انتاج الوظائف العالية الاجر، فإنهم يقدمون الى خريجي الجامعات وظائف قليلة باجور منخفضة، ويدفعون الاكثريّة للهجرة، وبدلاً من اطلاق المقدرات العلمية الكامنة يضيعونها في العمل الرتيب وغير الخلاق وفي البطالة وفي الهجرة الى الخارج.

كل هذا كان من الممكن أيضاً تحمله، غير ان انفلاتهم من دفع الضرائب العادلة، ونهلهم الفوائد العالية على مدى سنين طويلة حرم الدولة الموارد المالية، وجردتها من القدرة على تقديم الخدمات العامة من كهرباء وماء، ومعالجة النفائيات والنقل العام والتعليم الرسمي الجيد، وتسليح الجيش وبناء الطرقات. فعن اي اقتصاد يتكلم السيد شماس، وهم الذين ساهموا في تدميره وتدمير الدولة عبر حربهم الطبقيّة التي لا افق تاريخيا لها، بل تدميري. فكان بالحري به ان يعترف بهذه الحرب كما اعترف وارن بافيت اغنياء الولايات المتحدة بقوله «حسنا هناك حرب طبقية، وطبقتي طبقة الأغنياء تشنها وتنتصر».

سيرت هذه الحرب الطبقيّة بحقد على العمال والفقراء لتدميرهم نفسياً واقتصادياً وتهجيرهم وتحويلهم الى مستهلكين واصحاب منازل غارقين بالدين والضرائب وغلاء المعيشة واذلاء امام الاغنياء والزعماء

الطائفيين. ارادوا ذلك لانهم يعلمون ان هؤلاء هم من كانوا دائماً في الصفوف الامامية للقضايا الكبرى في لبنان، وهم الذين استشهدوا من اجل لبنان، ومستعدون للانغماس في العمل النضالي حتى النهاية من دون تقسيم بورجوازي لحياتهم الى مسارات منفصلة.

عندما يهاجم السيد شماس «ابو رخصة» يتخلى حتى

عن ليبراليته المزعومة التي يجب ان تكون ضد الاحتكار ومع ارخص الاسعار، فحتى ادم سميت، ابو الليبرالية الاقتصادية، كان حذراً من «التجار» الذين بتنظيمهم يحاولون خلق قوانين واحتكارات، لان «مصالحهم دائماً ليست مطابقة لمصالح الناس، بل على نحو عام لديهم المصلحة لخداع وحتى اضطهاد الناس». هنا ايضا الايمان فاسد وكيف لا والطابع الاساسي للقطاع التجاري الذي يمثله هو الاحتكار ورفع الاسعار.

اما بشأن العداة للشيوعية، فاننا بالطبع لا نتوقع غير ذلك، وليس على الشيوعيين التأثير سلبياً بهذا، بل بالعكس فإنه وفّر دعاية من دون عناء للشيوعية والماركسية مشكوراً عليها السيد شماس.

كان من الممكن الخوف لو كان هذا العداة شبيها بعداء الطبقات البورجوازية في اوربوا واميركا اللاتينية الذي مهد في مراحل معينة للفاشية والحكومات العسكرية المعادية للشيوعية واليسار عامة. الا ان هناك ما يجعلني اجزم بأن هذه الطبقة غير جدية ولا عميقة ما فيه الكفاية، لتحمل مشروع كهذا، وما نحن الا امام نموذج كاريكاتوري عن هذا العداة او باروديا (parody) لا اكثر ولا اقل.

كتب الان غرينسبان، الحاكم السابق للفدرالي الاميركي، «ان الرأسمالية والاشتراكية واضحتان بشأن الظروف الضرورية لخلق الثروة، أما الشيوعية، فلا». إن الرأسماليين اللبنانيين الشعبيين-الطائفيين ليس لديهم مشروع لخلق الثروة، بل للاستيلاء على الثروة. وهؤلاء الذين خربوا الاقتصاد اللبناني لن يغلبهم الرأسماليون الحقيقيون الذين هم قلة في مواجهة جحافلهم، بل يجب ان يهزمهم الشعب الذي بدأ اليوم بالتحرك ليقول لا لسنوات من الاقصاء والتهميش والتحقيق، وليعلن بدء مرحلة جديدة من امتلاك المصير وتحقيق الذات في مجتمع اكثر عدالة ونتاجية وحيوية.

## اخبار

### اضراب مندوبي الاحداث

بدأ مندوبو حماية الاحداث الاضراب عن العمل «احتجاجاً على عدم حصولهم على الحقوق المستحقة لهم»، واعتصموا امام قصر العدل، مؤكدين ان «الاتحاد وقع في عجز مالي، وأن الموظفين لم يتقاضوا رواتبهم منذ اكثر من عشرة اشهر».

وتلا امين الصندوق ميشال فلاح بياناً أكد فيه «ان قطاع الاحداث قنبلة موقوتة اذا لم تتداركها سريعاً فستنفجر في وجه الجميع، والكل مسؤول، لان المسؤولية تشاركية من وزارة العدل الى وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة الصحة والداخلية والقطاع الاهلي والاعلام». واعلن «توقف الاتحاد عن العمل، في مكاتبه المنتشرة في قصور العدل كافة، وعدم حضور الجلسات والتحقيقات، وذلك حتى اشعار آخر، وليتحمل المعنيون في وزارة العدل مسؤوليتهم القانونية والاخلاقية والاجتماعية والانسانية».

### رابطة الثانوي تجدد رفضها إعادة دراسة الامتحانات

جددت الهيئة الإدارية لرابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي رفضها إعادة دراسة الامتحانات الرسمية من قبل وزير التربية، لكونها مخالفة للقوانين وتضرب الشهادة الرسمية وسمعة اللجان والأساتذة. ونوهت ب«الموقف النقابي للجنان والأساتذة المصححين بالتزام دعوة الرابطة الى عدم إعادة التصحيح، بالرغم من الضغوط التي مورست عليهم، وإن ما يجري في أروقة الوزارة تحت ما يسمى ورشة عمل، ما هو إلا تزوير بكل ما للكلمة من معنى ويحاسب عليه القانون». و اشارت الى انها «كانت وما زالت من رواد المطالبة بوضع سياسة تربوية شاملة تضمن الإصلاح التربوي برمته وتكون ملزمة للجميع». ووضحت ان «الامتحانات الرسمية برمتها هي من صلاحية اللجان الفاحصة برئاسة المدير العام للتربية، وذلك بحسب القوانين والانظمة دون غيرها ويجب الالتزام بها بحسب القوانين والانظمة المرعية الاجراء». ولفنت الرابطة الى انها «كانت وما زالت مثالا يحتذى للديمقراطية والعمل النقابي، وهدفها الوحيد الحفاظ على الحقوق والموقع لأساتذة التعليم الثانوي ورفع مستوى التعليم الرسمي، وستبقى المدافع عن الحقوق النقابية والمادية والتربوية للأساتذة». وقالت ان قرارها هو «قرار نقابي مستقل لا يتأثر بأحد ولا بسياسة أحد ولا بموقف أحد، فللهيئة قرارها واستقلاليتها وهي تأخذ شرعيتها من الأساتذة المندوبين المنتخبين، وهي ترفض وبقوة التناول عليها والتدخل بشؤونها الداخلية من قبل أي سياسي أو مسؤول، لأنها كانت وستبقى رائدة العمل التربوي والنقابي، ونموذجاً يحتذى على مر السنين».

### محفوظ: لم اخرف اضراب هيئة التنسيق

يستمر السجال بين وزير التربية الياس بو صعب ورئيس نقابة المعلمين في المدارس الخاصة نعمه محفوظ. فقد استغرب الأخير كلام وزارة التربية على أنّ محفوظ لم يعد يمثل إلا نفسه، مشيراً إلى أنّ الوزير ليس من يحدد ذلك بل يحدده معلمو المدارس الخاصة الذين منحوني ثقة عالية بالانتخابات الماضية. ووصف محفوظ القول إنه كان يذهب بالسر ليعلم في المهنيات كذب وافتراء «فدفاتر الحضور وتسجيل الساعات موجودة في مهنية القبة ومهنية شكاً واتحاده أن يثبت امضائي على احد الدفاتر أيام اضراب هيئة التنسيق، والمدراء حاضرون ليشهدوا على ذلك». ونفى أن يكون بيانه الأول مؤيداً لاجراء دراسة تقييمية للامتحانات الرسمية عبر اعادة تصحيح عينه عشوائية من مسابقات الدورة الثانية «فقد كنت وما زلت مع اعادة تدقيق وجمع علامات الطلاب المعترضين فقط». وقال إنه يرسو على بر حقوق المعلمين والمواطنين وذوي الدخل المحدود، وراكب كل موجات الاعتراض على الطبقة السياسية.



اتخذوا تسهيلات لزيادة ارباح خيالية وحدّث ولا حرج عن الموازنات والقرطاسية والترميم... على حساب أولياء الأمور.  
«تباً لدولة لا تعزز تعليمها الرسمي وتترك مواطنيها فريسة لأصحاب المتاجر. يمكن صار لازم نخرق جدار الصمت»، يقول جهاد.

التسجيل انتهى منذ 10 أيام وليس لدينا مقعد له». لكن، ألا يمكن أن تتم مراعاة الظرف الاستثنائي للطفل؟ يجيب: «لا أستطيع أن أضعه روضة ثانية لأن عمره لا يناسب»، مبدياً استياءه مما كتبه الوالد على «الفيسبوك» بحق المدرسة والمدير، إذ قال: «السرطان لا يعدي يا حضرة المدير. الذي يعدي هو جهلك وقلة استيعابك وتحجر عقلك».

ف.ح.

## تحقيق

## أزمة النفايات تحيي صناعة التدوير محلياً

**في وقت يرى فيه الكثير من الدول المتحضرة أن النفايات «ثروة»، تقف الحكومة اللبنانية عاجزة أمام ملف الزبالة، في عالم اليوم، تتجلى ثقافة فرز النفايات وتدويرها، وتبرز أكثر فأكثر حاجة المعامل الى المخلفات باعتبارها تشكل مواد اولية اساسية لحققة الإنتاج الصناعي. السؤال الذي يبرز: هل سلطت هذه المعضلة الضوء على قطاع لطالما عانى في لبنان؟**

## إيقون صعب

يجمع عدد كبير من المعنيين على أن مصانع التدوير قادرة اليوم، أكثر من أي وقت مضى، على المساهمة في إيجاد حل لأزمة النفايات والمخلفات، إذا وضعت الدولة سياسة واضحة تجاه هذا الملف. وإذا تمت إدارة المخلفات بطريقة علمية وبيئية متكاملة يمكنها أن تكون ثروة للبنان، لا عبئاً عليه كما هو الواقع حالياً. في أوروبا وغيرها من الدول الغربية المتطورة، يتم فرز النفايات إجمالاً من المصدر بهدف الاستفادة من كل نوع من المخلفات. أما في السويد، البلد الرائد في مجال معالجة النفايات، فيُعاد تدوير ما يقارب 45% من المخلفات. من هذا المنطلق، نادى القطاع الصناعي في لبنان بوضع استراتيجية كاملة تبدأ من الفرز، وصولاً إلى التدوير والتسيخ ومعالجة الكميات المتبقية بالوسائل المتاحة، ومنها الطاقة البديلة، لتصبح بذلك الكميات التي تحتاج إلى الطمر ضئيلة جداً.

## القانون سبب الفوضى

في هذا الصدد، يرى رئيس جمعية الصناعيين فادي الجميل «أن صناعات التدوير هي جزء أساسي من أي مشروع لمعالجة النفايات، لذلك فإن الجمعية ترفض رفضاً قاطعاً الحرق الكلي للنفايات لما في ذلك من خطر على البيئة، كما على استمرارية هذا القطاع الذي تعتاش منه آلاف العائلات».

يغفل القانون الحالي المسؤوليات والأساليب الواجب اعتمادها بشكل واضح وكامل للتخلص من المخلفات، كما يترك خيار تقنيات المعالجة للشركات التي ستسرسو عليها

المجال، إلا أنه بدأ، بفضل مبادرات فردية، بتسليط الضوء على أهمية هذه الصناعات، وخصوصاً أن هذه المعامل تساهم في حل أزمة النفايات. في الولايات المتحدة الأميركية، وتمتد بضع سنوات، تم تطوير تقنية معالجة وتدوير النفايات بعد فرزها، والتي تقوم على مبدأ التخمير السريع الذي يحول النفايات العضوية إلى سماد زراعي بواسطة مواد تسمى الأنزيمات.

وقد استقدمت شركة CEDAR ENVIRONMENTAL هذه التقنية إلى لبنان منذ فترة، وقامت بإنشاء

## يصدر عدد من معاملك إعادة التدوير في لبنان إنتاجه إلى الدول الاسكندنافية

عدة معامل لتدوير النفايات في مناطق مختلفة بهدف الوصول إلى مبدأ «صفر نفايات»، من خلال تحويل النفايات المنزلية الصلبة إلى منتجات تجارية قابلة للبيع، عن هذا

تأسس قطاع إعادة التدوير في لبنان عام 1929

الموضوع، يقول مدير الشركة زياد أبي شاعر «إن قطاع إعادة تدوير النفايات قطاع مهم. غير أنه قبل الأزمة لم يكن يحظى بحقه من المواد المفروزة، إذ كان يتم طمر النسبة الأكبر من القمامة. ومعامل البلاستيك والورق والزجاج والحديد لم تكن تأخذ كمية كافية من هذه المواد».

ويتابع أبي شاعر «لحل النقطة الإيجابية في أزمة النفايات التي تغرق بها جميع المناطق اللبنانية هي تسليط الضوء على دور معاملك إعادة التدوير، فعدد كبير من البلديات باتت ترسل نفاياتها إلى هذه المعامل لتتخلص منها، وباتت بالتالي هذه المصانع تحصل على عدد لا بأس به من المواد لم تكن تحصل عليها في السابق، رغم أنه ينظر البعض أن المعامل التي تستفيد من المخلفات هي اليوم متضررة من تراكم النفايات في الطرقات لأنه في حال عدم حصول هذه المعامل على كمية محددة من المخلفات وفق حاجتها، أي على كمية يومية محددة من الورق أو من البلاستيك أو غيرها، فسوف تعاني



من نقص حاد في كميات المواد الأولية التي هي بأمس الحاجة إليها». تشير الأرقام والإحصائيات التي يتداولها عدد من المهندسين والبيئيين إلى أن 92% من النفايات قبل اندلاع الأزمة الحالية كانت تظمر. أما اليوم، وبعد إقفال المطامر، فلم يعد مصير هذه المواد الطمر العشوائي.

من الواضح أن لهذا القطاع الذي يخلق آلاف فرص العمل، والذي يساهم في دعم العديد من القطاعات الأخرى، مستقبلًا مهمًا إذا طبقت الحكومة خطة سليمة وواضحة، وإذا ساهمت في تطويره، فهو رغم الإمكانات المتواضعة التي يملكها، إلا أنه يصدر المنتجات اللبنانية، ولا سيما الورق والزجاج الأخضر إلى الخارج.

بدوره، يرى رئيس شركة «الجنوب للإعمار» رياض الأسعد «أن الحل الأمثل لمسألة النفايات يعتمد على تقنية التدوير ومن ثم تحويلها إلى طاقة أو تصديرها، وقد برزت أهمية قطاع إعادة التدوير مع أزمة النفايات، ولم تعد بالتالي مجرد نظرية، بحيث باتت الحلول كلها تميل نحو التوجه إلى سياسة التدوير بدلاً من الطمر والحرق. لكن ذلك ليس كافياً، إذ من الواجب تطوير هذه الصناعة والارتقاء بها إلى مستويات أفضل».

ويتابع: «رغم أن غالبية اللبنانيين يدركون أهمية التدوير، إلا أن هذا القطاع بحاجة إلى بعض الوقت ليحدث التغيير المرجو على صعيد الثقافة اللبنانية، وذلك يكون من خلال تجميع النفايات وإنشاء معامل لمعالجة النفايات وإنتاج الـ«أر دي أف» لاستخدامها وقوداً لمعامل الترابية ومعامل أخرى، على أن يستخدم الوقود العضوي الناتج من معالجة النفايات».

«ليست كل النفايات زبالة»، عبارة طالما ترددت في المناهج الدراسية والنظريات، غير أنها بقيت بعيدة عن التنفيذ لعقود. المؤكد أن الأزمة البيئية والصحية التي يتخبط بها البلد اليوم، نجحت في إبراز دور صناعة عمرها مئات السنين في لبنان. فهل تكون الأزمة الحالية حافزاً لتحسن وضعية هذا القطاع المهم من الصناعات الوطنية؟

## مالك

## صناعة «مليونير».. وظيفة مرموقة لا أكثر

## رضا صوابيا

«المليونير» في المتخيل الشعبي أكثر من مجرد شخص يمتلك الملايين. هو حالة اجتماعية في حد ذاتها تتخطى الطبقات. جاذبية «المليونير» تكمن في قدرته على التأثير الذهني، فتغذو هيمنته الفكرية أشد وطأة من هيمنته المادية إذا تبيننا نظرية المفكر الإيطالي الشهير أنطونيو غرامشي. «المليونير» عصي على الصراع الطبقي. التحول إلى «مليونير» يطغى على الرغبة باستبداله.

لكن، هل «المليونير» يطابق الصورة المرسومة له اجتماعياً؟ لطالما تملك الكثير منا الشكوك حول كثيرين: هل يملكون أكثر مما يظهرون؟ أو سمعنا همسات وشائعات عن ثروات يحويها أقل من يشنّه بامتلاكهم أموالاً طائلة. يروي المؤرخ الروماني Pline أن رسامين إغريقيين Zeuxis و Parrhasios كانا من المبدعين في مجال الخداع البصري تنافسا على رسم لوحين تخدعان البصر. عرض Zeuxis لوحته فأكهه الكرن، وما هي إلا

لحظات حتى غط عصفور محالواً نقرها فذهل الحضور. وحين جاء دور Parrhasios عرض لوحته التي كانت مغطاة بشادر، فهب منافسه طالباً إزاحة الشادر ليتبين له أن الشادر هو اللوحة بعينها. تفوق Parrhasios لأنه نجح في خداع الإنسان. ما «المليونير» إلا مثال حي للوحة Parrhasios، لكن الفرق في هذه الحالة أن من رسم اللوحة وخدع نفسه هو الجمهور.

في كتاب بعنوان Millionaire Next Door أو جارك المليونير، من تأليف توماس ستانلي وويليام دنكو، ورد تعليق لسكرتير سابق في وزارة الخزانة الأميركية حين دعي لحضور حفل جمع كبار الأثرياء في الولايات المتحدة والذي فوجئ بأن «المليونير» بشر يأكلون ويشربون كالجميع، لا بل إنهم لا يشبهون ما تخيله طوال سنوات عنهم. «لا يمكن لهؤلاء الناس أن يكونوا مليونيرية!» يقول السكرتير، «إنهم لا يبدوون كالمليونيرية ولا يلبسون كالمليونيرية ولا يأكلون كالمليونيرية

ولا يتصرفون كالمليونيرية ولا حتى يملكون أسماء توحى بأنهم مليونيرية... أين المليونيرية الذين يشبهون المليونيرية؟!» دهشة الرجل مبررة ولا يفترض أن تثير الاستغراب. فالمليونير هو. لم يتبدل ولم يتغير. افترض الرجل أن الفرق في الحساب المصرفي يؤدي حتماً إلى اختلافات جوهرية في العادات والسلوكيات الاجتماعية. لكن

## نصف «المليونيرية» في الولايات المتحدة لم يشترها يوماً ساعة يتجاوز سعرها 150 دولاراً

المليونير ليس سوى صناعة فكرية تخيلها ونحنها المجتمع. المليونير حاجة اجتماعية. لو لم يكن هناك منه لخلقه المجتمع. المليونير هو الآخر الذي يتمناه كثيرون، هو ما نحن لسنا عليه في أغلب الأحيان وما نسعى إلى تحقيقه.

في كتاب Secrets of the Millionaire

Mind لها رقت إيكير، يذكر الكاتب نصيحة أسديت له: «هل تعرف أن كل الأغنياء يفكرون بطريقة واحدة؟ في معظم الحالات فإن الأغنياء يفكرون بطريقة معينة، والفقراء يفكرون بطريقة مختلفة تماماً. وطرق التفكير هذه هي التي تحدد النتائج التي يحققونها».

ولكن، هل يعقل أن نخدع بصرياً إلى هذا الحد؟ من هم أولئك الذين نراهم يلبسون أغلى البذلات والساعات، ويقودون السيارات الخيالية؟ هل هم مجرد وهم؟

كلا ليسوا كذلك. إنهم موجودون لكنهم ليسوا «المليونيرية». هم أصحاب المداخيل المرتفعة. والفرق بينهم وبين الكثير من أصحاب الملايين كي لا نعم، أن المليونير يعيش بأقل من دخله الحقيقي ولديه مخزون مالي يكفيه ليعيش لسنوات بدون عمل. أما أصحاب الأجور المرتفعة فهم من يعيش بأسلوب مترف يفوق دخلهم، وينمط حياة يقوم على البذخ والتبذير وهم معرضون للانهايار والإفلاس عند حصول أي مطب خطير.

هذا هو تماماً الاختلاف في التفكير الذي تحدثت عنه هارفت إيكير في كتابه. المليونير لا يفكر بالروكس والغباري لأنه لا يجد داعياً لاقتنائها. وهذا الأسلوب في التفكير هو ما ساهم بطريقة أو بأخرى في جعله مليونيراً. فوفقاً لكتاب Millionaire Next Door، لأن أكثر من 80% من ملونيرية الولايات المتحدة من الصنف العصامي الذي بدأ من الصفر، فنصفهم يلبسون ساعات لا يتجاوز ثمنها 235 دولاراً، 23% منهم يقودون سيارات موديل العام، أما البقية فسياراتهم قديمة أو غير حديثة العهد كثيراً.

نصف «المليونيرية» في الولايات المتحدة لم يشترها يوماً ساعة يتجاوز سعرها 150 دولاراً، ولم يقنوا في حياتهم بذلة يفوق سعرها 400 دولار. تكثر في المجتمع محاولة التشبه بالمليونيرية كما نتخيلهم، كما نريدهم في الشكل والسلوك، لكن تنعدم محاولة التشبه بهم فكراً وعملياً. وهذا بالضبط ما يجعل البعض «مليونيرية» حقيقيين ويجعل من البقية نسخات مقلدة.

## نفاياتهم... ونفاياتنا

في لبنان



في السويد



10%

نفايات يعاد تدويرها

1.5 مليون طن

نفايات/ سنة

تمثل المواد العضوية

50%

النفايات الصلبة،  
ما يظهر  
الإمكانات  
الكبيرة لصناعة  
تحويل النفايات  
إلى أسمدة

يرمى

40%

في المكبات  
ويتم التخلص  
من نفاياتها  
في المطامر

ينص العقد مع «سوكومي» على معالجة:

99%

نفايات يعاد تدويرها

4 مليون طن

نفايات/ سنة

تحويل  
14%  
مكبات  
1%  
تدوير  
36%  
حرق  
49%1 طن  
من الفيول

توفر النفايات

850 طن

نفايات/ يوم

لكن الشركة:

تطمر

تعالج



550 طناً

نفايات/ يوم

300 طن

نفايات/ يوم



يستورد لبنان

0 طن

"صنع في لبنان"  
إسم على مسمى

الكهرباء



260,000

منزل

الرماد

(المتبقي من عملية الحرق)



15%

من الوزن الصافي

التدفئة



950,000

وحدة سكنية

الحرارة

الناتجة عن حرق  
النفايات تقوم بتسخين  
المياه في اللاتباب  
الى المنازل

تستورد السويد

800,000 طن

من النرويج، بريطانيا،  
إيرلندا وإيطاليا بمقابل مالي

## الأغلبية والأقليات بعد صمت السلاح

زياد منفي

الناصر، استمر فترة قصيرة انتهت بهزيمة مروعة عام 1967 حدثت لأسباب ذاتية في المقام الأول، لينتقل ملف القيادة العقديّة إلى الفكر الوهابي الإلغائي. والسعودية، بقيادة الملك المغدور فيصل، التي كان الرئيس الراحل يسميها، عن حق، الرجعية والإقطاعية... إلخ، استتاحت بعد هزيمة عام 67، الأمر النهائي، في بلادنا، على الأقل منذ وفاته، وصارت هي داعمة لنظامه بعد أن كان يدعو لإسقاطها ويطلق على المؤتمر الإسلامي الذي رفعت رايته لمباراة الفكر القومي، مشروع التامر الرجعي على العرب، خالد الذكر، رغم شعبيته منقطعة النظير، عربياً وعالمياً، التي كسبها بسبب تصديه الشجاع للاستعمارين، القديم والجديد، لم يدع إلى دولة المواطنة أو يتبنى الانتقال إليها، والتي يجب أن بنص دستوراً على تمتع كل مواطنها بحقوق متساوية أمام القانون.

سعار التكفيريين أضحى سياسة رسمية تعتمد ممالكيهم وإماراتهم الكاركتورية تصاعد على نحو غير مسبوق منذ عام 2011، وساد فكر وجوب إلغاء الأثرية العديدة، «الأقليات»، لذا علينا الآن تأمل الأوضاع الحالية/ المستقبلية من منظور الأخيرين، الذين طال انتظارهم للاعتراف بحقوق المواطنة في أوطانهم التي تجذر بعضهم فيها منذ ما يزيد عن ألفي عام، أي حتى قبل الغزو الإسلامي في القرن السابع.

كما طال انتظار القوى التقدمية مبادرة قوى «الأغلبية» القومية العربية الوحيدة، بمختلف اتجاهاتها للمطالبة بالانتقال إلى الدول العلمانية كخطوة على طريق حل جذري لكثير من مشاكلنا، لكن من دون جدوى؛ الرجعية العربية تجعل حياة المعتدلين جحيماً؛ فبدلاً من مواجهتها على الصعد كافة، ترى بعض قادتهم وبعض رموزهم يتزاحمون لتبادل الصور في مؤتمرات الفنادق الفخمة مع سادة الفكر المذهبي التكفيري الإلغائي، الذي هو نقيض الفكر القومي، عليهم بذلك يحصلون على ضمان الشيخوخة؛

ترى، ألم ير هؤلاء القادة والرموز وغيرهم صور حرائق سوريا وأفغانستان المحجبات وهن يحاولن عبور البحار على متن القوارب المطاطية وأسوار الأسلاك الشائكة، مخاطر ذلك بحيواتهن وحيوات أطفالهن وعوائلهن، من أجل الوصول إلى البلاد العلمانية، بلاد

مروجو المقولات الإقصائية مثل الأغلبية والأقليات صمّموا أذاننا منذ ألف عام؛ لكن منذ بدء الربيع العربي، أي الرعب العربي في عام 2011، اشتد هجومهم ودعاياتهم العائدة للعصور الحجرية. المقولة تلك، عنصرية وفاشية الجور؛ لسان حالها يقول: أنا، بصفتي أغلبية عديّة يحق لي امتلاك الأرض وما عليها، من حجر وبشر؛ الآخر لا حقوق له، وما يتمتع به من استقلالية محدودة هي هبة مني له، أنفضل بها عليه، وألغيا متى شئت.

في القرون الماضية، الدول الحاكمة في أوطاننا كانت دينية، ولذا كان من الطبيعي أن تقسيم المجتمع كان دينياً بل حتى مذهبياً، مع احتفاظ «أقليات» بحق إدارة أمورها الدينية بنفسها. لكن مع تشكل الدول الوطنية خصوصاً في بلاد الشام (سوريا ولبنان وفلسطين والأردن) والعراق (سورياً)، متعددة التواريخ و«الأعراق» واللغات والانتماءات الدينية والمذهبية، صار من الحتمي الانتقال إلى الدولة المدنية، دولة المواطنة، التي يتساوى فيها أعضائها في الحقوق قبل الواجبات.

الفكر القومي العربي، التقدمي المعادي للاستعمار، الذي انطلق من بلاد الشام تمكن في فترة لاحقة بعد جلاء قوات الاحتلال الفرنسي من تحقيق خطوات مهمة على طريق إقامة دولة المواطنين، لكنه لم يتمكن من إكماله إلى نهايته المنطقية. أما رافده الجنوبي، الذي تلخص، من بعده، في شخصية خالد الذكر الساحرة، التي استتاحت عالمية الموقع بفضل ذلك في المقام الأول، وأيضاً بفضل دعم زعماء عالميين أسطوريين، أتى في مقدمهم الهندي جواهر لال نهرو واليوغسلافي جوزيب بروز تيتو والإندونيسي أحمد سوكرانو، خصوصاً بعد تامين قناة السويس والعدوان الثلاثي. الفكر القومي ذاك تمكن من محاصرة الفكر الطائفي الإلغائي الذي مثله تكفيريو الوهابية والإخوانجية وغيرهما، مع أن قومية الرئيس الراحل كانت، في جوهرها، مرتبطة بالدين، لكن ليس من منظور مذهبي. هذا، في ظلنا ما أعاق بكل تأكيد التفكير في الانتقال إلى دولة المواطنين العلمانية.

تستند الفكر القومي العربي، المرتبط بالدين، اليميني التوجه، الذي قاده جمال عبد

الخبير  
al-akhbar

رئيس التحرير -  
المدير المسؤول:  
ابراهيم المصن

نائب رئيس التحرير:  
بيار ابي صعب

مديرا التحرير:  
إيلي شاهوب  
وفيف قانصوه

مجلس التحرير:  
محمد زبيب  
حسن عليف  
إيلي حنا  
لهه الاندري  
شريك كزيم

صادرة عن شركة  
اخبار بيروت

المكاتب بيروت -  
فردان - شارع جونان  
- سنتر كورنورد -  
الطابق السادس  
تلفاكس:  
01759500  
01759597  
ص.ب 5963/113

الإعلانات  
الوكيل الصحفي  
ads@al-akhbar.com  
01/759500

التوزيع  
شركة الواصل  
15-11/666314 -  
03 / 828381

الموقع الإلكتروني  
www.al-akhbar.com

صفحات التواصل



/AlakhbarNews



@AlakhbarNews



/alakhbarnews-  
paper

عبادتهم تستحل وتنتهك وتدنس وتهدم، ومقدساتهم تهان. أما أن بعض «الأغلبية» من «المعتدلين» فلا جديد لديها سوى الدعوة إلى قتل الآخر من «الأغلبية» وتقطيع أعضائه وطبعاً تكفيره وما إلى ذلك من مفردات الخطاب التكفيري على أي حال.

هذا كله، مع ذلك، لا يفيد.

من يتابع المشهد في سوريا ما من منظور «الأقليات»، يرى استعدادهم ذكراً ما تعرضوا إليه من اضطهاد وملاحقة وتقتيل وتهجير في أوطانهم عبر تاريخ المنطقة. فما دما في بلاد الشام لا تزال نستحضر أهوال الصليبيين قبل نحو ألف عام، فمن الطبيعي استحضار «الأقليات» ماضيها القريبة في بلادها ارتكبتها «الأغلبية» بحق «الأقليات» كافة التي استتاحت رهينة مزاج هذا أو ذاك من الحكام، المجانين منهم وغير المجانين، وصولاً إلى أهوال الحاضر. فلنعد قراءة كتب تاريخنا، من منظور

«الناصرى الكفرة عبدة الصليب»؛ حرائق سوريا وأحرارها فضلوا احتمال مواجهة الموت، هن وعوائلهن غرقاً أو عطشاً أو إرهاباً وهم فازون من جنان التكفيريين، أيا كانت تسميتهم.

حين مدعي القومية، مدعي تمثيل أغلبية «الأغلبية» هذا، يدفع بدوره كثر إلى التفكير في الحاضر/ المستقبل في هذه البلاد المنكوبة، لكن من منظور «الأقليات»، بما في ذلك الأقليات العلمانية من مجتمع «الأغلبية» التي ترفض هذه النظرة الإقصائية وتفضل العيش في نظام أو أنظمة علمانية.

لقد تعرضت «الأقليات» الدينية والعرقية إلى ويلات مضاعفة في هذه الحروب التي تشن في سوريا، وعليها، ولم ينصرها أحد، تقريباً. مسيحيون وإزديديون وعلويون وإسماعيليون ودروز وكرد وغيرهم، إضافة طبعاً إلى «أقلية من الأغلبية»، سيقوا كالواشي، أمام أعين «الأغلبية»، لذبح وسبي وبيع في سوق النخاسة. لقد رأوا بيوت

ماههم يبلون حرباً جديدة، مع أشقاء لهم، على اليمن المنكوب بخليلب خانمي غريب عجيب (الف ب)



## مذهبة الانتماء في لبنان

حياة الحريري \*

في كتابه «الهويات القائلة» يكتب أمين معلوف حول ما يعتبره «تبدل الهويات والانتماءات»: «لو طلب من رجل في الخمسين من العمر يقطن في ساراييفو (وهي عاصمة البوسنة والهرسك) تحديد هويته لأجاب فوراً «أنا يوغسلافي»، ولو تحدّد السؤال، لأوضح بأنه يعيش في جمهورية البوسنة والهرسك الفدرالية وأنه ينتمي عرضاً إلى عائلة مسلمة». ثم يضيف: «لو التقينا الرجل نفسه، بعد اثني عشر عاماً، حين كانت الحرب على أشدها، لأجاب عفويّاً ويعزم لا يلبث أن يقول: أنا مسلم، ولعله قد أرسل لحيته تطبيقاً لتعاليم الشريعة، ولأضاف على الفور أنه بوسني، ولما استسأغ مطلقاً أن يذكره سائله باعتزازه السابق بجنسيته اليوغسلافية».

في لبنان، يكاد لا يخلو أي حديث أو أي موقف سياسي من نسبه وبالتالي تقييمه تبعاً للانتماء الطائفي والمذهبي للمتكلّم، وقد بدأ هذا السلوك في الظهور إلى العلن والانتشار منذ عام 2005، وتحديداً بعد استشهاد الرئيس رفيق الحريري وتبدل التحالفات وإعادة لموضع المتاريس الطائفية والمذهبية بعد دخول لبنان فعلياً في قلب لعبة ما يسمى الشرق الأوسط الجديد الذي لا تزال الولايات المتحدة الأميركية تحاول تطبيقه ورسمه مستخدمة بعض القوى والتيارات الحليفة أو التابعة، هذا السلوك، ما لبث أن تركز وترسخ أكثر بعد سلسلة الأحداث السياسية التي شهدتها لبنان بدءاً بالموقف

من المحكمة الدولية مروراً بالموقف من حرب تموز لجهة الوقوف مع المقاومة أو تحمليها مسؤولية الحرب، مروراً بأحداث 7 أيار والاختلاف حول أسبابها، بالإضافة إلى الانقسام العمودي من الحرب على سوريا وصولاً حتى يومنا هذا. من هنا، أصبح لكل طائفة أو مذهب إطاراً معيناً يحدّد انتماءها وهويتها وموقفها المعروف أو المفروض سلفاً على أبناء هذه الطائفة أو تلك أو على هذا المذهب أو ذاك. وهذا السلوك، ما لبث أن أدى إلى انتشار وتعزيز ثقافة مذهبة الانتماء، بمعنى أنه بات لكل طائفة موقفها السياسي، وإذا كانت الطبقة السياسية قد رسمت هذه الثقافة أو فرضتها من خلال الاصطفافات فهي بدأت ترسخ في نفوس الناس وفي معتقداتهم حتى أضحت الطائفة هي المحرك لمواقفهم السياسية وهويتهم الفكرية. على سبيل المثال، يعتقد السنة بعد استشهاد الرئيس رفيق الحريري أنهم فقدوا زعيم الطائفة الذي كان يحميهم ويحمي وجودهم في الدولة، ما جعل قسماً كبيراً من أبناء هذه الطائفة يعتبر أن الأخيرة تعيش في فراغ يهدد وجودها ولا تمتلك زعيماً قادراً على حمايتها أسوة ببقية الطوائف، وبالتالي فهو مهدد ومعرض للغبغبي ما يحتم تأييد مواقف وسياسية القيادات الأساسية في الطائفة السنية وإن كانت خاطئة أو لا تتناسب تاريخه. من هنا، استطاع السياسيون في الطائفة السنية، ونتيجة لتبدل تحالفاتهم السياسية بما يقتضي مع مصالحهم الحزبية والفردية، نقل الشارع السني، مستفيدين من الأخطاء عند الطرف الآخر،

”

قد يرى البعض أن غياب الدولة هو السبب المباشر لارتباط الناس بفكرة زعيم الطائفة

“

بغالبية من كونه مناصراً للمقاومة ولخط المقاومة إلى متلقٍ للخطاب المذهبي الضيق حتى وصل البعض إلى تبني وتبرير وجود الظواهر المتطرفة كونها باعقادهم تقف في وجه ما يسمونها الهيمنة الشيعة المتمثلة بالمقاومة، والتي برأيهم انتهت دورها بعد تحرير الجنوب عام 2000.

هذا التغيير، جعل كل من يتمتع برأي يختلف عن «الرأي السني العام»، يعتبر في نظر أبناء الطائفة خارجاً على المألوف، أو في حالات التطرف مذنباً بحق طائفته وربما متآمراً عليها. ومن جهة أخرى، يعامل الطرف الآخر المعنى اليوم هذا «السني المقاوم» كظاهرة استثنائية حدّ المغالاة كونه بنظرهم يمشی عكس تيار طائفته، ولم ينجزٍ للعصبية المذهبية والطائفية ما يستدعي البحث في ما يعتبرونه مسببات وجذور هذا الموقف. وفي كلتي الحالتين، تتم مذهب الانتماء في

حين أن الانتماء إلى الأرض هو خيار طبيعي لا يجب أن تبدّله سياسة زعيم أو تحبّط طائفة. هذا الواقع يقود إلى المساءلة والبحث وفي مسألة الانتماء عند اللبنانيين. فهل هو انتماء إلى الوطن، أم الأمة، أم الدين؟

يكفي استعراض سريع في فصول التاريخ الحديث ليتبين أن الشعب اللبناني يعاني من مشكلة حقيقية في مفهوم الانتماء للدولة، الوطن. فالشارع الإسلامي، لطالما اعتبر نفسه قبل اندلاع الحرب الأهلية غير ممثل ومضطهد من قبل ما كان يعرف بالمارونية السياسية، في ظل عدم وجود قيادة أو زعامة فعلية تحميه وتدافع عن حقوقه بحسب منطقته. من هنا، عرف المسلمون بانحيازهم إلى القوى والحركات القومية أو الشخصية العروبية وربط مصيرها مباشرة بقضايا هؤلاء. فمع ظهور القائد العروبي جمال عبد الناصر، وجد الشارع المسلم، السني تحديداً، ملجأ في ظل ما يعتبره ضعفاً أو فراغاً في القيادة. وبعد استشهاد ناصر، وجد المسلمون أنفسهم يحازون للمقاومة الفلسطينية في سبعينيات القرن الماضي خصوصاً في الحرب الأهلية. في تلك السنوات، تبنى المواطنون جميع شعارات هذه الحركات وصولاً إلى اعتبارها قضيتهم المباشرة التي تستحق النضال ولو على حساب المصلحة الوطنية البحتة، فكان الارتباط بالأمة التي تحاكي هموم الطائفة هو الغالب على مز التاريخ حتى يومنا هذا.

ومن الاضطهاد في الشارع المسلم إلى المارونية السياسية والشعور عند غالبية

# حزب الله والحراك: إن قلت... قلت

صادق النابلسي \*

شهدت الساحة الإعلامية في الآونة الأخيرة جملة من النقاشات على خلفية موقف حزب الله من الحركات المطلوبة التي، والحق يُقال، حتى لو داخلها بعض التحوير فإنّ أساسها يبقى صحيحاً لتغيير الواقع المؤلم لملايين اللبنانيين. النقاشات تراوحت إذاً بين لا ميالة الحزب حيال الآم الناس أو ترقّعه بسبب انشغاله بمهمات لها حسابات استراتيجية خارجية، أو هو في حالة امتناع واستقالة من النشاط الثوري بعدما انخرط في منظومة النظام الطائفي وأصبح جزءاً من توازنات الكبار حتى قادته ذاتيته ومشاريعه الخاصة إلى تناسي واجباته تجاه أشرف الناس! هذا الكلام وغيره سيق أيضاً بطريقة أكثر شراسة وشقاوة وشفافية على صفحات المواقع الاجتماعية وحتى من مناصرين للحزب الذين تعكس الحياة، بين الانتصارات والانكسارات، تناقضاتها على وجودهم، وتناجح بين الفرح والاعتزاز والفخر بإنجازات المقاومة والضيق والياس من موقف الحزب نفسه من الموضوعات والملفات المطلوبة، التي وإن لم يجانبها ولكنه في المقابل لم يحتوها على شكل صبرورات شعبية صراعية بطولية تواجه أنواع الفساد والمفسدين.

وفي ما يلي محاولة لفهم بعض جوانب هذا الموقف والمشاركة في بعض تفسيراته:

أولاً: يدرك الحزب التلازم بين التحرر الوطني والتحرر الاجتماعي، وأنّ هناك امتزاجاً عضوياً بين الحرية والكرامة، وبين الاستقلال ورغيف الخبز، وبين الأرض الوطن والأرض التي تُنبت سنابل القمح، وبين الرصاص موجهاً إلى صدر العدو والصراخ في وجه السراق والفاستدين. لكن من يقول بأنّ المعايير والظروف واحدة لتحقيق الأهداف؟ ثم إنّ من يحاكم الحزب على أساسها لا شك يشكو من بلاهة مفرطة.

ثانياً: يرى الحزب في الحركات المطلوبة الحالية

## من الإشكاليات التي يواجهها الحزب أنه لا يعيش في متن الدولة كما يعيش في متن الأمة

والسابقة تعبيراً صادقاً عن معاناة الناس ووجعهم الطويل والتي يمكن أن تفعل فعل الخميرة في تغيير الواقع اللبناني على أكثر من مستوى.

ثالثاً: تسمح الشبهات، التي دارت حول بعض من قاد الحركات الأخيرة وطريقة تدخل وسائل الإعلام وخصوصاً قناتي «المؤسسة اللبنانية للارسال» و«لجديد»، للحزب أن يرى فيها افتعالاً وتوظيفاً مقصودين، وعليه يرفض الحزب أن يقرأ الحركات في نطاق البعد المطلبي وحده، أو أن يتعاطاها شهوة شهرة!

رابعاً: يُحجم الحزب في العادة عن التعجّل في أمر ليس من صنعه، ويفضل التأمي ريثما تتضح الصورة بأبعادها كافة، مع ملاحظة مهمة، هي أنّ وضعه كمتفرج خامل جعله في موقف حرج مع جمهوره، وضغط التأمي كان من النوع الأقسى لأنه يقع على خط تماس وتعارض بين أن يكون مع الناس وحقوقهم ليسجّر ثناء ومدحاً أو المغامرة في لعبة لا يعرف متطلباتها فتتاله الملامات والاتهامات. خامساً: يشعر الحزب بحجم الأزمة الاجتماعية وخطورتها فعلياً وليس نظرياً ، لكنه يعتقد أنّ الإصلاح والنزول إلى الشارع في هذه اللحظة بالذات لا ينبني على الجسارة وحدها والمنطقة تشتعل بالنار والدولة على شفير الهاوية.

سادساً: الحزب لا يُؤثر السلامة الشخصية ولا يوفر نفسه عندما تحتاج الساحات والميادين إليه، ولكن ليس كل جميل مفيداً!

سابعاً: إنّ الذين لا يملكون علواً في فهم الأوضاع وتعميقداتها محلياً وخارجياً يقبسون الأمور كما لو أنّ الإصلاح يحصل بتظاهرة أو تظاهرات. هؤلاء لا يدركون أنّ الحزب ليس السلطة ولا كل الطوائف ولا كل الناس. يريدون منه أن يحقق لهم كل تطلعاتهم في العدالة والحرية والمساواة وهذا مستحيل، ولأنهم لا يرغبون في فهم هذه الحقيقة يبدون وكأنّ كل أمالهم قد خابت وينقلبون إلى متشائمين أو ساخطين.

بخليط ذرائعي غريب عجيب، مذهبي/ قومي (الفرس المجوس العجم عبدة النار وعملاؤهم الحوثيؤون الروافض!) مع أنهم ومعهم نظام عمّان الصهيوني بامتياز، كانوا لعقود حلفاء حكم أئمة اليمن، أي من يطلقون عليهم اليوم نعت «الروافض» من الزيدية الهادية، ودعومهم بالمال والسلاح ضد ثورة الراحل الكبير المشير عبد الله السلال ورفاقه. بل إنهم متحالفون في مجلس التعاون إلى يومنا هذا مع عمّان الإباضية التي خرجت على الخلافة العباسية منذ منتصف القرن السابع، واختارت إمامها الخاص بها القائم إلى يومنا هذا، فقط لأنهم يتفقون معهم على تقديس الحكم المطلق العصر حجري.

من الأمور الطريفة المفيد ذكرها في هذا المقام حقيقة أن السعودية وقفت ضد شافعيي جنوب اليمن الذين عملوا على تفكيك الدولة اليمنية الموحدة، بينما وقفت دولة الإمارات ضد حسم محاولة منع إعادة تقسيم اليمن عسكرياً، بكل تأكيد خوفاً من أن يكون ذلك سابقة تشجع جارتها الوهابية اللدود على ابتلاعها، أخذين في الاعتبار الصراع المدمن بين الطرفين على واحة البريمي.

من الواضح أن هذه الحروب لم تكن يوماً من أجل الدفاع عن دين، وإنما اندلعت للحفاظ على سلطة دنيوية، وللتمسك بكراسي حكم مغتصبة، حيث تتحقق كل رجعات عصور الظلام في المنطقة على محاربة التقدم. إزاء هذه المشاهد المفجعة، قد يقول قائل: كيف يمكن لهذه «الأقليات»، التي لا ترضى بغير العلمانية مستقبلاً، أن تقبل صاغرة الخنوع الأبدي وقبول وضع المواطنة من الدرجة الثانية؟

في حال عدم تمكن القوى القومية الوحودية من التخلي عن نفاقها المهين للفكر التكفيري الإلغائي وتعديل بوصلتها وتصويب عكسها من أجل تحقيق دولة المواطنين، ما نخشاه وتخشاه هذه «الأقليات» اضطرابها مستقبلاً لتبني «أبغض الحلال إلى الله» والبحث عمّا يتلخّص في إعادة ترتيب الشرق الأوسط ديمقراطياً وفق رغبات شعوبه؛ لمن يرغب بالعيش في دولة دينية أحادية اللون فلنكن، بتمتعون فيها بإجماع وليس فقط أغلبية! لمن يرغب العيش في دولة علمانية زاهية بكل ألوان الطيف.

هو العمل بمنطق المثل القائل: «نهاية مساوية أفضل من مأسٍ لا نهاية لها».

المغلوبين لنكتشف كم هي مخدوعة شعوبنا بتاريخ متخيل فرضه المنتصر فرضاً.

هل تقبل هذه الأقليات العودة إلى أن تكون رهينة وتابعة، وأن تكون مواطنة كاملة في الواجبات فقط وناقصة في الحقوق، السياسية والاجتماعية والفكرية وغيرها!

نقصر حديثنا هنا على سوراقتنا لأنه، وعلى عكس بلاد الشام، ليس ثمة من ثراء وتعدد ثقافي وديني في جنوب بلاد الشام، وتحديدأ في بلاد الأعراب؛ ثمة استثناءات قليلة، فأعراب جزيرة العرب لا يعرفون سوى الغزو والنهب، ولم يُثروا حيواننا بأي أمر، رغم ثروات بلادهم غير المسبوقة، التي يبدونها من دون رقيب أو حسيب، في كل ما هو ضار. الأجيال المقبلة ستقول: عندما كان العرب في قمة ثرائهم كانوا أيضاً في قاع لا قاع له.

بعض أعراب جزيرة العرب، حرّضوا على نحو غير مسبوق على كراهية الآخر في بلادهم أولاً ومن ثم في كل بقعة وصلوا إليها، تلاها في العراق بعد الاحتلال الأميركي وفي سورية ولبنان من بعد، استكمالاً لسياساتهم السابقة.

أعراب جزيرة العرب لم يخوضوا أي معركة من أجل قضيتنا المركزية، قضية فلسطين، التي أجمعوا عليها مع قادة العرب في مؤتمرات وبيانات لا حصر لها، ومن قبل في ميثاق الجامعة العربية، قبل أن يصادروها أخيراً لمصلحة أهدافهم الضيقة وغير القومية التي لا تفيد أياً كان باستثناء الثنائي الأميركي-صهوني؛ لكن فلسطين الحاضرة دوماً في كل الادعاءات صارت عملة صالحة في التجارة بالأوطان، وصار استدعاؤها غربالاً لحجب نظر من لا يريد أن يرى الحقائق.

الحروب الأولى للتكفيريين الإلغائيين كانت ضد العرب المسلمين من «الأغلبية»، ليس فقط في جزيرة العرب حيث وصلت قطعانهم إلى حلب في القرن التاسع عشر قبل أن يحررهم أهل بلاد الشام. ثم وسعوا من حروبهم ليضموا إليها النجف، حيث نهبوا جنوب العراق ومقام علي بن أبي طالب وأعملوا ذبحاً في شيعية البلاد وسبوا ما سبوا من نسائها، قبل التنكيل بأهل الحجاز وعسير وغيرهم. ثم تحالفوا مع الإنكليز «النصارى من عبدة الصليب» ضد العثمانيين المسلمين الذين ينتمون إلى «الأغلبية»! وما هم أخيراً يشنون حرباً جديدة، مع أشقاء لهم من بعض أعراب الخليج الفارسي، على اليمن المنكوب،

الطائفة المسيحية أن وجودها بخطر في لبنان. وتحت هذا الشعار، كان التبرير لكل الممارسات والجرائم التي ارتكبت في الحرب الأهلية اللبنانية وفي ارتباط غالبيتهم مباشرة بدول أجنبية قدمت نفسها على أنها حامية لهم. مبدأ الخوف الوجودي عند المسيحيين لا يزال قائماً حتى اليوم، وإن هو مبسّر في ظل استفحال الخطر التكفيري؛ غير أن انحياز قسم من المسيحيين للخطاب الطائفي والمذهبي الضيق من بعض القوى المسيحية الذي يتخذ «الدفاع عن حقوق المسيحيين» كعنوان للتغطية في استحقاقات كثيرة على المصالح الحزبية والفردية، وتبني مطالب وسياسات من يدعي النضال لأجل هذه الحقوق ولو على حساب المسيحيين أنفسهم ووجودهم على المدى البعيد ليس إلا دليلاً على انتماء جزء من الشعب اللبناني للطائفة أو ما يعرف ب community وللزعيم دون التنهه وكما تمّت الإشارة سابقاً إلى مخاطر بعض السياسات والخطوات الانفعالية غير المحسوبة على مستقبل الطائفة والوطن. من هنا، فإن أي رأي مسيحيّ مختلف ويأخذ الطابع الوطني العربي القومي يعتبر استخفافاً وحياداً سلبياً في قضية الوجود عند الغالبية المنساقّة تحت شعار «حماية الطائفة» والتبعية لدولة إقليمية ما، واستثناء عند الشارع الاسلامي الذي يتجاهل أنّ القومية العربية وأولى المقاومات أسسها المسيحيون المشرقيون العرب.

أمّا في المقلب الشيعي، وبعيداً عن الشقّ المقاوم الذي يجب أن يعني مباشرة جميع

<sup>[1]</sup> \* كاتب وأستاذ جامعي

## تقرير

خلافاً لها أوحى به مجريات عامي 2013 و2014، لا يبدو تنظيم «القاعدة» آيلاً للسقوط. ويبدو أن التنظيم أفلح أخيراً في تجاوز هجته «الحرب الأهلية الجهادية» في سوريا، التي دفع فرعها السوري «جبهة النصرة» ثمناً فادحاً لها. كذلك تجاوز السليبات التي الحقها به إعلان «خلافة داعش». وتؤكد معلومات وتسريبات أن «القاعدة» عملت خلال العامين الأخيرين على تطوير جملة من «الاستراتيجيات» منها ما كشف عنه، ومنها ما بقي غامضاً حتى الآن

## جديد «القاعدة»: «الذئاب المنفردة» تتحوّل إلى «قطعان» على المسرح السوري

## صهيب عنجربني

مطلع الشهر الجاري جرى تأكيد مقتل أحد أعضاء «مجموعة الذئب» التابعة لـ«جبهة النصرة» حمزة الفرنسي (ديفيد دروغيون). دروغيون الذي قُتل في غارة أميركية استهدفت مقرّه في ريف حلب الغربي في تموز الماضي لم يكن أول عضو في «مجموعة الذئب» يُقتل داخل الأراضي السورية. كان عدد من أعضاء مجموعته قد سبقوه، وعلى رأسهم القناص الشهير أبو يوسف التركي (قائد المجموعة) الذي قُتل مع أبو هاجر المصري (عضو المجموعة ذاتها) في غارة لطائرات «التحالف» في أيلول 2014. بينما قُتل أبو هاجر المصري في الغارة ذاتها التي أدت إلى مقتل دروغيون. كذلك قتلت غارة أخرى الكويتي محسن الفضلي (أبو أسماء الكويتي) في تموز الماضي، والأخير لم يكن عضواً في مجموعة «الذئب»، بل كان مُشرفاً عليها وعلى مجموعات أخرى مماثلة، كل منها «مجموعة ذئب» قائمة في حد ذاتها. وخلافاً لما تداولته بعض وسائل الإعلام من أن «مجموعة الذئب» ليست سوى «تنظيم خراسان» الذي بدأ وكان الأجهزة الأميركية قد أوجدته من عدم إبان الإعداد لولادة «التحالف الدولي»، تؤكد مصادر «جهادية» لـ«الأخبار» أن «مجموعة الذئب» ليست تسمية دقيقة، وأن الأدق في هذا السياق هو أن المجموعة المذكورة أعلاه كانت «مجموعة الذئب أبو يوسف» نسبة إلى قائدها القناص الشهير. وهي واحدة من مجموعات عدّة عمل على تأسيسها في سوريا الكويتي محسن الفضلي، الذي أوفده زعيم «تنظيم القاعدة» أيمن الظواهري عام 2013 لهذه الغاية. تعمل هذه المجموعات وفق «استراتيجية» تُزاوج بين أسلوب «الذئاب المنفردة» وأسلوب «الخلايا الجهادية الضغيرة».

### «الذئاب المنفردة»: ضم في أميركا

يظن كثير من المواقين لتطور عمل الجماعات «الجهادية» أن «الذئاب المنفردة» مصطلح وفد إلى العوالم «الجهادية» بعد النشاط الكبير الذي

«مجموعة الذئب» ليست تسمية دقيقة، بل كانت «مجموعة الذئب أبو يوسف» نسبة إلى قائدها القناص الشهير (الناضول)



«مجموعة الذئب» ليست تسمية دقيقة، بل كانت «مجموعة الذئب أبو يوسف» نسبة إلى قائدها القناص الشهير (الناضول)

المجموعات المذكورة، وكانت تعمل على وضع خطط لتنفيذ هجمات في عدد من دول الجوار السوري «في اللحظة المناسبة».

### صراع تركي - أردني على «النصرة»

الاختراق الذي أودى بمجموعة «الذئب أبو يوسف» ليس سوى واحد من منعكسات صراع استخباري على الاستئثار بالنفوذ داخل «جبهة النصرة» وتوجيه قرارها. ورغم انخراط عدد من الأجهزة الإقليمية في الصراع المذكور، غير أن اللاعبين الأساسيين في هذا السياق هما التركي والأردني، وفيما يسعى الأول إلى فصل قرارات «النصرة» عن القيادة المركزية للتنظيم الأم «القاعدة»، ويدعم أصحاب الاتجاه «القبطري»، يحرص الثاني على إبقاء التلاحم بين التنظيمين ودعم أصحاب الاتجاه «الخراساني» داخل «النصرة» نظراً للعمق الأردني داخل «القاعدة» وعلى مستويات قيادية غلياً. وخلافاً لما كان عليه الأمر في العام الماضي، فقد أفلح الأردنيون أخيراً في إعادة الأمور إلى مسارهم. ضمن هذا الإطار، يقول مصدر «جهادي» إن «النصر التي أدت إلى استشهاد عدد من القادة بفعل غارات الصليبيين قد سُدّت تماماً». المصدر المحسوب على الخط «الخراساني» داخل «النصرة» أكد لـ«الأخبار» أن «شعار: كلنا أسامة، هو بوصلة القاعدة، وبوصلة النصرة أيضاً».

«الخلافة» لاحقاً وفق مبدأ «إدارة النوحش» الذي نظر له أبو بكر ناجي (بقي مجهول الهوية الحقيقية، رغم اعتقاد البعض أنه المصري محمد صلاح الدين زيدان، المعروف بسيف العدل، الذي اختير زعيماً مؤقتاً للقاعدة بعد مقتل أسامة بن لادن، وقبل تعيين أيمن الظواهري). فيما سار تنظيم «القاعدة» على مسارين: سوري وعالمي. فانتدب لتمثيله في سوريا «جبهة النصرة»، بينما أوفد زعيمه الظواهري وعلى مراحل عدداً من قادة التنظيم للإشراف على عمل «النصرة» من جهة، والإفادة من الظروف السورية لخدمة مستقبل «الجهاد العالمي». هؤلاء الموفدون في حقيقة الأمر هم من صُنّفوا أميركياً تحت مسمى «تنظيم خراسان». وقد أوكل إلى كل منهم تنفيذ مهمة أو مجموعة مهمات بعينها، مع الاستمرار في تقديم «الشورى» إلى الموفدين الآخرين، فيما يتشارك الجميع الإشراف على عمل «جبهة النصرة». ضمن هذه الهيكلية عُهد إلى الكويتي محسن الفضلي، والسعودي عبد المحسن الشارخ (المعروف باسم سنافة النصر) إنشاء مجموعات صغيرة تضم كل منها نخباً من «الذئاب» المؤهلين لاحقاً للعمل على تجنيد «ذئاب منفردة» في كثير من دول العالم. ومن المرجح أن اختراقاً استخبارياً قد سمح بكشف تفاصيل تتعلق بمجموعة «الذئب أبو يوسف التركي» التي كانت واحدة من أبرز

سجله «الجهاديون» في السنوات الأخيرة، وعلى وجه التحديد في ظل الحرب السورية. والواقع أن هذا التكتيك هو صناعة أميركية نظر لها الأميركيان العنصريان اليكس كورتيس وتوم ميتزغر، المؤمنان بـ«سيادة العرق الأبيض». والذئب المنفرد؛ وفقاً لكورتيس «لا يمتلك أي تواصل شخصي مع المجموعة التي ينتمى إليها ما يجعل تعقبه من قبل مسؤولي مكافحة الإرهاب، أمراً بالغ الصعوبة». كانت لأبو مصعب السوري (مصطفى ست مريم) إسهاماته في التخطيط لضرورة تبني «الجهاديين» هذا التكتيك حيث «ينبغي لكل مسلم أن يُمثل جيشاً من رجل واحد»، فيما رأى القيادي في «تنظيم القاعدة» في اليمن» أنور العولقي (أميركي - يمني، 1971 - 2011) ضرورة توسيع هذا التكتيك بالحد الأدنى، بحيث يعتمد على «خلايا لا يزيد عدد عناصر كل منها على بضعة أفراد».

### «قطعان الذئاب» تسرح في سوريا

شهد عام 2013 نشاطاً متزايداً في صفوف أبرز المجموعات «الجهادية» التي رأت في الحرب السورية تربة خصبة. لم تقتصر إفرات ذلك العام على التمهيد للشقاق الكبير بين «تنظيم القاعدة» و«تنظيم الدولة الإسلامية»، بل تعدته إلى إجراء مراجعات على أساليب ومفاهيم العمل «الجهادي». عمل «داعش» على حرق المراحل وجنح نحو إعلان

### مادور أبو مصعب السوري؟

في السنوات الأخيرة تزايدت التكهنات حول دور أبو مصعب السوري في توجيه مسار «جبهة النصرة». وبالغت بعض الأصوات إلى حد الزعم بأن أبو مصعب وأبو محمد الجولاني (زعيم النصرة) شخص واحد. ورغم عدم توافر معلومات دقيقة حول مصير السوري وحقيقة إطلاق الأجهزة السورية له عام 2012، المؤكد أن الهيكلية التأسيسية لـ«النصرة» سابقة لهذا التاريخ. وبرغم رفضهما الخوض في حقيقة مصير أبو مصعب، يؤكد مصدران «جهاديان» بارزان (كل على حدة) لـ«الأخبار» أن بصماتهما ما زالت حاضرة في رسم مسارات تنظيم «القاعدة». ويقول أحد المصدرين إن «الشيخ وضع منهجية متكاملة لتطوير عمل الذئاب المنفردة بطريقة تحفظها من العشوائية، وتجعل عملياتها موجهة بما يتناسب مع أولويات قاعدة الجهاد لكل مرحلة». وبالتحفظ ذاته يرفض المصدر الخوض في زمان وضع هذه «المنهجية»، وهل هي قديمة ووضعت في حيز التنفيذ قبل عامين، أم أن التخطيط لها قد جرى قبل عامين فحسب؟ المصدر ذاته يشير إلى وجود «رابطة دم بين الشيخ أبو مصعب، والشيخ الجولاني» من دون أي إيضاح إضافي.



## مشهد ميداني

# الجيش في طريقه إلى مطار كويرس: فك الحصار أمر حتمي!

تحليل اخباري

## رسائل موسكو وتلميحاتها لدمشق

محمد صالح الفتيح

كانت لافتة التصريحات التي تبادلها الرئيس الروسي ورئيس الوزراء الإسرائيلي، أمام وسائل الإعلام، عند لقائهما الأخير في موسكو. ليس فقط بسبب النبرة المتعجرفة التي تحدث بها نتنياهو حول أنه يخشى أن تحصل اصطدامات بين القوات الإسرائيلية والروسية في سورية، ولكن أيضاً بسبب الرد الروسي الذي بدأ بإدانة «عمليات القصف على الأراضي الإسرائيلية». وأضاف بأن «الجيش السوري وسورية عموماً في حالة لا تسمح لهما بفتح جبهة ثانية، إنهما يسعيان للحفاظ على الدولة». يمكن فهم كلام الرئيس الروسي على أنه رسالة مزدوجة، إلى إسرائيل بالدرجة الأولى وإلى سورية بالدرجة الثانية. فإسرائيل كانت قد أجرت عدة مناورات عسكرية في الجولان السوري المحتل، كانت آخرها مناورة لقوات المدفعية يوم 19 أيلول الجاري. وقبل شهر بالتمام من زيارة نتنياهو، كانت إسرائيل قد قصفت أربعة عشر موقعا عسكرياً سورياً رداً على إطلاق أربعة صواريخ على إسرائيل. وبالمقابل دار الحديث في سورية عن أن ما حصل في الجولان هو من فعل «المقاومة»، وأن التوجه هو لفتح الجولان أمام المقاومة، ربما ضمن استراتيجية جديدة لردع إسرائيل.

كلام نتنياهو حول خشيته من حصول اصطدامات أو تقاطعات بين القوات الإسرائيلية والروسية في سورية يوحي بأن العمل العسكري الإسرائيلي ضد سورية آت قريباً، وتحديدًا تحت ذريعة الرد على إطلاق الصواريخ على الجولان من قبل المقاومة. سواء السورية أو اللبنانية. بالمقابل جاء تصريح الرئيس الروسي ليطمئن نتنياهو بأنه لا يوجد مبرر منطقي لرد عسكري، فسورية ليست في وارد فتح جبهة ثانية. والتصريح الروسي كان أيضاً موجهاً لدمشق، وللجمهور السوري عموماً، بأن الأولوية اليوم هي للتركيز على معركة الحفاظ على الدولة السورية، فتلك هي المعركة الأهم. أما فتح جبهة للمقاومة في الجولان، فقد لا يكون بالخيار الصائب، في هذا التوقيت. إن مراجعة مسار الأحداث في الجولان خلال الأشهر القليلة الماضية تظهر أن أيًا من عمليات إطلاق القذائف على الأراضي السورية المحتلة لم تحقق نتائج ذات قيمة عسكرية حقيقية، ولكنها بالمقابل استدرجت ردود فعل إسرائيلية كبيرة، أوقعت خسائر كبيرة لا تتناسب مع الخسائر المحتملة للقذائف القليلة التي أطلقت على إسرائيل.

وقد لا تكون هذه هي المرة الأولى التي توجه فيها موسكو رسائل أو تلميحات لدمشق عن سياستها الخارجية. ولو اكتفينا بالبحث في أحداث هذا العام لوجدنا، على الأقل، مناسبتين اثنتين وجهت فيهما مثل هذه الرسائل والتلميحات. الرسالة الأولى كانت ضمنية نوعاً ما، وإن كانت مفهومة. تلك الرسالة جاءت عندما سمحت موسكو بمرور قرار مجلس الأمن الرقم 2216 الذي ينص على دعم سلطة الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، ويطلب من الحوثيين التخلي عن السلاح وعدم الاعتداء على السلطة الشرعية والكثير من التفاصيل الأخرى، التي صدرت جميعها تحت الفصل السابع - أي إن قرار مجلس الأمن سيطبق بواسطة القوة. كانت الرسالة الروسية واضحة ومفادها أن ما قام به الحوثيون في اليمن مثل تجاوزاً للخطوط الحمراء للقوى الكبرى، ولما يمكن أن يقبل به العالم، وبالتالي لا ينصح بالرهان أو التعويل على مسار آخر للأحداث هناك، فذلك الرهان خاسر على الأغلب، ولكن دمشق، وإن لم تتخذ موقفاً رسمياً مؤيداً للحوثيين، إلا أن تصريحات بعض المسؤولين فيها واللغة المستخدمة في الإعلام الرسمي السوري، تشير إلى تبني موقف مؤيد بالفعل للحوثيين.

أما الرسالة الروسية الثانية، فكانت عندما دعت موسكو دمشق للتصالح مع الرياض، تحت مظلة التحالف لمكافحة الإرهاب. موسكو، المدركة تماماً لحجم الخلاف بين الرياض ودمشق، والدماء التي أهرقت حتى الآن، تدرك جيداً أن مقولة الحل السياسي للآزمة السورية تعني عملياً وصراحة تصالحاً سياسياً بين دمشق وخصومها، وعلى رأسهم الرياض. وموسكو تدرك أيضاً أن انتكاسات الجبهة الشمالية في النصف الأول من هذا العام كانت بسبب تخطي الرياض وأقرة لخلافاتهما السابقة، وتدفع السلاح النوعي، ممثلاً بصواريخ «تاو»، من المخازن السعودية عبر الحدود التركية. ومن وجهة نظر موسكو يبدو أن الحل المنطقي لمثل هذا الوضع المعقد لا يكون من خلال الرهان على ما قد يجلبه الميدان، سواء في اليمن أو في سورية، بل من خلال الرهان على اللقاء بين الرياض ودمشق والبحث عن أرضية للتصالح والعمل المشتركة. وكلما كان ذلك اللقاء أسرع كان الحل أبكر.

روسيا، الحليف الأقدم والأكبر لسورية، لم تتصرف في علاقتها مع دمشق من منطلق الوصاية أو الولي الأمر. بل تصرفت دائماً من منطلق الحليف الدائم الحريص على مصالح ومكانة حليفه. وللتوضيح أكثر، وعلى سبيل المثال، بالرغم من إدراك موسكو لضرورة تصفية الخلافات السياسية بين دمشق وخصومها، إلا أن موسكو لم تسع لعقد اتفاق خاص بها مع الرياض وفرضه على دمشق، بل أرادت أن تحل دمشق والرياض خلافتهما وحدهما على نحو مباشر. وبالرغم من أن فكرة التصالح بين دمشق والرياض كانت من بنات أفكار الرئيس الروسي، الذي أراد على ما يبدو اجترار معجزة كبيرة تقدم حلاً للآزمة السورية، إلا أن موسكو لم تغير موقفها من دمشق، أو تمارس ضغوطاً عليها، عندما لم يسر اللقاء مع السعودية كما أريد له، بل ما حصل هو العكس تماماً. فالأحداث الأخيرة تظهر أن موسكو انخرطت على نحو كبير في عملية نقل سلاح وأفراد إلى سورية. والحديث يدور حتى الآن عن نحو عشرين إلى ثلاثين طائرة مقاتلة وقاذفة من طراز سوخوي 24 وسوخوي 25 وسوخوي 30. وصلت بالفعل إلى سورية، إضافة إلى مروحيات وعربات مدرعة وطائرات من دون طيار وسوى ذلك، كما أن السفن الروسية التي تنقل الذخيرة والعتاد والمحروقات لم تنقطع عن الرسو في الموانئ السورية آتيةً من الموانئ الروسية في البحر الأسود.

موسكو، وإن كانت لا تتبنى رؤية دمشق نفسها للعلاقات في الشرق الأوسط، إلا إنها ليست في وارد ترك حليفها الأهم يضعف بعد هذه الحرب الطاحنة. وهي أيضاً ليست في وارد ممارسة ضغوط عليه أو في وارد إحراجة عبر طرح مبادرات جدلية عبر الإعلام، قبل أن تترحمها عليه وتستمرزج رأيه أولاً. وموسكو بالطبع ليست في وارد فرض تغييرات في بنية الدولة السورية، أو دستورها، أو التركيبة الديموغرافية لها بل حرصت موسكو على أن يمر دعمها الأخير عبر تدعيم مؤسسات الدولة السورية، وعلى رأسها الجيش العربي السوري، وليس عبر إنشاء المزيد من المجموعات المسلحة غير النظامية. فالمعركة هي معركة تفكيك الدولة السورية والانتصار فيها يتطلب تدعيم مؤسسات الدولة وليس دفعها للتشظي. وربما هذه الأخيرة قد تكون الرسالة الرابعة التي توجهها موسكو لدمشق.

ومسلحي «داعش»، وسط ترويج «المواقع» لادعاءات قطع المسلحين لطرق الإمداد إلى مطار بعد سيطرتهم على جزء من طريق «حمص، تدمر». أما في مدينة حمص، فقد سقط شخصان وجرح آخرون بانفجار عبوة ناسفة داخل أحد الباصات في شارع الحضارة. وفي المنطقة الجنوبية، سيطر الجيش على عدة كتل أبنية، في مدينة درعا، وتضم المدارس الفندقية والمعهد الفني، جنوبي حي المنشية، بعد اشتباكات مع مسلحي «جبهة النصرة» وآخرين. وأدت المواجهات إلى سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوف المسلحين، وتدمير آلية «بي أم بي» ورشاش ثقيل، إثر استهدافهما بصاروخ موجه وقذائف مدفعية.

وفي قرية الشجرة، في ريف درعا الغربي، خرج أهالي القرية بنظاهرة نددوا بأعمال «لواء شهداء اليرموك»، المباع لـ«داعش»، بعد جلد الفصيل المسلح لأحد الأشخاص والحكم عليه بالسجن داخل قفص، بتهمة «سب الذات الإلهية». وأطلق مسلحو «اليرموك» النار على المتظاهرين مباشرة، وأدى إلى مقتل أحدهم وإصابة آخرين.

إلى ذلك، استهدفت مجموعات الجيش تحركاً لمسلحي «جماعة بيت المقدس»، أدى إلى تدمير 4 سيارات وجرافة من نوع «تريكس». واعترفت «صفحات» المسلحين بمقتل 5 منهم، إثر استهداف سلاح المدفعية في الجيش السوري لتجمعاتهم في بلدة الساحلية، في الريف الشمالي. أما في السويداء، فقد عثر على جثة أمين فرع حزب البعث في السويداء واللجنة الأمنية فيها شبلي جنود بالقرب من مدينة صلخد، دون أن يتبنى أي تنظيم ذلك. في غضون ذلك، دارت اشتباكات عنيفة بين الجيش ومسلحي «الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام» في حي التضامن الدمشقي، في وقت تتواصل فيه الاشتباكات بين الجيش ومسلحي «جيش الإسلام» على الجبال المطلة في محيط مدينة دوما وضاحية الأسد، في ظل قصف الطيران لمواقع المسلحين في الغوطة الشرقية.

(الأخبار)

أما في الريف الشمالي، فقد أعلن «تجمع ثوار الأتارب وريفها» خروجه من «الفرقة 30 مشاة»، التي دربتها أميركا في تركيا، مؤكداً أنه يعمل بمعزل عن التنسيق مع «التحالف الدولي» في مدينة حلب وريفها، وأنه مستمر في قاتل «داعش» والجيش. إلى ذلك، صُحبت «المواقع» المعارضة بالأخبار الواردة من ريف حمص الشرقي، وتحديدًا من مدينة تدمر. ورغم محاربتها لتنظيم «داعش»، إلا أن معظم هذه المواقع أثرت الدفاع عن المسلحين حين أغار سلاح الطيران على مواقعهم في المدينة ومحيطها. وأشارت المواقع إلى أن الأحياء التدمرية تتعرض لقصف جوي عنيف جداً من الطيران الحربي والمروحي، وأدى إلى سقوط عدد من مسلحي «داعش»، بين قتيل وجريح. وبالتوازي، شهد محيط مطار (T4 العسكري، في الريف الشرقي، اشتباكات عنيفة بين الجيش

لن يستمر حصار مطار كويرس العسكري، شرقي حلب. «فك حصار المطار أمر حتمي»، وفقاً لمصدر عسكري في حلب. وأكد الحصار «ليس لـ«الأخبار» أن فك الحصار «ليس هدفاً وحيداً، وليس بالضرورة أن يحصل عدداً، لكنه وشيك». وأضاف: «نحن في بداية مرحلة جديدة حتماً. وخريطة السيطرة في محافظة حلب ستشهد تحولات كبيرة».

وتزامن كلام المصدر مع تواتر الأنباء عن بدء الجيش السوري تحركات عسكرية على طريق فك حصار محكم يخضع له المطار منذ ما يزيد على عامين. وتحذرت مصادر مُعارضة عن «استخدام الجيش السوري أسلحة جديدة، من بينها دبابات انطلقت من معامل الدفاع في الريف الجنوبي، إضافة إلى مشاركة طائرات روسية وصلت حديثاً» لقصف محيط المطار. ودارت اشتباكات بين الجيش والسوري والقوات الريفية من جهة، وعناصر «داعش» من جهة أخرى في محيط تل ريمان والصالحية ومحيط تل بلاط وتل نعام والصبيحية، في ظل غارات لسلاح الجو على مواقع المسلحين. وأكدت مصادر محلية لـ«الأخبار» أن اليومين الأخيرين شهدا «وصول تعزيزات ضخمة للجيش إلى معامل الدفاع (مدينة السفيرة - ريف حلب الجنوبي الشرقي)».

ويبدو أن فك حصار كويرس بات هدفاً معنوياً في الدرجة الأولى، ويمكن أن يتحول في حال نجاحه إلى باكورة مرحلة جديدة. ويزداد «يقين» المسؤولين السوريين والأوساط الموالية من أن «المرحلة الجديدة» باتت وشيكة، إستناداً إلى الدعم الروسي العسكري المتزايد. كذلك، استهدفت حامية الكلية الجوية، في الريف الشرقي، تجمعات لمسلحي «داعش» على طريق حلب - الرقة الدولي. وفي مدينة حلب، دارت اشتباكات عنيفة بين وحدات الجيش والمجموعات المسلحة في منطقة جمعية الصحفيين غربي المدينة، وسط غارات جوية على مواقع المسلحين. وفي السياق، ذكرت «مواقع» معارضة أن انفجاراً وقع في مقر «لواء حلب المدينة»، واقتصر على الماديات بعد أن أجل موعد اجتماع قادة «اللواء».

## تقرير

## «القاعدة» يرص صفوفه:

## «جيش المهاجرين والأنصار يبايع النصرة»

لمرحلة جديدة من العمل «الجهادي». مصدر «جهادي» شيشاني أكد لـ«الأخبار» أن «المبايعة جرت بعد الحصول على موافق تؤكد عدم وجود نيات لدى إخواننا في جبهة النصرة لخوض معارك جديدة ضد تنظيم الدولة الإسلامية». وأوضح أن «الهدف الأوحد الآن هو التصدي للتحالف الصليبي وللهجمة الروسية الجديدة، كما لمواصلة دك معاول النصيريين وحلفائهم من الروافض والمجوس، وفقاً لتوجيهات الشيخ أيمن الظواهري (زعيم تنظيم القاعدة)». وكان «جيش المهاجرين والأنصار» قد أعلن في حزيران الماضي «عزل الأمير العام

أعلن «جيش المهاجرين والأنصار» أمس «مبايعة» رسمياً لـ«جبهة النصرة» الفرع السوري لتنظيم «القاعدة». وقال بيان «البيعة» إن الخطوة جاءت «توحيداً للكلمة ورضاً للصفوف وتقوية لشوكة المجاهدين وإغاظة لأعداء الدين». وربط «المهاجرين والأنصار» الخطوة بضرورة «الوحدة والاعتصام ورض الصفوف» لمواجهة «النصيرية والروافض والروس والصليبيين». وتشير معطيات عدّة إلى أن الخطوة المذكورة تأتي في سياق مساع يقوم بها «تنظيم القاعدة» لتوحيد «الجماعات الجهادية» الموالية له تحت راية «جبهة النصرة»، تمهيداً

صلاح الدين الشيشاني، ونائبه عبد الكريم الأوكراني»، وعين بدلاً منهما «أبو إبراهيم الخراساني أميراً عاماً، وعمر الداغستاني أميراً عسكرياً». ويرتبط «الجيش» الذي يُمَثَل الشيشانيون والأوزبك عماده الرئيس، باتفاق «أخوة» مع «الجهاديين الشيشانيين» في صفوف تنظيم «داعش» ينص على أن «المجاهد الشيشاني لا يقاتل مجاهداً شيشانياً مهما كان السبب، ویرغم تفرقهم بين مجموعات عدّة، إلا أنهم سيلتحمون مجدداً تحت راية واحدة» («الأخبار»، العدد 2284).

صهيب...

تمتلك حضرموت المكاتب الامتلك، لتكون مقرراً ملائماً وقاعدة نموذجية لتنظيم إرهابي كتنظيم «القاعدة». لبعدها عن المركز أولاً، حيث تبعد عن صنعاء حوالي 700 كيلومتر، ولا اتصالها من جميع الجهات مع مناطق تعتبر «مريحة» للتنظيم. على الأقل من حيث تلاشي قوة الدولة المركزية. كذلك تلعب اعتبارات أخرى دوراً ومنها العامل الجغرافي للمحافظة، حيث تحدها من الشمال حدود صحراوية طويلة مع السعودية، ومن الجنوب البحر العربي، ومن الشرق محافظة المهرة، المحافظة الكبيرة وذات الكثافة السكانية القليلة جداً ومن الغرب محافظة شبوة الكبيرة أيضاً جغرافياً، والموجودة فيها بعض معارك التنظيم القديمة، وأخيراً من الشمال الغربي محافظة مارب والجوف الصحراويتان، وبالتالي تصبح البقعة مهياً جغرافياً وعسكرياً واقتصادياً وتنظيمياً مستقبلياً لتوسع التنظيم نحو أفاق أبعد داخلية وخارجية

## «القاعدة» في حضرموت:

### أطماع السعودية وأدوات نفوذها

كيف سيطر التنظيم على المكلا وكيف يدير أهوار الناس في إمارته؟



أو ليلتين من الاشتباكات المتقطعة، كالقصر الجمهوري، والسجن المركزي، وقيادة المنطقة العسكرية الثانية، والبنك المركزي، وغيرها من المعسكرات والمقار الأمنية والاستخبارية. وإطلاق 300 من سجناء التنظيم قبل أن يصر إلى مبايعة القيادي خالد باطرفي، الحضرمي الأصل، والسعودي المولد والجنسية، كامير للمكلا.

#### ما بعد سقوط المكلا

أضحت سيطرة «القاعدة» على المكلا أمراً واقعاً، وعمت حالة من الفوضى ولا تزال تلك المدينة الوديعه، حيث سادت حالة من التسبب المخيف، إثر اختفاء كل مظاهر الدولة الإدارية والأمنية، وانتشرت حالات السلب لبعض الممتلكات الخاصة، وأغلب الممتلكات العامة، وحرقت بعض المقرات الحكومية، وتفرغ عناصر التنظيم لنهب البنوك الخاصة، وأمضوا حوالي 3 أيام يحاولون فتح خزنة البنك المركزي، حيث تمكنوا في الأخير من تفجيرها. واختفت بعد ذلك كل المبالغ النقدية التي يحويها البنك والتي تفوق العشرين مليار ريال يمني، وبعض المبالغ من النقد الأجنبي، التي هي في معظمها عبارة عن مرتبات موظفي الدولة في هذه المحافظة.

ثم اتجه التنظيم بعد ذلك إلى نهب البنوك الخاصة الأخرى في المدينة، بنكاً تلو آخر، مما وفر للتنظيم سيولة نقدية طائلة، لتغطية نشاطاته، وتنظيم شؤونه الأخرى، وعلى رأسها استقطاب عناصر جديدة وتدريبها من شباب المنطقة، ثم إرسالهم إلى جبهات القتال الأخرى. وهذا أمر معلن ولا يحتاج إلى أي إثبات، حيث صرح أمير التنظيم في إحدى المقابلات الصحفية، إنهم يقاتلون في جميع جبهات القتال من عدن وحتى صنعاء، مروراً بلحج وتعز والبيضاء ومارب وغيرها، سواء كان ذلك عبر عناصر التنظيم في تلك الجبهات، المنضوين تحت مسميات «المقاومة الشعبية» في محافظات الشمال، أو «المقاومة الجنوبية»، في محافظات الجنوب، أو كان ذلك عن طريق عمليات التفجير الإنشائية، بالسيارات والأحزمة الناسفة، وخصوصاً في صنعاء، وقد رأينا كيف يستमित القائمون

في مداخل المدينة، بعناصر أخرى من قبله، بعد تردد شائعات أن هناك تسرب لعناصر حوثية تمت بشكل فردي إلى المدينة، ربما بتواطؤ من عناصر تلك النقاط السابقين. وأطلق الرجل حينها تصريحات نارياً حول استعداد قواته لمواجهة أي طارئ، وأن هذه المنطقة ستظل ومالية للرئيس «الشريعي»، مروراً بالقتال المفتعل مع عناصر «القاعدة»، الذي اقتصر على اشتباكات محدودة، ثم قيام مروحية تابعة لقواته صبيحة ليلة الهجوم، بقصف بعض المقار الحكومية الفارغة، كإذاعة «المكلا»، الذي أدى إلى احتراق مبنى الإذاعة بالكامل، بينما نجد أن مبنى البنك المركزي الملاصق لها،

### المجتمع المحلي في المكلا، بعيد كل البعد في مزاجه عن فكر «القاعدة»، فهو مجتمع منفتح نسبياً

الذي كان الكثير من عناصر التنظيم يتجمعون عند بوابته وداخله، محاولين فتح خزنته، لم يتعرض لأي استهداف، ومواقف تمثيلية أخرى كثيرة مشابهة. ثم حصل ذلك الإنهيار الدراماتيكي غير المبرر، عسكرياً ولا حتى منطقياً، ويمكن أن نتخيل كيف كان عناصر التنظيم بأعدادهم القليلة يقاتلون في توقيت واحد في جبهات متعددة داخل المدينة، ويهاجمون مراكز بالغة الأهمية وأهدافاً عسكرية وأمنية حساسة، وعالية التحصين، تحرسها قوات تفوقهم بأعداد مضاعفة، جيدة التدريب والتسلح، ثم تسيطر عليها جميعاً في ليلة

(افرب)



بشكل متواصل ودون أي ضجيج، وإعطاء سكانها جنسيات سعودية، أخذين على الاعتبار حلمها الأكبر في الحصول على إطلالة بشكل أو بآخر على البحر العربي ومنه للمحيط الهندي لتصدير نفطها، حيث يسمثل ذلك متنفساً كبيراً لها، مقارنة بموانئ تصديرها الحالية على الخليج العربي والبحر الأحمر.

وفي السياق، تأتي التقارير التي تفيد عن توافر مخزون نفطي كبير في هضبة حضرموت الشمالية المتصلة بالربع الخالي ومنه بالحدود السعودية، ولعل هذا ما يفسر تركيز كل الشركات النفطية الحالية كلها، في الهضبة الجنوبية، فيما تخلو نظيرتها الشمالية من أي نشاط نفطي، طوال الفترة السابقة، حيث لم تمنح الحكومة المركزية في صنعاء، امتيازات تخفيف نفطي في هذه المنطقة، وإن منحت كما حصل في تجارب قليلة جداً سابقة، سرعان ما تنسحب تلك الشركات في ظروف غامضة، ولأسباب غير مبررة، حيث يبدو بل بالتأكيد أن هناك ثمة تنسيقاً بين الحكومات المركزية السابقة والمملكة.

#### سيطرة «القاعدة»

تعددت التفسيرات حول توقيت دخول «القاعدة» للمكلا في الثاني من شهر نيسان الماضي، بعد إنقضاء الأسبوع الأول لـ «عاصفة الحزم»، فذهب بعضهم للقول إن السعودية أرادت أن تنشئ بذلك حاجزاً يعيق الزحف الحوثي، ولكن حركة «أنصار الله» لم تكن قد اقتربت من ذلك المجال الجغرافي، بل كانت حينها لا تزال على أبواب عدن. وحلل البعض الآخر ذلك بأنه محاولة لاستدراج الحركة إلى تلك البقعة البعيدة لتخفيف الضغط على الجبهات الأخرى.

مع العلم أن الواضح مباشرة هو سعي السعودية لحجز تلك المنطقة الإستراتيجية لصراع آت، إذا جاز التعبير، صراع هي من يحدد توقيتته بناء على معطيات القتال في الجبهات الأخرى، والأهم لاعتبارات الأطماع السعودية بحضرموت.

أما كيف جرت سيطرة «القاعدة» على أجزاء واسعة من هذه المنطقة الحيوية، والسيطرة على عاصمة حضرموت المكلا، التي تعد ثالث المدن اليمنية من حيث الأهمية، بعد صنعاء وعدن، فتبدأ الحكاية عند قائد المنطقة العسكرية الثانية، اللواء محسن ناصر وهو من الموالين للرئيس الفار عبدربه منصور هادي. الرجل قام قبل حوالي أسبوع من سقوط المدينة، بتغيير عناصر كل النقاط العسكرية التي تتحكم

#### عدنان باوزير

حضرموت هي المحافظة الأكبر جغرافياً في اليمن حيث تبلغ مساحتها حوالي 190 ألف كيلومتر مربع، لتشكل وحدها ما نسبته 36% من مساحة اليمن، في حين لا يصل إجمالي عدد سكانها المليون نسمة حسب آخر الإحصاءات، وتتوزع تضاريسها بين الجبال والهضاب والسهول الساحلية والأودية الداخلية، والصحارى. كل ذلك، إذا ما أخذنا في الحسبان عدد السكان، يوفر مساحات شاسعة خالية من البشر، وبقاع جغرافية غير مأهولة وأودية داخلية نائية، مما يوفر بيئة مثالية لتحركات عناصر تنظيم «القاعدة»، بعيداً عن أي مراقبة محتملة، وحتى لإنشاء معسكرات التدريب وغير ذلك من الأنشطة، ناهيك عن امتلاكها شريطاً ساحلياً على بحر العرب المفتوح بطول 450 كيلو متراً، أغلبه خال من البشر، مما يوفر ميزة إضافية لاستجلاب عناصر خارجية للتنظيم، أو أي امدادات لوجستية أو أسلحة، عوضاً عن امتلاك المحافظة 3 موانئ رسمية ومطارين دوليين، يقع أحدهما حالياً تحت سيطرة التنظيم.

كذلك تعد حضرموت المحافظة الأغنى حيث تتركز أغلب الاستثمارات النفطية في البلد في هضبتها الجنوبية، التي يعمل فيها عدد من شركات إنتاج النفط الأجنبية، كـ «توتال» و«دوف»، و«كالفالي» وغيرها، وأخيراً توفر عدداً من المصادر والموارد الاقتصادية المتنوعة الأخرى، هذا في ما يتعلق بـ «القاعدة».

ثم هناك أهمية خاصة لهذه المنطقة بالنسبة للسعودية، قائدة تحالف العدوان العربي على اليمن، والحركة الأولى للتنظيم، والممولة الرئيسة لنشاطاته، وهي تمثل أهمية خاصة للمملكة، لأسباب جغرافية حيث تمثل حدودها معها أطول شريط حدود، مقارنة بباقي المناطق اليمنية الأخرى، ولأسباب ديموغرافية حيث يتداخل السكان وتشابه أنماط سلوكياتهم، وتكون أجزاء من القبيلة الواحدة أحياناً على جانبي الحدود، ناهيك عن وجود جالية حضرمية كبيرة في المملكة، تضم في قوامها عدداً من كبار التجار ورجال المال، أغلبهم قد أصبحوا مواطنين سعوديين بالتجنس، الذين لعبوا وما زالوا أدواراً مهمة في الاقتصاد السعودي.

الأطماع السعودية المعروفة، بدءاً بضمها لمنطقتي الشورة والودية أواخر ستينيات القرن الماضي، ومروراً بتوسعها المستمر الذي لم يتوقف يوماً باقتطاع أجزاء تلو أخرى من صحرائها

### «حضرموت العسكرية»



تعمل في حضرموت قيادة إحدى المناطق العسكرية الست في البلاد، وهي المنطقة العسكرية الثانية، التي تضم عدداً من التشكيلات العسكرية المهمة، وعددها 6 ألوية عسكرية، تقع 4 منها ضمن مناطق ساحل حضرموت التي أسقطتها «القاعدة»، وهي الألوية 27 ميكا، 123 مشاة، 190 دفاع جوي، ولواء حماية الشركات النفطية، بالإضافة إلى عدد من الكتائب القتالية العالية الكفاءة (كتيبة حرس جمهوري، كتيبة قوات خاصة، كتيبة صواريخ، كتيبة دفاع ساحلي، كتيبة نجدة مدرعة)، وتمتلك تلك الوحدات عتادا حربياً كبيراً من الأسلحة الثقيلة والآليات المدرعة، وناقلات الجند المصفحة، بالإضافة إلى الدبابات والمجنزرات والمدافع والزوارق الحربية، وأنظمة الدفاع الجوي المختلفة، والمضادات الجوية، ويبلغ تعداد قوام هذه التشكيلات العسكرية آلاف الجنود والضباط، فكيف استطاعت مجموعة مكونة من 200 فرد، أو 300 على أكثر تقدير، بأسلحة متوسطة، من رشاشات وقاذفات «آر بي جي»، وبعض الهاونات، من التغلب على تلك القوة الضاربة، في غضون يومين فقط من القتال الإفتراضي، فهذه قصة أخرى، وفصل آخر من مسرحية هزلية لا تنطلي على أسنخ البشر، ضمن سيناريو مطابق لسيناريو سقوط الموصل في يد «داعش»، سقطت المكلا بيد «القاعدة».

الحكم، ومسكن أمير التنظيم، ولعله مناسب هنا، أن نسجل إشارة مهمة أخرى، فقد تم استهداف أغلب إن لم يكن جميع القصور الجمهورية، في كل المحافظات، عدا القصر الجمهوري في المكلا، حيث يسكن أمير «القاعدة»، ثم إدارة الأمن، التي تعنى بالشؤون الأمنية، وهيئة الحسبة، التي تهتم بمراقبة السلوك الإسلامي للمجتمع، وإدارات أخرى كهيئة الفتوى، التي أنشئت تحت لواء «هيئة كبار علماء السنة»، واتخذته كغطاء ديني لها، وأغلب أعضاء هذا المجلس هم ممن قاموا باستدعاء «القاعدة» لاحتلال المدينة في البدء، وإدارة بيت مال المسلمين، وإدارات أخرى. وتولى عناصر التنظيم عملية الإرشاد الديني، والدعوة عبر مكبرات الصوت على سيارات تجوب الشوارع، في مواعيد الصلاة، أو بالتصديق على حركة حرية المرأة في الأسواق وسلوكها العام، وتطبيق بعض «الحدود الشرعية» كجلد شاربي الخمر في الساحات العامة، وكذلك الزناة، ومطاردة ذوي قصات الشعر «الغريبة» من الشباب. وأعدمت في ساحات عامة بعض أعضائها، ممن اتهمتهم بالخيانة، واعتقلت بعض أبناء المدينة بتهم مختلفة، كما أسس بعض المحاكم الميدانية للفصل في بعض القضايا البسيطة (وفق الشريعة)، لكن في المجمل ركز «القاعدة» بشدة على ما يمكن تسميتها الجوانب الطقسية التعبدية، مهمة بقصد باقي جوانب الدين والحياة المهمة. كما حاولت مضاعفة الضرائب المفروضة على نبتة القات الآتية من المحافظات الشمالية، انتهاء بمنعه نهائياً، وفرض غرامات كبيرة على متعاطيها، وغير ذلك من الشكليات اليومية، وطقوس العبادة. ناهيك عن تدشين التنظيم لحملات تكسير وهدم الأضرحة والقباب التي يمثل بعضها منها قيمة دينية وتاريخية أو أثرية هامة، وما يمثله ذلك من قمع للتنوع، واحترام حرية المذهب والعبادة، والتهديد بنسف متحف المكلا، لاحتوائه على «اصنام». وأوكل مهام الإدارة لـ «المجلس الأهلي» الصوري الذي إنحصر جل نشاطه في منح تراخيص استيراد المحروقات لبعض التجار، بينما فرض على تلك السلع ضرائب متفاوتة من شحنة لأخرى، وهو ما مثل مورداً مالياً إضافياً للتنظيم، والبحث عن شحنات المازوت كوقود لتشغيل محطة كهرباء المدينة، بتمويل من هنا أو من هناك. وما تلبث أن تأتي شحنة حتى تنفذ أخرى، حيث يصل معدل ساعات انقطاع الكهرباء أحياناً إلى 24 ساعة، أي إلى يوم كامل من غير كهرباء، في صيف وصلت درجات حرارته إلى أرقام غير مسبوقة، ومعدل الرطوبة فيه كان خانقاً. كل ذلك جعل المواطن في المدينة يعاني معاناة قاتلة، وتسبب ذلك في حالات نزوح كبيرة من سكان المدينة، باتجاه المدن الحضرية الأخرى الداخلية نظراً للظروف المعيشية الصعبة في المدينة، ناهيك عن إيمان الناس بأن هناك وضعاً سيئاً، وأن هناك صراعاً مؤجلاً أتيا لا محالة، ينتظر المدينة وسكانها وحكامها الجدد. وقد حاول «المجلس الأهلي» استمالة الناس وكسبهم في صفه، إلا أن أحداً لم يتجاوب معه، فالأهالي لا ينظرون للمجلس، إلا كمجرد غطاء سياسي لتنظيم «القاعدة». وقد حاول المجلس إعادة الأمور إلى طبيعتها قبل الغزو، لكن أحداً لم يستجب، وتوقفت كل إدارات الدولة، عدا بعض المرافق الخدمية والصحية والتعليم، وقد قام رئيس المجلس بزيارة للسعودية مؤخراً، حيث استقبل هناك، وحظي ببعض الدعم المالي ثم عاد.

الداخل والخارج على حد سواء، تجاه إسم «القاعدة»، سمووا أنفسهم (أبناء حضرموت)، وهو مسمى أعم وتنضوي تحته كل شرائح المجتمع الحضرمي، مع حقيقة أن التنظيم يضم الكثير من العناصر اليمنية الأخرى من خارج حضرموت، ناهيك عن عناصر كثيرة أخرى من خارج اليمن كله، بل بعض منها ليست عربية. الغريب أن هذه التسمية السياسية المتبذلة للتنظيم، لم تلق رواجاً حتى من قبل الأقاليم المحلية المحسوبة على التنظيم نفسه، والمستفيدة منه، ولم تحظ بأي تداول في الإعلام الخارجي الأجنبي، أو العربي حتى ذلك المشار منه في العدوان، ما عدا بعض محطات التلفزة والصحف السعودية التي تداولت هذه التسمية، وإن كانت أحياناً نقلاً عن أعضاء حكومة هادي، وهنا ينبغي أيضاً عدم إغفال هذه الإشارة البينة، التي تدل على تبني المملكة لهذا التنظيم ومحاولة تلميعه. أصبحت حضرموت مقسمة إلى ثلاث مناطق سيطرة: السهل الساحلي ويقع تحت سيطرة «القاعدة»، الهضبة الجبلية الجنوبية، حيث أوكلت مهمة حماية الشركات النفطية، لتجمع «حلف قبائل حضرموت»، حسب اتفاق تم بين «الحلف» وقائد المنطقة العسكرية الأولى في سيئون، ثم الجزء الثالث والأخير والذي يضم المناطق الداخلية من حضرموت، حيث وادي حضرموت الكبير، وتجمعاته الحضرية والقروية، بالإضافة لصحاري العبر وثمرود، ويخضع لسيطرة المنطقة العسكرية الأولى في سيئون. وأنشأ التنظيم لإدارة نشاطاته، عدداً من الإدارات الخاصة به، منها «دار الإمارة»، وتتخذ من القصر الجمهوري مقراً لها، حيث مقر السياسي لم يجده «القاعدة» مطمئناً، فقد ظل «الحلف» يراقب الأحداث بصمت، والتزم الحياد النسبي، ويهتم كثير من رموزه ومشايخه بموالة الرئيس السابق علي عبدالله صالح، وقد استمر ذلك حتى قرب مؤتمر الرياض، حيث تعرض لحملة ضغوط قوية من السعودية، مترافقة مع بعض الإغراءات، مما دفع «الحلف» لإصدار بيان أعلن فيه تأييده للرئيس الفار هادي. وذهب رئيس «الحلف» ومندوبون مختارون للمشاركة ضمن مؤتمر الرياض الفاشل، وظلوا هناك ولم يعودوا، ولإعطاء أنفسهم (أي القاعدة) شرعية أكبر من شرعية «الحلف»، وللهروب من حساسية



بعض تصرفات التنظيم في أيامه الأولى، بدت غامضة، ويصعب تفسيرها (اف ب)

السياسي لم يجده «القاعدة» مطمئناً، فقد ظل «الحلف» يراقب الأحداث بصمت، والتزم الحياد النسبي، ويهتم كثير من رموزه ومشايخه بموالة الرئيس السابق علي عبدالله صالح، وقد استمر ذلك حتى قرب مؤتمر الرياض، حيث تعرض لحملة ضغوط قوية من السعودية، مترافقة مع بعض الإغراءات، مما دفع «الحلف» لإصدار بيان أعلن فيه تأييده للرئيس الفار هادي. وذهب رئيس «الحلف» ومندوبون مختارون للمشاركة ضمن مؤتمر الرياض الفاشل، وظلوا هناك ولم يعودوا، ولإعطاء أنفسهم (أي القاعدة) شرعية أكبر من شرعية «الحلف»، وللهروب من حساسية

## القادم المجهول

يسود الأوساط الشعبية في حضرموت قلق عام، مما ينتظرهم من أحداث محتملة في ظل سيطرة «القاعدة». معروف أن حضرموت، وحتى وقت قريب كانت كلها في الغالب تتبع المدرسة الصوفية، إلا أن هذه المدرسة الدينية تهرلت وضعفت في العقود الأخيرة، ولم تستطع أن تقاوم المد الوهابي الإقصائي القادم من الجوار، وما صاحب ذلك من ضخ مالي كبير. إذ أسست المدارس الدينية الوهابية، وتبنت المساجد الجديدة في أغلبها بأموال قادمة من السعودية، كذلك أرسلت البعثات التعليمية الدينية الحديثة في مجملها إلى جامعات المملكة. ونشأت أجيال كاملة تربت وتعلمت في مدارس المملكة وجامعاتها. كل ذلك أسهم في انتشار الفكر الوهابي على حساب المدرسة الصوفية المتراجعة. وتعتبر مدن وبلدات الداخل الحضرمي، كسيئون، وتريم، وحريضة وكثير غيرها، من أهم مراكز المدرسة الصوفية في حضرموت، وجنوب الجزيرة عموماً، حيث تنتشر فيها مراكز الصوفية ومزاراتها وأضرحتها ومساجدها. وشهدت المحافظة ثلاثة أنواع من التجديد: تجنيد يقوم به تنظيم «القاعدة» عبر استقطاب عناصر شابة، تعاني من البطالة، ويقوم بتدريبهم وتسليحهم وإرسالهم إلى مختلف جبهات القتال المستعرة في الوقت الحالي، ويدخر بعضهم استعداداً لصراع قادم، بالإضافة إلى عمل التنظيم على استمالة بعض القبائل المحلية، وتزويدهم بالأسلحة أو بيع بعضها لهم، النوع الثاني تقوم به «هيئة الدفاع الوطني»، حيث يشرف عدد من الضباط الحضارم المتقاعدين، على تدريب المجندين الشباب وتهيبهم لصراع قادم، تحت مسميات مختلفة، ثم النوع الثالث وهو الأخطر، الذي تقوم به دولة الإمارات العربية المتحدة، بالتنسيق مع «حلف قبائل حضرموت»، عبر فتح ثلاثة معسكرات تجنيد وتدريب في المحافظة، نظير مبالغ مالية شهرية كبيرة، استناداً إلى سعر صرف الدرهم الإماراتي المرتفع مقابل الريال اليمني. أحد تلك المعسكرات في صحراء العبر، قصفه من طريق الخطأ طيران التحالف، وأدى إلى مصرع العشرات، وهو متاح لمتسبين من عموم اليمن، وثمة معسكران آخران مخصصان فقط لأبناء حضرموت، أكبرهما يقع في عمق صحراء ثمود في منطقة رماة.

فإنه سيتحرك وينشئ له كياناً ضمن هذا المجال الجغرافي، ولا أحد كان حتى يتخيل، أن يضرب التنظيم ضربته في المكلا، وعلى الرغم من الاعتقاد أن التنظيم بالفعل كان يفضل الخيار الأول، لكن هناك سبب مهم جداً، وهو بالمناسبة يصب أيضاً في ترجيح فرضية تسليم المكلا، لا سقوطها، ألا وهو أن في سيئون تقع قيادة المنطقة العسكرية الأولى، التي على رأسها قائد يدعى اللواء الحلبي، المصنف من قبل عناصر «القاعدة» و«حزب الإصلاح» الإخواني، أنه موالٍ للحوثيين، حيث يؤخذ عليه منهم، أنه قد حضر لقاء الإعلان الدستوري، الذي تلا سيطرة «أنصار الله» على العاصمة صنعاء، رغم أن الرجل قد أصدر بيان أعلن فيه موالاته لهادي، لكن في المجمل يدين المجتمع المحلي لحكمة هذا الرجل، الذي حيد هذه المنطقة عن الصراع، بينما يتعرض لضغوط مستمرة كبيرة، لإرسال قوات من منطقتيه للقتال في جبهات أخرى، في صف مليشيات هادي و«القاعدة»، في النهاية رأت «القاعدة» أن هذه المنطقة العسكرية، التي على رأسها هذا الرجل لن تسقط إلا بالقتال، وبالقتال لن يستطيع «التنظيم» السيطرة عليها، فآثرت السلامة بالذهاب جنوباً صوب المكلا، طالما أن قيادتها العسكرية مستعدة، أو ربما بادرت وعرضت عليها التسليم، فذهب التنظيم واستلم، هذا كل ما في الأمر.

## قيام الإمارة

بعد أن استتب الأمر لـ «القاعدة»، أعلنت أنها بصدد تسليم المكلا لهيئة من أنائها لتدير أمورها، فانبجرت لذلك تجمع قبلي محلي، يدعى «حلف قبائل حضرموت»، وأبدى استعداداً لإرسال أعداد من أبناء القبائل، لحفظ الأمن في المدينة، ومن ثم تشكيل أي إطار مناسب يراه، لتولي شؤون هذه المدينة، في هذه الفترة الانتقالية الحرجة، إلا أن «القاعدة» سرعان ما نكت بوعوده، متذرعاً بأن «الحلف» لا يمثل كل شرائح المجتمع المحلي الحضرمي، ويبدو أن «القاعدة» رأت أن «الحلف» لديه القدرة والوسائل للقيام بذلك الدور، وبالتالي لن يستطع أن يخبتئ وراءه، أو استخدامه صورياً، كما أن موقفه

على تلك «المقاومات» في أنشطتهم الإعلامية، لينفوا وجود أي من عناصر «القاعدة» و«الدواعش» بين مقاتليهم، حيث أتضح أنها مجرد كذبة واضحة، تفضحها تصريحات الرجل الأول في (إمارة المكلا الإسلامية). من اللافت للنظر، أن بعض تصرفات التنظيم في أيامه الأولى، بدت غامضة، ويصعب تفسيرها، وتعطي انطباعاً أولياً وكأن التنظيم يقوم بغزوة من غزواته العابرة، حيث فجر ويهاجم أهدافه المحددة، وينهب البنوك، ثم يختفي مع ظهور ضوء النهار التالي، كما فعل بالضبط قبل حوالي سنتين، في ثاني أكبر مدن حضرموت بعد المكلا، مدينة سيئون، حيث استمرت تلك الغزوة ليلة ساخنة من الاشتباكات، وتفجير خزائن البنوك، ثم أخذ غنائمه في اليوم التالي ورحل، وإلا فلماذا يهاجم ويفجر خزينة البنك المركزي مثلاً، إن كان جاء ليبقى ويقيم إمارة ويحكم؟ بقي فقط أن نلغث الانتباه، إلى أنه لم يسجل في المكلا بل وفي أغلب مناطق الساحل الحضرمي، أي حضور لافت لـ «القاعدة» من قبل، وإن وجد فهو حضور طارئ ومؤقت، كبعض العمليات الإرهابية التي نفذها التنظيم في المدينة، والتي كانت في معظمها، عبارة عن ضربات سريعة ومحددة، ثم الانسحاب، أضف إلى ذلك أن المجتمع المحلي في المكلا، بعيد كل البعد في مزاجه الاجتماعي والسلوكي، وقطعاً الديني، كل البعد عن فكر القاعدة، فهو مجتمع منفتح نسبياً، كما أن وجود عناصر «القاعدة» فيه مكشوف، أي يسهل جداً، ملاحظة وجود تلك العناصر الغريبة أي من خارج نطاق المدينة وربما المحافظة، أو الغريبة أي من خارج نطاق اليمن كاملاً، حيث يضم التنظيم عدداً غير قليل من تلك العناصر الأجنبية. وعلى العكس من ذلك، نجد أن التنظيم وعناصره قد يتماهون إلى حد ما مع المجتمع الحضرمي في المناطق الداخلية من حضرموت، وخصوصاً الريفية منها والبدوية، هناك في مجاهل حضرموت، حيث الأودية البعيدة الخالية. لكل تلك الاعتبارات، كان الجميع يعتقد أنه إذا ما فكر التنظيم في استغلال ظروف وتدابير «عاصفة الحزم»،

## هادي تحت حراسة إماراتية... والعدوان يمضي في عزل صنعاء

فيما يواصل طيران العدوان محاولة تقطيع أوصال العاصمة عبر قصف الجسور المؤدية إليها يمضي عبد ربه منصور هادي عودته المؤقتة إلى عدن تحت حراسة إماراتية مشددة، خشية من تنظيم «القاعدة» الذي هدم أمس، عدداً من أضرحة الصوفية في حضرموت

عدن - الأخبار  
صنعاء - الأخبار

لم يرتب للرئيس الفار عبد ربه منصور هادي استقبال شعبي ولا حتى رسمي من قبل المسؤولين المؤيدين له. مضى مباشرة بحراسة مشددة من القوات الإماراتية إلى فندق القصر، المقام الرئاسي والحكومي الموقت، في ظل سيطرة تنظيم «القاعدة» على حي التواهي حيث يقع القصر الرئاسي في معاشيق.

### قتل جنديان سعوديان وأخران إماراتيان في العملية التي قتلت الشدادي في حارب

واجتمع هادي برئيس الحكومة خالد بحاح وبقائد المنطقة العسكرية الرابعة وبعض الحاضرين من رجال الدولة الغائبة، معلناً أنهم «اليوم في عدن المحررة وغداً في تعز وبعدها في صنعاء وكل مدن اليمن».

وفي وقت من المنتظر فيه أن يغادر هادي عدن إلى نيويورك للمشاركة في أعمال الجمعية العمومية للأمم المتحدة، يمضي التحالف في محاولة تقطيع أوصال صنعاء، رغم خفوت الحملة الإعلامية المروجة لقرب إطلاق «معركة صنعاء» التي كان التحالف قد وعد ببدايتها قبل عيد الأضحى. وجدد طيران العدوان في حجة قصفه على سوق وجسر شرس الرباط بين محافظتي حجة وصنعاء. وبحسب مصادر محلية، فإن الغارات التي استهدفت الجسر ودمرته بالكامل وأدت إلى قطع الطريق، استهدفت أيضاً سوق شرس القريب من الجسر. وأكدت المصادر أن ثمانية شهداء وعشرات الجرحى سقطوا في الغارات كحصيلة أولية.

يذكر أن طيران العدوان كان قد استهدف جسر شرس منتصف الشهر الجاري ودمره بصورة جزئية في غارة سقط فيها أكثر من 10 شهداء و14 جريحاً، ليأتي اليوم ويجهز عليه بشكل كامل تاركاً مئات السيارات عالقة بين صنعاء وحجة، نظراً إلى أهمية الجسر وحيويته.

في هذا الوقت، كشف مصدر عسكري في مأرب عن تفاصيل العملية النوعية التي نفذها الجيش و«اللجان الشعبية» أول من أمس، والتي أدت إلى إصابة قائد الجموعات المسلحة في المحافظة، عبد الرب الشدادي، وقتلت عدداً من مرافقيه ومن جنود الغزو الخليجي. وأوضح المصدر أن الجيش و«اللجان» تمكنت من شن هجوم على تجمع للمرتزقة وقوات الغزو أثناء اجتماع قائد الميليشيات الذي عينه هادي أخيراً قائداً للمنطقة الثالثة أدت إلى إصابة الشدادي إصابة بالغة وخطرة نقل على إثرها إلى السعودية على متن طائرة مروحية. وأكد المصدر

أن العملية النوعية أدت أيضاً إلى مصرع أربعة من مرافقي الشدادي وأربعة من جنود الاحتلال الخليجي، إضافة إلى تدمير أربع أليات عسكرية تابعة لقوات التحالف.

على الجبهة الحدودية، نفذ الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» أمس توغلاً كبيراً في مناطق الطوال والخوبة والخوجرة في جيزان ضمن عمليات نوعية مستمرة. وأشارت المصادر إلى فشل سعودي في السيطرة على وجودها هناك، في ظل فرار الجنود من المواقع بصورة غير مسبوقة، الأمر الذي ينتج منه تساقط المواقع بسرعة بيد القوات التابعة للجيش و«اللجان الشعبية» هناك.

في الوقت نفسه، لفت المصدر إلى فشل الجيش السعودي في استعادة أياً منها فيما تعززت القوات اليمنية مواصلة الزحف باتجاه جيزان في سياق التمهيد للخطوات

العراق

## المالكي لـ «الحشد»: مؤامرات لإسقاط العملية

الحق» أن موافقة محافظ الأنبار على التدخل العسكري الأميركي البري والجوي، يشكل حلقة من «المؤامرة» الرامية إلى تقسيم العراق واحتلاله مجدداً. وقال عضو المكتب السياسي لـ «العصائب»، محمود الربيعي، إن «نزول قوات أميركية في هذا الوقت محاولة لإعادة احتلال العراق مجدداً، تتضمن عدة

قرار إلغاء مناصبهم، الذي أصدره رئيس الوزراء في آب الماضي. يأتي ذلك في حين دعا فيه رئيس الحكومة السابق نوري المالكي تشكيلات «الحشد الشعبي» إلى دعم العملية السياسية، وحماتها من مخططات «المتأمرين والمتربصين».

وقال المالكي، في كلمة القاها خلال حفل تكريم ذوي ضحايا «الحشد»، إن «تشكيلات الحشد الشعبي المقاوم أفضلت المؤامرات والمخططات ضد العراق لإسقاط العملية السياسية»، مضيفاً أنه «لولا وجود تلك الإرادة الصلبة والتضحيات السخية كان العراق، الآن، في وضع آخر ولنجحت جميع المخططات التي تحاك ضده».

في هذه الأثناء، نفى محافظ الأنبار صهيب الراوي «الأنباء» عن اتفاهه مع الجانب الأميركي، بشأن دخول طائرات ومدفعية أميركية إلى المحافظة، من دون التنسيق مع حكومة بغداد. وفيما أشار إلى أن دور واشنطن و«التحالف الدولي» محصور في التدريب والاستشارة فقط، أكد أن أي تدخل خارجي أمر تقرره الحكومة المركزية. كذلك، أكد المتحدث باسم المكتب الإعلامي للعبادي، سعد الحديدي، أن «وجود القوات الأميركية وتحركاتها في الأنبار والمحافظات الأخرى، يدخل ضمن الاتفاق الذي عقد مع الحكومة العراقية».

يأتي ذلك غداً تأكيد «عصائب أهل

طغى الحديث عن الحضور الأميركي المتصاعد في محافظة الأنبار، على مختلف التطورات وأصبح مدار أخذ ورد بين أطراف مختلفة، في الوقت الذي أكدت فيه أطراف سياسية استمرار الحوار بين رئيس الوزراء حيدر العبادي ورئيس الجمهورية فؤاد معصوم للبحث عن مخرج دستوري لإقالة نواب الأخير، كاشفة عن قيام بعض نواب معصوم بالطعن في

تحوله الحديث عن الحضور الأميركي المتصاعد في محافظة الأنبار إلى مادة تجاذب بين مختلف الأطراف، وذلك في الوقت الذي هازلت تشغل فيه إصلاحات العبادي جيزان كبرى من التجاذبات السياسية



«العصائب»: أميركا لن تكف عن محاولة إيجاد موطئ قدم لها في العراق (أ ف ب)

من التحضيرات للاحتفال بعيد الاضحى (أ ف ب)



«سباً»، فإن ضابطاً وجنديين من الجيش السعودي لقوا مصرعهم أمس أيضاً في عملية قنص لوحدات القناصة في الجيش و«اللجان الشعبية» في منطقة الربوعة في ظهران عسير، إضافة إلى تدمير طقم عسكري وجرافة عسكرية وقصف موقع العث في ظهران عسير بواسطة 13 قذيفة مدفعية. وأكد المصدر أن عدداً من جنود العدو السعودي لقوا مصرعهم اليوم ودُمرت ثلاث أليات عسكرية سعودية في هجوم للجيش

نفى محافظ الأنبار «الأنباء» عن اتفاهه مع واشنطن للدخول إلى المحافظة

رسائل، أولها أن واشنطن تحاول إيجاد توازن قوى بين ما يتحدث عنه الإعلام من وجود روسي في سوريا، بتصعيد وجودها بالجهة المقابلة للحدود العراقية السورية». وأضاف أن «أميركا لن تكف عن محاولة إيجاد موطئ قدم لها في العراق، لإعادة مكانتها التي فقدتها بعد انسحابها منه»، مضيفاً أن «تحركات محافظ

مصر

## السياسي يستبق زيارة نيويوك بعفو رئاسي وبحاملي طائرات فرنسيتين

إزاء القضايا الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط، بالإضافة إلى توضيح الرؤية المصرية لمكافحة الإرهاب. وقال المتحدث الرسمي للرئاسة، السفير علاء يوسف، إن الرئيس سيشارك فور وصوله في الجلسة الافتتاحية لقمة الأمم المتحدة لاعتماد أجندة التنمية لما بعد عام 2015، وهي ستشهد حضوراً مكثفاً لنحو مئة من رؤساء الدول والحكومات. وذكر يوسف أن السيسي «سيترأس اجتماع لجنة رؤساء الدول والحكومات الأفارقة المعنية بتغير المناخ، وذلك على ضوء الرئاسة الدورية لمصر لهذه اللجنة، وكذلك مؤتمر وزراء البيئة الأفارقة». مضيفاً: «سيشرح الرئيس أهمية تقاسم المسؤولية بين الدول المتقدمة والنامية من أجل مساعدتها على التحول إلى اقتصادات نظيفة، ولا سيما أن الدول النامية ليست مسؤولة عن زيادة الانبعاثات الحرارية وملوثات البيئة». كذلك سيشارك السيسي في عدد من الفعاليات بينها جلسة نقاش رفيعة المستوى حول التعاون بين دول الجنوب، تلبية لدعوة من الرئيس الصيني، فضلاً عن قمة مكافحة تنظيم «داعش» والتطرف العنيف تلبية لدعوة من الرئيس الأميركي.

على الصعيد الاقتصادي، سيحاول السيسي خلال لقاءاته مع عدد من كبريات الشركات ورؤساء صناديق الاستثمار وبيوت المال تحصيل عروض وعقود جديدة، كما أنه معني بلقاء لفيف من الشخصيات ذات الثقل والتأثير في المجتمع الأميركي، كي يعرض عليهم الإنجازات التي حققتها مصر بجانب التعريف بالفرض الاستثمارية الواعدة والمشروعات التنموية المتاحة.

مع إعلان قصر الإليزيه التوصل إلى اتفاق مع القاهرة على شراء حاملتي طائرات فرنسيتين «ميسترال» بدلاً من حصول موسكو عليهما، وهي الصفقة التي جرت بمباركة روسية وتمويل سعودي وتقترب قيمتها من مليار يورو. وتمتاز حاملتي الطائرات الفرنسية الجديدة بأن حمولتها تصل إلى 16 مروحية و4 سفن خفيفة و13 دبابة، وهي مجهزة بمنظومة دفاع جوي ورشاشات عيار 30 ملم، بالإضافة إلى قدرتها الاستيعابية لحمل الجنود تصل إلى 900 شخص. وتمتلك أيضاً أجهزة تشويش عالية الدقة، كما يمكن استخدامها في العمليات العسكرية خارج الحدود الإقليمية للدولة.

ومن المقرر أن يغادر السيسي إلى نيويورك للمشاركة في اجتماعات الدورة السبعين للجمعية العامة، حيث سيلقي بيان مصر ويعرض فيه مجمل تطورات الأوضاع السياسية والاقتصادية في الجمهورية، فضلاً عن المواقف المصرية

القاهرة - أحمد جمال الدين

عشية مغادرة الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي إلى نيويورك، أصدر قراراً جمهورياً بالعفو عن 100 من المحبوسين على ذمة قضايا التظاهر، بالإضافة إلى المتهمين في «خلية الماريوت»، في وقت أعلن فيه حصول القاهرة على حاملتي طائرات «ميسترال» بتمويل سعودي. وصدر قرار السيسي قبل ساعات من سفره للمشاركة في اجتماعات «الجمعية العامة للأمم المتحدة»، وشمل العفو 100 شاب وفتاة من الصادرة بحقهم أحكام نهائية بالحبس، أبرزهم المتهمون في قضية مسيرة الاتحادية وتظاهرات مجلس الشورى التي أعقبت إقرار الحكومة قانون التظاهر عام 2013، ليصل عدد المفرج عنهم سياسياً بعفو رئاسي إلى 265 شخصاً.

اللافت في قرارات العفو الرئاسية هو الإفراج عن جميع المتهمين في قضية مسيرة الاتحادية بعدما قضوا أكثر من نصف العقوبة، فيما لا يزال هناك عدد من المتهمين في قضية التظاهر في محيط مجلس الشورى قيد الحبس، كما جرى العفو عن الصحافيين محمد فهمي فاضل وياهو محمد حازم، المدانين في قضية «خلية الماريوت».

ومن المقرر تنفيذ قرارات الإفراج مع فجر العيد بعدما طلب السيسي من وزير الداخلية، اللواء مجدي عبد الغفار، تسريع الانتهاء من الإجراءات ليقتضي الصادر بحقهم قرارات العفو عيد الأضحى برفقة عائلاتهم، على أن تنشر أسماء المعفي عنهم في الجريدة الرسمية. تطور داخلي بارز ترافق



قباب وأضرحة قبور في مدينة المكلا، مركز محافظة حضرموت، وتعود الأضرحة إلى علماء ورموز دين من التيار الصوفي في المحافظة، وسلاطين حكموا المدينة في القرون الماضية. وقال التنظيم في بيان إن عناصره وأبناء المنطقة، «قاموا بهدم عدد من القبور في مدينة المكلا»، شاكرًا كل من سعى معه في إزالتها. وبرز التنظيم هدم القبور بأقوال بعض العلماء والفقهاء، التي تفيد بضرورة هدم ما يُبنى على القبور.

و«اللسان» تجاوز قرية قمر في الخوبة في جيزان. وأضاف المصدر أن ثلاثة جنود سعوديين لقوا مصرعهم أيضاً في استهداف الجيش و«اللسان الشعبية» لموقع جراح العسكري في الخوبة، إضافة إلى استهداف تجمع للجنود السعوديين والياتهم العسكرية في موقع الرديف العسكري السعودي في جيزان، وكانت الإصابات محققة. إلى ذلك، تبنى تنظيم «أنصار الشريعة»، ليل أول من أمس، تدمير

استفاد من العفو نحو 100 شاب وشابة محبوسين على ذمة عدة قضايا

## ساحات العيد محل لنزاع «الأوقاف» و«النور»

لا علاقة له بالمصليات (ساحات الصلاة)، لأننا «حزب يلتزم حظر الدعاية الانتخابية في هذه الأماكن، بل أبلغنا عن مخالفات بقيام مرشح لقائمة في حب مصر بالدعاية لنفسه في أحد المساجد». وأضاف: «الدعوة السلفية بإمكانها فعل ذلك لأنها غير الحزب تماماً، فهي جمعية الدعوة الخيرية». ويزيد رشوان بضرب مثال على «الشيخ (السلفي) ياسر برهامي الذي هو خطيب للأوقاف وليس لنا علاقة به».

يشار إلى أن منطقة نفوذ السلفيين المعروفة هي الإسكندرية، التي خصصت فيها وزارة الأوقاف 288 مكاناً أو ساحة للصلاة، وهو ما يستدعي السؤال: إن كانت كل هذه الأماكن الكثيرة تابعة للأوقاف وخطباء الوزارة، فأين ستكون ساحات السلفيين؟

على أرض الواقع، فإن لدى السلفيين قدرة على حشد من يعرفون بـ«خطباء المكافأة» الذين يعملون من خارج الوزارة ويخطبون في الجمع والأعياد. هكذا ظاهرياً سيكون هناك خطيب مصرح له من «الأوقاف» بالحديث إلى الناس.

فكرة تخصيص «الأوقاف» أماكن معينة لصلاة العيد (بلغت 4683 ساحة في محافظات الجمهورية) لا تعجب عموماً الشيخ محمد حماد، وهو أحد كبار خطباء الوزارة والإمام السابق لمسجد الرفاعي التاريخي في منطقة القلعة. يقول: «يجب أن تمنع تصريحات الساحات، لأن لدينا مساجد تسع جميع المصلين». كذلك يرى عدد من الشيوخ في الوزارة أن غياب رؤية واضحة لدى السيسي اتجاه الأحزاب الدينية يساعد على تموضع «النور» كما يشاء.

الإجراءات اللازمة تجاه أي محاولات لإقامة صلاة العيد في الشوارع أو ساحات تابعة لجماعات معينة».

وبينما لم تقل الوزارة ما هي إجراءاتها وكيف ستفعلها، لا يبدو أن السلفيين يعاونون بهذا البيان، وخاصة أن خطابهم يتمثل في قول «النور» عن نفسه إنه حزب سياسي لا يمكن أن يقوم مرشحوه بالدعاية لأنفسهم ومخالفة تعليمات «الجنة الانتخابية» بمنع الدعاية في دور العبادة، لكنه. الحزب. طبعاً لا يمانع أن تفعل «الدعوة السلفية» ذلك، بما أنها وفق تصريحاته شيء، وهو شيء آخر.

يقول سكرتير «الهيئة العليا لحزب النور»، أحمد رشوان، إن الحزب

وإبعادهم عن المساجد، فيما لا ترى الرئاسة نفسها أي غضاضة في ذلك، ولا في دخولهم الانتخابات الآن والبرلمان مستقبلاً. ولأن جمعة يعرف أن ساحات العيد منصة أساسية في الدعاية الانتخابية في مصر، التي تجمع عدداً كبيراً من الناس، خرجت وزارته ببيان لتؤكد فيه أنه سيمنع استغلال ساحات العيد في الدعاية لأي مرشح.

وأخصت «الأوقاف» السلفيين في بيانها بفقرة: «من غير المسموح به تخصيص مساحة لصلاة العيد سواء للسلفيين أو لغيرهم لأهداف سياسية». مضيفاً: «الوزارة لن تمنح تصاريح للدعوة السلفية لإقامة ساحات لصلاة العيد، وستتخذ

القاهرة - مصطفى شحاتة

لا يترك السياسيون الحقيقيون أي فرصة تمكنهم من كسب أرض على الوجود فيها، لكن لاستغلال هذه الفرص قواعد، قد تسعى بعض القوى إلى تكسيها من أجل مصلحتها فقط. حديث ينطبق على حالة سلفيي مصر، الذي هم حلفاء دولة ما بعد «30 يونيو»، وكانوا حلفاء «جماعة الإخوان المسلمين» سابقاً. وقبل هذين الحلفين، هم حلفاء «أمن الدولة» في زمن حسني مبارك (أصبح اسمه الأمن الوطني بعد ثورة 25 يناير).

لم يمل السلفيون في مصر من أداء دور الوصيف لأي نظام، بل هم حتى الآن الأبرع في فعل ذلك. وفي عهد عبد الفتاح السيسي، يمارسون دورهم برضى كامل منه، برغم أن دستور البلاد المعدل يقول في مادته 74 إن الأحزاب لا تؤسس على أي مرجعية دينية، فيما بقي «النور» قائماً حتى الآن، بل إن قوائمه الانتخابية (ترشح الحزب على قائمتي غرب الدلتا والقاهرة) سارية وحظوظ فوزها في الانتخابات قوية.

اليوم، في صلاة العيد يُظهر السلفيون قوتهم، تحديداً قواعدهم المنتشرة على مستوى الجمهورية، ولا سيما في الأماكن البعيدة عن الإعلام، وبالطبع عن «اللجنة العليا للانتخابات». يقابل ذلك موقف رخص لوزارة الأوقاف، فيما يتكرر الصراع التقليدي بين الطرفين على إدارة ساحات العيد وصلاتها.

ومن المعروف أن وزير الأوقاف، مختار جمعة، يكره السلفيين، لكنه لا يستطيع منعهم من الخطابة

## السياسية

الأنبار، صهيب الراوي، لجذب الأميركيين ليست فردية، إنما في إطار جبهة لسياسيين حكوميين عراقيين، من السنة أو المحسوبين على المذهب الشيعي، يشكلون جزءاً من المشروع الأميركي الساعي إلى تهديم العراق».

من جهته، رأى «تحالف القوى العراقية»، في بيان، أن «تقاعس وعجز القيادة العامة للقوات المسلحة عن دورها في تحرير مدننا المحتلة من داعش... وتخص الحكومات عن وعودها في تسليح أبناء العشائر المقاتلة لتحرير مدنهم، كلها أسباب دفعت الحكومات المحلية وبدعم من سياسي وبرلماني المحافظات المحتلة وبموافقة الحكومة الاتحادية، إلى تنسيق التعاون الدولي والإقليمي والعربي للإسهام في تحرير مدنهم».

وأكد «تحالف القوى» أنه «في الوقت الذي دعمنا كل الجهود الحكومية والشعبية الخيرة لتحرير مدن محافظاتنا المغتصبة، إلا أننا لم نلمس حتى اللحظة روحاً وطنية والتزاماً حكومياً لتحديد فترة زمنية لتحريرها، فضلاً عن التخطيط في القرارات الأمنية وفقدان القيادة العامة بوصلتها في السيطرة على تشكيلاتها المسلحة، وهو ما يدفع كل شخص حريص على طرد داعش ومنع تمدده إلى أن يطرق كل أبواب العون والمساعدة لاقتلاع هذا الوباء من أرضنا».

(الأخبار)

في صلاة العيد يظهر السلفيون قوتهم (أي بي إيه)



## خامنئي: الإهانات المتكررة لأقصى قضية المسلمين الأولى

انتقل إلى رحمته تعالى  
الفقيه الغالي



المرحوم الحاج أحمد يونس  
(أبو حسان)

زوجته: الحاجة السيدة حنيفة السيد عبدالله صفي الدين  
أولاده: السيد حسان، العميد علي، الحاج نعمان، محمد ومحمود والحاج حسين يونس  
أصهرته: السيد وفيق هاشم، الأستاذ عصام شبلي والأستاذ طعان شبلي  
تقبل التعازي طوال نهار الأسبوع في منزل الفقيد للرجال والنساء في بلدته القليلة.

ويقام مجلس عزاء وفاتحة عن روح المرحوم وذلك نهار الجمعة الواقع في 2015/9/25 في حسينية بلدته القليلة الساعة الخامسة بعد الظهر للرجال والنساء.

الإسفون: آل يونس، آل صفي الدين، آل شبلي، آل أبو خليل، آل بندر، آل هاشم، آل فواز وعموم أهالي بلدات (القليلة، شحين وشمع).

انتقل إلى رحمته تعالى فقيدنا  
الغالي المرحوم

الحاج محمد حسين شبلي فواز  
(رئيس نقابة عمال ومستخدمي اللات)  
زوجته: الحاجة فاطمة حسن فواز  
أولاده: الدكتور حسين، المحامي علي، المهندس عزت والاستاذ نبيه  
اشقاؤه: العميد الركن المتقاعد علي شبلي والمحامي عزت شبلي  
أصهرته: القاضي السيد حسين  
تفاحة، الأستاذ حسين امهز والسيد حسين دكروب

ووري الثرى اليوم الأربعاء الواقع في 23 ايلول 2015.

وتقام ذكرى الأسبوع يوم السبت الواقع في 26 ايلول في حسينية بلدته تبين الساعة الخامسة بعد الظهر إلى الساعة السادسة عصرًا.

كما تقبل التعازي في بيروت - يوم الاثنين في 28 ايلول في جمعية التخصص والتوجيه العلمي - قرب امن الدولة من الساعة الثالثة ولغاية السادسة مساءً.

تقبل التعازي طيلة أيام الأسبوع في منزله في تبين  
الإسفون: آل فواز، شبلي، تفاحة، امهز، دكروب طقو وعموم أهالي بلدته تبين.

المسيح قام، حقاً قام!  
الإباتي طنوس نعمه الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية وأشقائه وشقيقته وعائلاتهم ينعون إليكم برجاء والدتهم المرحومة اميلي سليم زياده

أرملة المرحوم إلياس طنوس نعمه تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة 24 و25 الجاري في دير مار أنطونيوس، غزير، مقر الرئاسة العامة للرهبانية اللبنانية المارونية، من الساعة العاشرة صباحاً لغاية السابعة مساءً.

ومجموعة (1+5) لمتابعة مسار تنفيذ الاتفاق النووي، على مستوى الوزراء، مضيفاً أنه «لو اقتضت الحاجة ستعقد اجتماعات للخبراء لتحديد الإجراءات التنفيذية لكيفية رفع الحظر والبرنامج العملاني لإعادة تصميم وتاهيل مفاعل أراك وتبادل الوقود النووي».

وأكد ظريف، في هذا الإطار، أهمية أسلوب تنفيذ الاتفاق النووي، معتبراً أنه «حان الوقت لدول 1+5، وخصوصاً تلك التي فرضت الحظر الظالم، لتثبت عملياً، وفق القرار 2231 الصادر عن مجلس الأمن الدولي والذي أوجد تغييراً أساسياً في أسلوب التعامل، بأنها تنظر إلى المستقبل بصورة مختلفة»، مشدداً على أنه «ينبغي أن يشعر الشعب الإيراني بهذا التغيير الأساسي».

من جهته، أكد رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني علاء الدين بروجردي أن النواب يدرسون الاتفاق النووي بدقة، مضيفاً أنهم «يعملون على منع نفوذ الأعداء إلى البلاد».

وقال بروجردي، خلال مراسم بدء العام الدراسي الجديد، إن «المجلس يأخذ في الاعتبار كل الخطوط الحمراء في مناقشته للاتفاق النووي»، موضحاً أن مجلس الشورى «يبحث كل مؤامرات العدو المحتملة في دراسته لخطة برنامج العمل المشترك، وسيعلم رأيه قريباً في هذا المجال».

(الأخبار)

البرنامج النووي، وفي تصريح أدلى به للصحافيين فور وصوله إلى نيويورك، أول من أمس، شرح ظريف أهداف وجدول أعمال الزيارة، ومنها متابعة مسار تنفيذ الاتفاق النووي وتشكيل اللجنة المشتركة بين إيران ومجموعة دول (1+5)، إضافة إلى المشاركة في الاجتماع السبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة وبدء الحوار الإيراني الأوروبي. وقال إنه ستعقد اجتماعات بين إيران

مشاهدة بصمات ومسات الاستكبار العالمي فيها، تتطلب التفكير لعلاجها»، مضيفاً أنه «يجب على الشعوب أن يطالبوا الحكومات بذلك، ويجب على الحكومات القيام بهذه المسؤولية المهمة». في هذه الأثناء، دعا وزير الخارجية محمد جواد ظريف، السداسية الدولية، إلى إجراء تغيير أساسي في كيفية تعاملها مع إيران، وفق القرار 2231 الصادر عن مجلس الأمن الدولي، بشأن

ندد المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية في إيران آية الله علي خامنئي، أمس، بـ«إساءات إسرائيل إلى حرمة» المسجد الأقصى من قبل إسرائيل، بأفعالها هناك. وقال خامنئي، في النداء للحجاج لمناسبة الوقفة على جبل عرفة، إن «السياسات الشريرة للاستكبار لخلق الأزمات الكبيرة للأمة الإسلامية في المنطقة، وكذلك جرائم الكيان الصهيوني الغاصب والإهانات المتكررة للمسجد الأقصى المبارك تعتبر القضية الأولى للمسلمين»، داعياً «العلماء والنخب في العالم الإسلامي إلى القيام بواجباتهم تجاه هذه الأحداث».

من جهة أخرى، تطرق المرشد الأعلى إلى انهيار الرافعة في صحن الحرم المكي، ما أدى إلى مقتل 107 من زوار البيت الحرام. وقال خامنئي: «صحيح أن ضحايا الحادث الذين التحقوا بالرفيق الأعلى، وهم يصلون ويظفون ويعبدون قد نالوا سعادة كبيرة وتغمدهم الله برحمته الواسعة وهم في حرمه - وفي هذا عزاء كبير لذويهم. لكن هذا لا يمكن أن يقلل من أعباء المسؤولية الملقاة على عاتق الذين تعهدوا بضمان الأمن لضيوف الرحمن».

كذلك، دعا خامنئي العلماء إلى تجنب إذكاء نيران الخلافات الطائفية. وقال إن «الأحداث المؤلمة والمبكية في المنطقة، وفي العراق والشام واليمن والبحرين والضفة الغربية وغزة، وبعض الدول الآسيوية والأفريقية، التي يمكن



دعا خامنئي العلماء إلى تجنب إذكاء نيران الخلافات الطائفية (أ ف ب)

## طرابلس: مسودة الاتفاق «مشبوهة»

لطريق. وأعلن الغويل البدء بـ«تأليف فريق عمل من المشايخ والحكماء وأعيان المدن والمناطق، لفتح حوار ليبي - ليبي، على الأرض الليبية، للوصول إلى اتفاق يرضي جميع الأطراف، ويتقيد بأهداف ثورة السابع عشر من فبراير (شباط)» من عام 2011، حين أطاحت مجموعات مسلحة، مدعومة بقصف جوي أطلسي ومجموعات كومانندوس أطلسية، بنظام العقيد معمر القذافي، ودمرت البلاد وأدخلتها في دوامة من الفوضى والافتتال.

(الأخبار، أ ف ب)

أعضاء المؤتمر الوطني العام، وبعض من أعضاء الوفد المكلف (المشاركة في حوار الصخيرات) على الاستمرار في التعاطي مع مسودة الحوار، التي رأى أنها «مشبوهة ومتضاربة البنود... وتتعارض في أحكامها وتفصيلها مع الثوابت الوطنية ومبادئ ثورة السابع عشر من شباط» عام 2011. ودعا الغويل الشعب إلى «تفويت الفرصة على هؤلاء المغامرين بأخذ زمام المبادرة»، مؤكداً «تعليق الحوار» الذي تديره الأمم المتحدة، إلى حين إيقاف العمليات العسكرية التي تشنها القوات التابعة

جماعات مسلحة تحت مسمى «فجر ليبيا»، إلى إقامة حوار سياسي في ليبيا، بموازة الحوار الذي تديره الأمم المتحدة في منتجع الصخيرات المغربي. ورات حكومة طرابلس أنه يجب مقاطعة الأخير، حتى توقف قوات الحكومة المنبثقة عن برلمان طبرق عملياتها العسكرية التي أطلقتها نهاية الأسبوع الماضي. وكان رئيس حكومة طرابلس، خليفة محمد الغويل، قد أعرب مساء أول من أمس عن «أسف (حكومته) الشديد واستهجانها إصرار مجموعة من

باعت الضغوط الدولية لإجبار الأطراف المتحاربة في ليبيا على توقيع مسودة الاتفاق السياسي «النهائي» بالفشل. فبعدما كان برلمان طبرق قد أعرب عن رفضه للتعديلات التي أدخلت على بنود الاتفاق الموقع بالأحرف الأولى في تموز الماضي، طلبت أمس حكومة طرابلس من المؤتمر الوطني العام، الهيئة التشريعية التي انبثقت عنها، رفض مسودة الاتفاق التي تحاول بعثة الأمم المتحدة فرضه، وذلك «لتعارضها مع أهداف الثورة». ودعت الحكومة التي تدير العاصمة منذ أكثر من عام، بمساندة تحالف

## اليونان: حكومة «مذكورة التفاهم» تؤدي اليمين الدستورية

«الوقت ضيق لأن لديه (تسيبراس) الكثير من العمل ليقوم به»، أي تطبيق سياسات «التقشف» القاسية (التي ستزيد البطالة وتعمق الركود الاقتصادي) التي فرضها الدائنون. وبموجب «مذكرة التفاهم» التي وقعتها حكومة تسيبراس السابقة مع الدائنين، سيكون على البرلمان، اعتباراً من تشرين الأول المقبل، إقرار أكثر من 15 قانوناً «تقشفاً» إضافياً، بينها اقتطاعات جديدة من رواتب التقاعد ورفع الضريبة على القيمة المضافة وغيرها من الإجراءات غير الشعبية.

وبموازة ذلك، سيكون على تسيبراس تقديم ضمانات لناخبيه بأنه عازم على تطبيق ما تبقى من وعده الانتخابية السابقة (التي نكت بأهمها، أي رفض المزيد من سياسات «التقشف»، والتي تتعلق بـ«مكافحة الفساد»، والحد من تدفق اللاجئين والمهاجرين).

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

السابقة، إقليدس تسالكالوتوس، بمنصبه الذي شغله في الشهر الأخير من ولاية حكومة تسيبراس السابقة، خلفاً لنيانيس فاروفاكيس، الذي قدم استقالته في تموز الماضي، كشرط لقبول الدائنين، أي الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي، العودة إلى طاولة المفاوضات، بعدما «تجرأ» اليونانيون ورفضوا شروط حزمة القروض السابقة، في استفتاء شعبي نُظِم في الشهر نفسه. وقيادة تسالكالوتوس، وافق فريق التفاوض اليوناني على شروط لحزمة القروض، أسوأ من تلك التي رفضها اليونانيون في الاستفتاء.

ومباشرة بعد أداء الحكومة لليمن الدستورية، توجه تسيبراس إلى بروكسل، حيث قال مكتبته الإعلامي إنه سيعقد «لقاءات موسعة» مع المستشارية الألمانية، أنغيلا ميركل، ورئيس المفوضية الأوروبية، جان كلود يونكر، الذي ذكره لدى تهنئته بفوز حزبه في الانتخابات التشريعية يوم الاثنين الماضي بأن

«أولويتنا هي إعادة رسملة البنوك، بحيث يكون هناك استقرار في الاقتصاد، يليها إتمام عملية التقييم (لمدى تنفيذ أئتنا شروط الدائنين)، وبدء مباحثات بشأن الدين». جاء التصريح هذا، على لسان وزير المالية اليوناني، بمثابة «مانيفيستو» الحكومة اليونانية التي أقيمت لليمن الدستورية يوم أمس.

وألّف زعيم حزب «سيريزا» ورئيس الوزراء اليوناني، أليكسيس تسيبراس، مساء أول من أمس، حكومة ائتلافية مع حزب اليونانيين المستقلين. واحتفظ تسيبراس بالفريق الوزاري نفسه الذي تفاوض على شروط حزمة القروض الأخيرة التي فرضها الاتحاد الأوروبي، حيث ركز رئيس الوزراء في خياراته لتأليف الحكومة على «الاستمرارية والفعالية والتعاون مع الشركاء الأوروبيين»، على حد قول أحد المقربين منه. والأبرز في التشكيلة الحكومية هو احتفاظ وزير المالية في الحكومة

## إعلانات رسمية

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب خاجر كفورك كوطنيان مالك القسم /14/ من العقار /2674/ البوشرية سند تملك بدل عن ضائع باسمه

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري جويس عقل

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب ربيع تركي زينب مالك القسم /10/ من العقار /2425/ سن الفيل سند تملك بدل عن ضائع باسمه

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري جويس عقل

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب كريكور باكرادوني كريكوريان بصفته احد ورثة باكرادوني سركيس كريكوريان الذي هو احد ورثة سركيس مكرديج كريكوريان مالك العقار /3127/ برج حمود سند تملك بدل عن ضائع باسم المالك المورث

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري جويس عقل

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب كمال توفيق ضاهر بوكالته عن نجيبه عبد غلميه مالكة العقار /401/ المطيلب سند تملك بدل عن ضائع باسم المالك

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري جويس عقل

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب المحامي فيليب يوسف معلوف بوكالته عن فيكن وارنكس ابلين الوكيل عن سربوهي اراكل بهادريان احدى ورثة جاك اراكل بهادريان مالك القسم /7/ من العقار /318/ والعقار /298/ النقاش سندي تملك بدل عن ضائع باسم المورث

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري جويس عقل

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب سمير حنا بو شروش بوكالته عن قيصير الياس صعب القارح مالك 800 سهم في العقار /283/ سن الفيل سند تملك بدل عن ضائع باسم المالك للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري جويس عقل

### تصحيح إعلان

نشر في جريدة الأخبار الأربعاء 23 أيلول 2015 إعلان بيع صادر عن دائرة تنفيذ كسروان بالمعاملة رقم 2005/1020 وقد ورد خطأ مطبعي أن الدين هو /78543,49/ دولار أميركي بينما الصحيح هو /78543,46/ دولار أميركي فاقضى التصحيح.

رئيس قلم دائرة تنفيذ كسروان ناديا صليبي

لمن يرغب بالاشتراك الحصول على دفتر الشروط الخاص بالمشروع من قلم اتحاد بلديات قضاء صور ابتداءً من يوم الثلاثاء 2015/9/22.

تنتهي مدة استقبال العروض يوم الثلاثاء 2015/9/29 الساعة الثانية عشرة ظهراً يليها جلسة فض العروض مباشرة.

رئيس اتحاد بلديات قضاء صور عبد المحسن الحسيني

### إعلان

صادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال

بتاريخ 2015/7/9 صدر عن هيئة المحكمة الحكم رقم 299/2015 الذي قضى بتعيين السيد مخلص حنا نقولا قيماً على املاك الغائبين ورثة مرشد الخوري جرجس انيسة لا سيما العقارات رقم 87 - 210 - 108 - 367 - 466 - 676 - 721 - 349 - 780 - 781 - 846 - 885 منطقة عينطورين العقارية للاعتناء بها والحفاظ عليها.

لذلك فكل ذي مصلحة ولكل متضرر لتقديم ملاحظاته الخطية على الاستدعاء المذكور خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رئيس القلم ميرنا الحصري

### إعلان بيع بالمعاملة 2014/703

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج اوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في 2015/10/8 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه خالد محمد ديب حسون ماركة ميتسوبيشي مونترو موديل 2001 رقم /415716/ ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ الشركة الجديدة لبنك سوريا ولبنان ش.م.ل. وكيهلا المحامي ايلي ملكان البالغ /\$11232/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /\$4099/ والمطروحة بسعر /\$2500/ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /1,576,000/ ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مراب المدور في بيروت الكرنطينا مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم اسامة حمية

### إعلان عن استدراج عروض

يعلن اتحاد بلديات قضاء صور رغبته باستدراج عروض لشراء آليات وتركيب معدات لصالح معمل معالجة النفايات في عين بعال.

### إعلان

تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لشراء علب وصل وعلب طرف توتر متوسط لزوم محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ت4د/ 3610 تاريخ 2015/4/2، قد مدت لغاية يوم الجمعة 2015/10/16 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /30,000/ ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقديم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق (12) - المبنى المركزي.

بيروت في 2015/9/16 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإنابة المهندس الدكتور رجي العلي التكليف 1787

## ذكرى أسبوع

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2015/9/27 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة:

الحاجة سعاد ديب عقيل (أم خنجر شعيب)

أرملة المرحوم الحاج علي يوسف شعيب.

أبناءؤها: حسين، حسن، العقيد يوسف، الدكتور محمد، مهدي، ربيع، بلال، حنان، ريم، الحاج خنجر، حسام وسهاد.

والدتها: المرحومة الحاجة زينب الحاج جواد عبد الله.

أشقائها: المهندس غازي، الأستاذ أسعد وعزات عقيل.

وبهذه المناسبة ستنتلى عن روحها الطاهرة أي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء في حسينية بلدتها الخيام الساعة العاشرة صباحاً.

تقبل التعازي في منزل العائلة في الخيام طيلة أيام الأسبوع.

الأسفون: حركة أمل، آل شعيب، آل عقيل، آل عبد الله وعموم أهالي الخيام.

## استراحة

### 2106 sudoku

	3		1		7			
6			5					9
5			9		3			6
	8		6		1			
	9	7			8	6		
	2		7			5		
2			7		6			8
9			8					7
	6		4		9			

### حل الشبكة 2105

6	8	5	2	7	4	3	9	1
3	9	7	1	5	8	4	2	6
2	1	4	3	6	9	5	7	8
9	7	6	5	2	3	1	8	4
1	4	3	9	8	6	7	5	2
5	2	8	7	4	1	9	6	3
8	3	1	6	9	7	2	4	5
7	6	2	4	1	5	8	3	9
4	5	9	8	3	2	6	1	7

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 2106

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر لبناني (1899-1930) يمتّ بنسبه الى أسرة عريقة في القدم أنجبت الشعراء والمؤرخين والكتبة. اشتغل في التجارة متنقلاً بين لبنان وسوريا وكان يكتب للصحافة العربية 5+6+8+3=1+ للعب على آلة موسيقية ■ 9+10=11 من الحبوب ■ 7+2+4 = نهار وليل

حل الشبكة الماضية: دونالد غلاسر

إعداد  
نور  
مسعود

### كلمات متقاطعة 2106

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

### أفقي

1- الاسم القديم لدولة غانا الأفريقية - 2- نسبة الى مواطن من بلد أوروبي - من الكواكب يُعرف بالكوكب الأحمر - 3- ثوب بال - أداة إستثناء - أمر عظيم - 4- حرف نصب - مدينة في هولندا فيها مقر محكمة العدل الدولية - 5- أحد نجوم كرة السلة اللبنانية - صرخة بالأجنبية - 6- لسع العقرب - مهمان الغدان عند الحرائث - 7- ضعف ورق - ظرف مكان - 8- تكون الآراء والخواطر في عقل الإنسان وبلورتها في نصوص وتدبر الأشياء بالتأمل وإعمال العقل - ما فوق الفخذ في جسم الإنسان - 9- شاعر إيطالي له «الكوميديا الإلهية» - كلمة بمعنى أملك - 10- حفرها فردينان دي ليسبس تصل البحر الأحمر بالبحر الأبيض المتوسط

### عمودي

1- فيلم سينمائي للاخوين رحباني - قرع جرس الباب - 2- ما يخلفه الميت بعده - حُب - أهم مدن الكوت دازور الفرنسية يُقام فيها مهرجان سينمائي سنوي - 3- إشتاق إليه - غضب بالأجنبية - ضمير متصل - 4- مقولي أو في في في - نوع من الأطعمة - 5- رئيس إلهة أوغاريت رمزه الثور أو نوع من الغزلان - نوتة موسيقية - ماركة سيارات - 6- رب وخالق - مقياس مساحة - 7- ضد مدح - إنساني أو خلاف حيواني - طاف بالليل يحرس الناس ويكشف أهل الريبة - 8- عائلة مخترع شرائط مصوّرة بلجيكي راحل وضع مغامرات تان تان وميلو - من الطيور - 9- يُعرف بالنهر الأبيض وإسم عذة أنهر روسية وأوكرانية - جوابي - 10- أديب وصحافي لبناني راحل أسس جريدة لسان الحال عام 1877

### حلول الشبكة السابقة

### أفقي

1- توتير - طنطا - 2- الأخيار - هو - 3- كعك - البئر - 4- لاندو - 11 - 5- أم - 6- خي - نُثُل - 6- مضيض - 7- أرة - اليتيم - 8- حد - الفلو - 9- الرّباع - يدن - 10- نهج البلاغة

### عمودي

1- تاكلاماكان - 2- ولع - مصر - له - 3- يأكل - يُدحرج - 4- تخ - أخض - دبا - 5- ربّاني - ال - 6- الد - ملاعب - 7- طربون - يل - 8- لاتغيا - 9- طهران - يلدغ - 10- أو - اليمونة

## البطولات الأوروبية الوطنية

# ثقافة «الليبيرو» نوير تدھر حراس المرمرى



ارتكب نوير خطأ فادحاً امام فولسبورغ كاد ان يتسبب بهدفي مرمرى بايرن (لوكاس بارث - الاناضول)

ثقافة جديدة عرضتها حراسة المرمرى العالمية أخيراً وتحديداً حراس الألماني مانويك نوير. لكن دور «الليبيرو» الذي اخترعه العملاق الأشقر بدأ يتحول إلى سلاح ضده وضد مواطنيه، الحراس خصوصاً مع ممارسة أدوار لا يفترض أن تكون منوطاً بهم

### شريك كريم

ليلة أول من أمس، اهتز القائم الأيمن لمرمى بايرن ميونيخ من كرة طويلة لعبت من منتصف الملعب بعد خروج متهور للحراس الدولي مانويك نوير. المشكلة بدأت عندما خرج نوير وبشكل مفاجئ من منطقتة لقطع كرة طويلة سقطت بعيدة بحوالى



**أكثر المتضررين حالياً من ثقافة مانويك نوير هو الألماني الآخر هاركن أندريه تير شتيغن**



30 متراً عن منطقتة، وقد فعلها رغم أن زميله جيروم بواتنغ كان مواكباً للعبة لتطول الكرة عنه وتتحول إلى خطر كاد أن يتسبب بكارثة لو اهتزت الشباك، وخصوصاً أن الفريق البافاري كان متأخراً بهدف في اللقاء. بالتأكيد، لا يمكن التشكيك بمستوى وقدرات نوير، الذي كان أحد الأسباب الأساسية التي توجت الألمان بلقب كأس العالم، العام الماضي. إلا أن حماسة الرجل تنحطى المنطق المتعارف عليه في حراسة المرمرى حالياً، وهو أمر بدأ أنه يتسبب بإزعاج رفاقه حتى، وقد ظهر فعلاً

من خلال ردة فعل بعضهم على خطئه أمام فولسبورغ. نوير يبرع في اللعب بقدميه ويملك قلباً كبيراً ينقص حراساً كثيرين، وهي مسألة تخوله القيام بدور «الليبيرو» الذي اخترعه الألمان أصلاً، ولو أنه ارتكب أحياناً بعض الأخطاء جراء جرأته الزائدة. لكن في الحقيقة، لا يخلو أي عمل جريء من المخاطرة، لكن «ثقافة نوير» قد تكون مدمرة لحراس آخرين يريدون نسخه، وتحديد الألمان منهم الطامحين للسير على خطاه.

من يتابع مباريات «البوندسليغا» يمكنه أن يلاحظ ما يفعله حراس كثير في هذا الإطار ويتسبب لهم بمشاكل عدة، لكن ربما أكثر المتضررين حالياً من هذه الثقافة هو الألماني الآخر مارك أندريه تير شتيغن حارس مرمرى برشلونة الإسباني، الذي اهتزت شبكته مرتين هذا الموسم بهدفين من منتخب الملعب، الأول أمام أتلتيك بلباو في كأس السوبر الإسبانية، والثاني أمام روما في مسابقة دوري أبطال أوروبا.

تير شتيغن رغم قساوة الصحافة الإسبانية في انتقاده بعدما بدأ أنه فقد ثقته بنفسه عقب أخطائه المتكررة، وقد بادر أوليفر كان إلى الدفاع عن مواطنه، معتبراً أنه يلعب دور الحارس العصري، وهو أمر قد يتسبب في بعض الأحيان بمشكلات استثنائية.

الحقيقة، هناك صحة في هذه المعلومة، إذ مع الاستراتيجيات المعتمدة على الضغط العالي واندفاع اللاعبين العشرة إلى الأمام ومشاركتهم جميعاً في الهجمات في النصف الثاني من الملعب، يزداد الخطر في المساحات الفارغة على حراس المرمرى، وهو أمر يحتم عليهم عدم البقاء تحت عارضتهم وانتظار المهاجمين حتى يأتوا إليهم. لذا، من الضروري خروج الحراس من منطقتة أثناء وجود لاعبي فريقه في ملعب الخصم، وذلك كإجراء استباقي لحصول أي هجمة مرتدة وانطلاق المهاجمين السريعين في المساحات الفارغة وتصرفهم كما يحلو لهم قبل الوصول إلى المنطقة وهز الشباك. وهنا يكون تدخل الحارس مفصلياً على صعيد الضغط السريع على خاطف الكرة وعدم السماح له بما سيفعل بها، وذلك عبر ملاقاته بشكل مباغت وسريع.

كل هذه الخطوات تحتاج إلى دقة كبيرة لا يمكن إيجادها عند معظم الحراس الذين بدأوا متهورين في خروجهم كونهم لا يملكون إمكانيات نوير أو حضوره الذهني الذي يجعل من توقيتته ممتازاً. ففي نهاية المطاف، ورغم أخطائه الصادمة أحياناً، فإن أحد من حراس المرمرى في العالم هو مانويك نوير، الذي يدمر الآخرين بفرضه ثقافة يستفيد منها في المقابل للعودة إلى مصاف العظماء.

## نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

إسبانيا (المرحلة 5)	إيطاليا (المرحلة 5)	ألمانيا (المرحلة 6)	فرنسا (المرحلة 7)	كأس الرابطة الإنكليزية (الدور الثالث)
سلتا فيغو - برشلونة 1-4 مانويل نوليتو (26) وإياغو أسباس (30) و(56) والسويدي جون غويديتي (83) لسلتا فيغو، والبرازيلي نيمار (80) لبرشلونة.	إنتر ميلانو - هيلاس فيرونا 0-1 البرازيلي فيليبي ميلو (57).	هوفنهايم - بوروسيا دورتموند 1-1 سيباستيان رودري (42) لهوفنهايم، والغابوني بيار - إيميريك أوباميانغ (55) لدورتموند.	تروا - سانت إتيان 1-0 توماس إياس (13) خطأ في مرمرى فريقه.	توتنهام - أرسنال 1-2 كالكوم تشامبيرس (56) هدف في مرمرى فريقه لتوتنهام، والفرنسي ماثيو فلأميني (26) و(78) لأرسنال.
أتلتيك بلباو - ريال مدريد 2-1 سابين ميرينو (67) لأتلتيك بلباو، والفرنسي كريم بنزيما (19) و(70) لريال مدريد.	سميدوريا - روما 1-2 إيدير مارتينيز (51) واليوناني كوستاس مانولاس (خطأ في مرماه) لسميدوريا، والمصري محمد صلاح (70) لروما.	شالكة - أينتراخت فرانكفورت 0-2 الكاميروني جويل ماتيب (76) وليروي سانيه (90).	ليون - باستيا 0-2 ألدو كالكولو (18) وكورينتين تولىسو (88).	مانشستر يونايتد - إيبسويتش تاون 0-3 واين روني (23) والبرازيلي أندرياس بيريرا (60) والفرنسي أنطوني مارسيلال (90).
ليفانتي - إيبار 2-2 خوسي موراليس (52) وديفيدسون سيلفا (90) ليفانتي، وبورخا باستون (11) و(48) لإيبار.	يوفنتوس - فروسينوني 1-1 سيموني زازا (50) ليوفنتوس، وليوناردو بلانتشارد (90) لفروسينوني.	باير ليفركوزن - ماينتس 0-1 المكسيكي خافيير هرنانديز (69).	تولوز - مرسيليا 1-1 مارتن بريثويت (68) لتولوز، وميتشي باتشواي (90) لمرسيليا.	ولسال - تشلسي 4-1 جيمس أوكونور (45) لولسال، والبرازيلي راميريش (10) والفرنسي لويك ريمي (39) والبرازيلي كينيدي (52) والإسباني بدرو رودريغيز (90) لتشلسي.
رايو فايكانو - سبورتنغ خيخون 1-2 روبرتو تراشوراس (40) وخافي غويرا (48) لفايكانو، وحوناثان رودريغيز (50) لسبورتنغ خيخون.	فيورنتينا - بولونيا 0-2 البولوني ياكوب بلاتشكوفسكي (71) ونيكولا كالينيتش (83).	بوروسيا مونشنغلاذباخ - أوغسبورغ 2-4 فايبان جونسون (5) وغرانيت تشاكا (17) ولارس ستيندل (19) ومحمود داوود (21) لمونشنغلاذباخ، وباول فيرهايغ (51) و(75) من ركلتي جزاء لأوغسبورغ.	نيس - بوردو 1-6 أجكاسيو - رين 1-1 - الخميس: مونبلييه - موناكو (19,55)	نيوكاسل - شيفيلد ونسداي 1-0 لويس ماكغوغان (76).
- الخميس: ريال بيتيس - ديبورتيفو لا كورونيا (23,00)	- الخميس: إمبولي - أتالانتا (21,45)	هانوفر - شتوتغارت 3-1	- ترتيب فرق الصدارة: 1- باريس سان جيرمان 17 نقطة من 7 مباريات 2- سانت إتيان 16 من 7 3- رين 14 من 7 4- ليون 12 من 7 5- ريمس 12 من 7	كريستال بالاس - تشارلتون أثلتيك 1-4 ميلتون كينز دونز - ساوثمبتون 0-6 نوريتش سيتي - وست بروميتش البيون 0-3
- ترتيب فرق الصدارة: 1- ريال مدريد 13 نقطة من 5 مباريات 2- سلتا فيغو 13 من 5 3- أتلتيكو مدريد 12 من 5 4- برشلونة 12 من 5 5- فياريال 10 من 4	- ترتيب فرق الصدارة: 1- إنتر ميلانو 15 نقطة من 5 مباريات 2- فيورنتينا 12 من 5 3- ساسولو 11 من 5 4- كليفو 10 من 5 5- سميدوريا 10 من 5	- ترتيب فرق الصدارة: 1- بايرن ميونيخ 18 نقطة من 6 مباريات 2- دورتموند 16 من 6 3- شالكة 13 من 6 4- فولسبورغ 11 من 6 5- هيرتا برلين 10 من 6		

## اصداء عالمية

### سحب قرعة مونديال الاندية

أوقعت قرعة كأس العالم للأندية، التي سُحبت أمس في زيورخ، برشلونة الإسباني، بطل أوروبا، في مستهل مشواره بمواجهة الفائز بين أميركا المكسيكي، بطل الكونكاكاف، وبطل آسيا.

وسيبدأ «البرسا» مسيرته في البطولة التي تستضيفها اليابان، من الدور نصف النهائي في 17 كانون الأول المقبل.

ومن المقرر أن يتم معرفة بطل آسيا في 5 كانون الأول، وسيكون من بين أربعة أندية: الهلال السعودي والأهلي الإماراتي وغوناغزو إيفرغراندي الصيني وغامبا أوساكا الياباني.

وستجمع المباراة الثانية من الدور نصف النهائي بين ريفر بلايت الأرجنتيني، بطل كأس ليبرتادوريس، والفائز من لقاء بطل أفريقيا أمام الفائز في المباراة الافتتاحية بين بطل اليابان وأوكلاندي سيتي النيوزيلندي بطل الأوقيانوس.

ولا تزال دوري أبطال أفريقيا في الدور نصف النهائي الذي يتنافس فيه الهلال والمريخ السودانيين، ومازيمبي (جمهورية الكونغو)، واتحاد الجزائر الجزائري.

ومن المقرر أن يقام نهائي مونديال الأندية في 20 كانون الأول على ملعب يوكوهاما الدولي، حيث سيتوج الفائز بالبطولة خلفاً لريال مدريد الإسباني.

يذكر أن مونديال الأندية يعود مجدداً إلى اليابان بعد عامين من إقامته في المغرب.

### رافينيا يربد الجنسية والمنتخب الألماني

أعلن رافينيا، مدافع بايرن ميونيخ الألماني، أنه لن يلعب مع المنتخب البرازيلي في المباراتين المقبلتين ضد تشيلي وفنزويلا في تصفيات مونديال روسيا 2018.

وكشف الاتحاد البرازيلي لكرة القدم في بيان أن رافينيا، البالغ من العمر 30 عاماً، والطامح للحصول على الجنسية الألمانية، راسله قائلاً: «أنا لست من العناصر التي تُستدعى بشكل منتظم (إلى المنتخب) ولست من الخيارات الأساسية في مركزي (بالنسبة إلى المدرب كارلوس دونغا)».

وردّ الاتحاد البرازيلي على رسالة رافينيا الذي استدعي للمنتخب أول مرة في آذار 2008 للقاء ودي مع السويد، ثم انتظر حتى آذار 2014 لكي يُستدعى مجدداً من أجل مباراة ودية أخرى ضد جنوب أفريقيا هذه المرة، قائلاً: «نحن نحترم خيار اللاعب ونشيد بشفافيته وسنلغي ضم رافينيا إلى المنتخب».

وكان رافينيا قد أعرب عن رغبته في الحصول على الجنسية الألمانية، واللعب مع منتخب ألمانيا، وحتى لو كان خارج حسابات يواكيم لوف، مدرب أبطال العالم.

### «ريد بُل» قد ينسحب من الفورمولا 1

أكد النمساوي هيلموت ماركو، مستشار قطاع رياضة السيارات في مجموعة «ريد بُل»، أن الأخيرة جادّة في سحب فريقها من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1. إذا لم تحصل على محرك تنافسي لعام 2016.

وأضاف ماركو للموقع الرسمي لبطولة العالم إن هذا الاحتمال «لا يمكن استبعاده».

وتابع السائق السابق: «هناك خيار بايقاف أنشطتنا على صعيد بطولة العالم للفورمولا 1. هذا سيناريو من السيناريوات المطروحة. إذا لم نحصل على محرك يسمح لنا بالمنافسة في المقدمة فإننا نفضّل التوقف».

## بطولة آسيا للسلة

# انطلاقة ممتازة للبنان في سلة آسيا

جانب اللاعبين التايوانيين ليسجل لبنان عشر ثلاثيات ناجحة حتى نهاية الربع الثالث، ولينتهي الربع الثالث لمصلحة لبنان بفارق 12 نقطة (57-69). ومع بداية الربع الرابع واصل لبنان تقدمه (63-71) وبفارق ثماني نقاط. وتراخى دفاع لبنان مما سمح لتايوان بان تقلص الفارق إلى أربع نقاط (57-71) وإلى نقطتين (69-71). وفرضت تايوان التعادل (78-78) وثلاثية من عبد النور فثنائية من

تابت والنتيجة (33-40) (38-42) بعد رد ثلاثي تايواني ولينتهي الربع الثاني بتقدّم لبنان بفارق نقطتين (41-43). وبدأ الربع الثالث بتبادل الهجمات من الطرفين والتسجيل سلة من هنا وسلة من هناك والتعادل (53-53) لأول مرة في المباراة، ومن ثم يتقدم لبنان (57-60) و(57-67) بفارق عشر نقاط بعد أداء مميز من لاعبي وطن الارز وعلى رأسهم أحمد ابراهيم (57-69) بعد فترة ضياع من

سجّل منتخب لبنان لكرة السلة انطلاقة ممتازة في افتتاح بطولة آسيا في الصين، حين فاز على منتخب تايوان 92 - 87 ضمن المجموعة الرابعة بعد مباراة مشوّقة، استمرت فيها الإثارة حتى الثواني الأخيرة.

وكان نجم اللقاء اللاعب أحمد ابراهيم وثلاثياته الحاسمة، إضافة إلى الأداء الكبير للاعب جاي يونغبلود الذي قاتل طوال دقائق المباراة، وقدم أداءً رجولياً فكان كانه لبناني «أبا عن جد».

استهل المدرب الصربي فاسيليس ماتيتش بتشكيلة قوامها باسل بوجي وواثل عرقجي وجاي يونغبلود وجان عبد النور وعلي حيدر، وتقدم المنتخب اللبناني (8-0) سريعاً بعد أداء كبير من لاعبيه، حيث فاجأوا المنتخب التايواني. وواصل المنتخب اللبناني ضغطه لينتهي الربع الأول لمصلحة لبنان (20-29) بعد أداء هجومي من منتخب الارز. وواصلت «الماكينة اللبنانية» التسجيل، لكن المنتخب التايواني استعاد زمام المبادرة وقلص الفارق إلى ست نقاط ليرد علي حيدر بثلاثية (31-40) مع دخول نديم سعيد وشارل

جاي يونغبلود يحاول التسجيل في سلة تايوان



## السلة اللبنانية

# الرياضي وأثليت الى نهائي كأس الرئيس جارودي

مقداد، شيرين الشريف، تمارا خليل، نانسي معلوف، بريتاني دانسون، غاتي ويريما وادريان روس. وفي المباراة الثانية، لم يتمكن فريق باناثيناكوس من بلوغ النهائي كما كان متوقعاً، فبعد فوزه في مواجهة الدور الأول للفريق المقدوني سجلت ادريانا لسكاروسكا 18 نقطة.

للاستفادة قدر الامكان استعداداً للنهائي. وكانت لما مقدم افضل مسجلة في المباراة مع 21 نقطة، واضافت بريتاني دانسون 12 نقطة وادريان روس 11 نقطة، وفرح حركة 11 نقطة، ومن الفريق المقدوني سجلت ادريانا لسكاروسكا 18 نقطة. مثل الرياضي: ربيكا عقل، لما مقدم، سابين فاخوري، فرح حركة، جينفر عموري، ميرانمار

تأهل فريقا الرياضي وأثليت سيلجي السلوفيني الى نهائي دورة بيروت الدولية في كرة السلة للسيدات، الذي سيقام اليوم الخميس عند الساعة 21,30، بعد فوز الرياضي على بادل المقدوني بفارق 29 نقطة (78 - 49). وجدد فوزه على الفريق المقدوني بعدما كان قد هزمه (63 - 49) في ختام الدور الأول، واشرك المدير الفني جميع لاعبات الفريق في المباراة

قدمها الفريقان، وخصوصاً السلوفيني الذي تقدم طوال المباراة ونجح في انتهاء المباراة لمصلحته. وقدمت ماريكا غابيتش مباراة كبيرة مع 22 نقطة و16 متابعة، واضافت ايفانا دويكيتش 16 نقطة و5 متابعات، ومن الفريق اليوناني سجلت ديانا دلفا 14 نقطة و8 متابعات، وديمترا كالفتزو 12 نقطة وغريغوريا باتراكي 10 نقاط.

## الكرة اللبنانية

# العهد والصفاء على لقب النخبة الأحد



تبادل النخبة بين لاعب الصفاء علاء البابا ومدربه إميل رستم (عدنان الحاج علي)

وتعرض الأنصار لضربة معنوية مع طرد لاعبه محمد قرحاني لاعتراضه في الدقيقة 70، فحسم علاء البابا المباراة حين سجل الهدفين الثاني في الدقيقة 75 بعد كرة من عمر الكردي، والثالث في الدقيقة 82.

الدقيقة 50. وأهدر لوكاس غالان ركلة جزاء للأنصار بعد عرقلة زميله مايكل اكوفو داخل المنطقة، لكن الحارس الصفاوي مهدي خليل، واصل تألقه في البطولة وتصدى لتسديدة اللاعب الأرجنتيني ببراعة في الدقيقة 55.

واصل فريق الصفاء تحقيق المفاجآت وأقصى الأنصار من نصف نهائي كأس النخبة لكرة القدم بفوزه عليه 3 - 1 على ملعب العهد. وأخرج لاعبو الصفاء المسؤولين عن النادي وأثبتوا أنهم يلعبون لقميمص واسم النادي برغم الظروف المادية الصعبة التي يعانونها، كما أثبت المدير الفني إميل رستم أنه قادر على صنع الكثير بخبرته وقدرته على تحييش لاعبيه ورفع الروح القتالية لديهم، فقاد فريقه إلى النهائي بعكس التوقعات.

واللافت أن الصفاء فاز على الأنصار بأجنبي واحد هو النيجيري بريشوس، الذي أصيب في منتصف الشوط الأول، وأكمل الشوط مصاباً قبل أن يخرج في بداية الشوط الثاني، كما أن الصفاء لعب بغياب المدافع علي السعدي، ونجح اللاعبون في تغطية غيابه وتحقيق فوز على فريق يتفوق عليه في فترة الاستعداد.

تقدّم الصفاء عبر عمر الكردي في الدقيقة 24 بعد مجهود فردي، وعادل عماد غدار للأنصار في

وفي بحمدون، تأهل العهد الى النهائي بفوزه على النبي شيت 2 - 1. تقدم العهد عبر لاعبه بيار بوي في الدقيقة 25 من تمريرة السوري عبد الرزاق الحسين. وفي الشوط الثاني، مالت الكفة لمصلحة النبي شيت، لكن الهدف جاء بعكس مجريات اللقاء، حين تقدم العهد 2 - 0 مستفيداً من خطأ لاعب النبي شيت نزار نزار الذي سجل في مرماه في الدقيقة 48 اثر تسديدة لاحمد زريق اصابت القائم الايسر.

وقلّص علي بزي النتيجة في الدقيقة 53 بكرة مرتدة من صدر الحارس حسن بيطار اثر تسديدة قوية لمحمد ابو عتيق من خارج المنطقة، ولم ينجح النبي شيت في تعديل النتيجة لتنتهي المباراة بفوز وتأهل للعهد الذي سيلقي الصفاء في النهائي يوم الأحد عند الساعة 15,30 في بحمدون، فيما سيقام السبت نهائي كأس التحدي بين الساحل والاجتماعي على الملعب عينه عند الساعة 15,30.

## أفلام العيد

# السينما المصرية في الأضحى.. تامر يلعب وحيداً

الأاهرة - محمد عبد الرحمن



يؤدي تامر حسني بطولة فيلم «أهواك»

الطلاب على مشاهدتها في إجازات نهاية الأسبوع، أو الحرص على متابعتها حتى مع بداية الدراسة. الكل يعلم أن الجمهور يذهب إلى دور العرض في العيد لأن لديه وقتاً يجب أن يقضيه في الترفيه، من دون أن يرتبط ذلك بمستوى الفيلم إلا في حالات لم تتوافر كثيراً في العام الحالي. أي عكس العام الماضي حين حقق فيلماً «الفيل الأزرق» (الكتاب أحمد مراد إخراج مروان حامد)، «الجزيرة 2» (تأليف كاتب محمد دياب، وإخراج شريف عرفة)، إيرادات ضخمة داخل وخارج موسم العيد. أما العنصر الأهم في انهيار الموسم، فهو تراجع الإنتاج السينمائي في مصر رغم تحسّن الظروف للعرض وقلة عدد الأفلام الجاهزة للعرض والقادرة على المنافسة على غرار فيلم «الليلة الكبيرة» (تأليف أحمد عبدالله وإخراج سامح عبد العزيز) الذي يشارك فيه 24 ممثلاً وممثلة. لكن تمّ تأجيله لموسم منتصف العام الدراسي، ليحصل مع الأفلام التي سترافقه على أسبوعين على الأقل في شبك التذاكر. كما لم ينجح فيلم «من زهر راجل» (تأليف محمد أمين راضي وإخراج كريم السبكي) في إنهاء عمليات المونتاج والمكساج، فتأجل أيضاً إلى جانب عدد آخر من

بكل المقاييس، تشهد السينما المصرية أسوأ موسم عيد أضحى على الإطلاق، ربما منذ عودة الجمهور إلى شبك التذاكر تزامناً مع ظهور جيل محمد هنيدي عام 1997. أسباب إنتاجية وأخرى مرتبطة بمواعيد المدارس والجامعات وراء انعدام المنافسة في الموسم وطرح 4 أفلام فقط، مع غياب لنجوم العيد باستثناء تامر حسني الذي يعود إلى السينما في فيلم «أهواك» (إخراج محمد سامي وتأليف وليد يوسف) بعد غياب ثلاث سنوات. فقد تقزرت عودة الطلاب إلى مقاعدهم في خامس أيام العيد، مما لا يمنح الأفلام الجديدة ولا حتى أسبوعاً كاملاً من أجل تحقيق الحد الأدنى من الإيرادات. هذا الأمر دفع حسني ومنتج فيلمه محمد السبكي لإطلاق الشريط يوم الأحد الماضي، من دون التزام الموعد المتعارف عليه لعرض الأفلام الجديدة وهو يوم الأربعاء من كل أسبوع. الهدف كان كسب المزيد من الوقت في شبك التذاكر قبل هجرة الطلاب إلى المدارس، وهم من يشكلون غالبية رؤاد السينما في مصر. في الوقت ذاته، يعترف أصحاب أفلام العيد بعدم قدرة أفلامهم على إخبار

الماضي، إلا أن المنافسة وقتها ضمت محمد رمضان بطل «شد أجزاء» مع أحمد عز ومجموعة من النجوم في «ولاد رزق»، إلى جانب اسم له ثقله في شبك التذاكر هو محمد سعد في «حياتي مبهدلة». أما الموسم الحالي، فإلى جانب «أهواك»، يشارك فيلم «عيال حريفة» (تأليف سيد السبكي وإخراج محمود سليم) الذي يعتمد على خلطته العشوائية ذاتها. قصة شاب يتولى إدارة المنتخب المصري لكرة النسائية، والساعات هن

الأفلام التي لا تزال تسير بمعدلات تصوير بطيئة. يضاف إلى ما سبق، غياب معظم النجوم الكبار عن المنافسة منهم: أحمد حلمي، ومحمد هنيدي وكريم عبد العزيز الذين لم يشرعوا في الإعداد لأفلام جديدة منذ عام أو أكثر. والمعروف أن عادل إمام خاصم السينما منذ آخر أفلامه «زهيمر» (كتابة نادر صلاح الدين وإخراج عمرو عرفة 2010). ورغم أن عدد أفلام هذا الموسم أربعة، أي أقل بفيلم واحد عن أفلام عيد الفطر العام

بوسي والراقصة الأرمنية صافينار، مع وجود للطرب الشعبي متمثلاً في محمود الليثي وسعد الصغير. وهو الفيلم المرشح لمنافسة حسني في شبك التذاكر، والمنافسة ستكون أخوية في الوقت نفسه لأن الأول إنتاج محمد السبكي والثاني إنتاج أحمد السبكي. الفيلم الثالث هو «الجيل الرابع» (إخراج أحمد نادر جلال وتأليف عمرو سمير عاطف)، وبدأ تصويره منذ فترة ويعتمد على وجوه جديدة إلى جانب ضيوف شرف من بينهم الراحل غسان مطر. ويدور العمل حول مشكلات يواجهها المراهقون في زمن الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي. أما رابع وآخر الأفلام فهو «4 ورقات كوتشينة» (كتابة وإخراج شريف صبري) بطولة مغنّي المهرجانات أوكا وأورتيجا، والمؤجّل عرضه منذ عامين. لكنه وصل إلى دور العرض تزامناً مع تراجع الإقبال على أغنيات الفنانين الذين تخلّى عنهم أحمد السبكي هذا الموسم واستعان بفريق جديد هو «شبيك ليك» لتقديم أغنية «مفئش صاحب يتصاحب» في «عيال حريفة» بعد نجاحها جماهيرياً.

«أهواك»: بدءاً من غد الخميس في الصالات اللبنانية

## فنون الشارع

# راب وهيب هوب وغرافيتي في المعهد الفرنسي

زينب حاوي

جرباً على عادته في شهر أيلول (سبتمبر) من كل عام، يخصص المعهد الفرنسي في بيروت مهرجاناً احتفالياً بفنون الشارع، لكنه هذه المرة، يستمر لمدة ثلاثة أيام تزامناً مع عيد الأضحى. هذه الاحتفالية ستجمع عدداً من الفنانين ورسامي الغرافيتي، وإلى جانبهم محترفات مجانية لتعلم التزلج ورسم الغرافيتي على خشبة مسرح Montaigne داخل المعهد الفرنسي. الاحتفالية تبدأ هذا المساء (20:30) مع معرض فوتوغرافي للمصور اللبناني الفرنسي بلال طرييه الذي يتمحور عمله حول الشارع وفنونه. قبل أشهر، شارك طرييه في Beirut Alternative Photography Project عبر عمل يظهر فيه عدد من الرجال

والنساء يعيشون في المدن، ويرصد كيفية تأثرهم بهذا العيش وتغير عقليتهم وتغير شوارع بيروت أيضاً. عُرف طرييه بدمجه بين فن التصوير وفن الشارع بوصف الأخير يحمل جزءاً من الإنسانية الغارقة في المدى المدني. ومن خلال معرضه الليلة، يحاول المصور اللبناني نسج علاقة وطيدة بين فنون الشارع ومهنته أي التصوير، علماً بأن مجلة «تايم» البريطانية صنّفت طرييه واحداً من أكثر المصورين «إدهاشاً» لعام 2013. في غضون هذا المعرض، تستمر النشاطات الحيوية والحماسية ومسابقة تستمر لمدة 90 دقيقة بين رسامي غرافيتي تحت أعين الجمهور المشارك. وستباري الإثنان على وقع موسيقى الهيب هوب و DJ سيزار ك. هذه المسابقة تنضوي تحت عنوان Secret Walls التي ولدت عام 2006 في

لندن، وتضم مسابقة في الغرافيتي بين فنانين يرسمان الأكريليك وأقلام السوداء الحادة. وضمن رحلة اكتشاف الغرافيتي وفنون الشارع في بيروت غداً (20:30) وفي المكان عينه، نذهب في جولة بصرية على الثقافة المدنية، مع بيار دو روجي مصور

هذا العام، سيأخذ الفنان الفرنسي جمهوره في رحلة يشرح فيها المشهديات الفنية في بيروت وأماكن صناعة الغرافيتي في شوارعها. اختتام المهرجان يوم السبت (9/26) س: 15:00 سيكون عبارة عن مشاركة مفتوحة للشباب للمشاركة في المحترفات الفنية، من ضمنها: محترف مع الفنان EPS (من سن: 15:00 إلى 18:00) الذي له اليد الطولى في تزيين جدران بيروت برسوم الغرافيتي. سيقدم EPS للمشاركين نظرتهم إلى فنون الشارع، كما سيتشارك معهم تجربته الخاصة. وفي الوقت الذي يقدم فيه EPS تجربته الفنية، ستكون حديقة «المعهد الفرنسي» في بيروت على موعد مع عروض تقطع الأنفاس في الهواء الطلق، حيث يشارك الجميع من كل الفئات العمرية في العروض

«مهرجان فنون الشارع»: ابتداءً من الليلة لغاية السبت - المعهد الفرنسي في بيروت - للاستعلام: 01/420234

## احتفالية ستجمع عدداً من الفنانين وتخلها محترفات مجانية لتعلم التزلج والرقص

صحافي وفنان غرافيتي فرنسي، متخصص في المواضيع الثقافية المتعلقة بفنون الشارع، والموسيقي (راب وهيب هوب) في لبنان بما أنه مستقر منذ عامين في بيروت. في مشاركته في «مهرجان فنون الشارع»

## سهرة العيد



عودة «تياترو مصر» الحياتة» 19:00



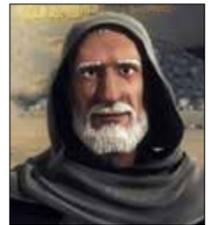
المهوى شرقي على Mtv 20:30



الإمارات نواكب الحج أبو ظبي» و«الإمارات» 18:30



السهرة يتخلها مع مروان خوري mbc1 10:00



«خليك لله» من وحى العيد «المنار» 21:30

تعود المحطة المصرية مجدداً إلى تقديم عروض «تياترو مصر» التي أطلق عليها لقب «الجيل الثاني». وتعرض الليلة جزءاً من تلك العروض، ويلعب بطولتها: أحمد فتحي (الصورة) ويومي فؤاد ويخرجها محمد الصغير. يذكر أن «تياترو مصر» عبارة عن نوع جديد من المسرحيات، وتكون كل حلقة باسم ومضمون مختلفين في إطار كوميدي ترفيهي ساخر.

في أجواء مليئة بالغناء، تحتفل القناة يوم السبت بعيد الأضحى على طريقتها الخاصة. مساءً، تعرض المحطة «مهرجان الأغنية الشرقية»، الذي غنّى فيه عدد كبير من الفنانين العرب واللبنانيين. من بين الفنانين: اسمرا، جاد شويري، حازم الشريف، ربيع جميل، سعد رمضان، عامر زيان، فادي حرب، مايا نعمة، ميليسا ومحمد عساف (الصورة).

تواكب القناتان مناسك الحج من خلال نقل صلاة العيد مباشرة من مسجد الشيخ زايد. ومساءً اليوم (18:30)، يعرض برنامج «روح الاتحاد» ويتناول على تقديمه كل من: صفية الشحي، محمد الحمادي، أميرة المشهراوي وعبدالله الغامدي. كما يتخلل القنوات بعض التقارير (بمشاركة المراسل حسين الطنجي) حول مواضيع وحقائق تتعلق بفرحة الحج.

ينقل برنامج «صباح الخير يا عرب» اليوم أجواء العيد من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة. يتولى تقديم الحلقة كل من: لجين عمران وهاني الحامد من دبي، وسميرة مدني من جدة، وفهد بن جليل من الرياض. كما يستقبل البرنامج في الاستديو من دبي الملحن والمغني مروان خوري (الصورة). وتتضمن الحلقة تقارير متنوّعة، تُعبّر عن الاحتفالات بالعيد.

تخصّص قناة «المنار» مجموعة من الفواصل الإعلانية التي تتلاءم مع أجواء عيد الأضحى وأهمية هذه المناسبة الدينية. ومساءً الليلة، تعرض المحطة اللبنانية الجزء الثاني من فيلم «خليل الله»، وهو إيراني مدبلج إلى العربية ومستوحى من قصة النبي إسماعيل. وكانت «المنار» قد عرضت أمس الجزء الأول من العمل الذي يتحدث عن التضحية التي عُرف بها النبي.

## موسيقى

في أحد المسارح الأيقونية في مونبارناس، تقف المطربة اللبنانية في مواجهة أسطورة الأغنية الفرنسية. تستدعي صاحبة «بادام» لتوجه لها تحية في هنيئة ولادتها. تجربة مثيرة وملينة بالرهبة، لكن وهبه حضرت جيداً لهذا المشروع. شعراء لبنانيون وعرب شاركوا في نقل الأغنيات، وتولى الموسيقيون إضافة النفس الشرقي إلى الاعمال

# جاهدة وهبه على موعد مع إديت بياف في باريس

## سائدي الراسي

في الذكرى المئوية على ولادة إديت بياف (1915 - 1963)، تقدّم جاهدة وهبه تحية شرق أوسطية لسيدة الغناء الفرنسية مساء الأحد المقبل في «بوينو»، أحد أعرق المسارح الباريسية. العمل سيقدم لاحقاً في لبنان وبعدها في دول عربية وفرنكوفونية عدة. تعدّ الفنانة هذا المشروع منذ نحو عام مع شركة «كومبرود» العالمية في باريس التي تترأسها نائلة عبد الخالق. هي التي أتت بالفكرة وعرضتها على وهبه، نظراً إلى كون الأخيرة الشخص المناسب لهذه المهمة الصعبة من ناحية قدراتها الصوتية، ولأنّ الفكرة قامت على أن تكون التحية باللغة العربية. في الأصل، كان العمل مدرجاً على لأثحة أحد المهرجانات اللبنانية الصيفية، إلا أنه أرجئ لأسباب تحفظت وهبه عن ذكرها.

استغرق نقل النصوص إلى العربية نحو عام، علماً أنها باللهجة اللبنانية المحكية. المحاولات لتحويلها نصوصاً عربية بالفصحى لم تكن ناجحة لأن النتيجة جاءت بعيدة عن روح أغنيات بياف القريبة من الناس. أسماء لافتة في مجال الكتابة العربية اختيرت لتعمل معاً على اقتباس النصوص إلى العربية من مي منسى إلى جرمانوس جرمانوس، وماجدة داغر، وواسيني الأعرج، ونادين عبد النور، وانطوان طوق، وعيسى مخلوف، وماري القصيفي إضافة إلى لمسات وهبه الأخيرة في صياغة الكلمات كي تتطابق مع مسارات اللحن الأصلية. في الأحيان مثلاً، كانت وهبه كما شرحت في حديث مع «الإخبار» بحاجة إلى مدّ في آخر الجملة، وأحياناً أخرى إلى حرف ساكن. لذا كان لا بدّ من أن تشارك هي أيضاً في عملية الترجمة. تقول: «عملنا كثيراً على شاعرية النصوص. والأمر لم يكن سهلاً نظراً إلى اختلاف اللغتين من حيث تركيب المضمون والإمكانات والحروفيات. ركّزنا على المعاني الكامنة في النصوص. ولم تكن ترجمة حرفية لأنها لم تكن لتنجح أصلاً. أنا راضية تماماً عن العمل وسعيدة جداً به، ومعروف عني أنني لا أرضى

## مؤتمر

# مهرجان بيروت: عدسة على أزمات العالم

## بأنه يبضون

في السابع من تشرين الأول (أكتوبر) المقبل، تنطلق الدورة 15 من «مهرجان بيروت الدولي للسينما». خلال المؤتمر الصحافي الذي أقيم أمس في أحد فنادق بيروت، قالت مديرة المهرجان كولينت نوفل إنّ تيمته هذا العام تعبر عن كل العواصف التي تجتاح عالمنا، من تلك الدنيوية إلى النزاعات السياسية والحروب والأزمات الإنسانية وخصوصاً مسألة اللاجئين، وسيشاهد الجمهور اللبناني 80 فيلماً لخريجين من 28 جنسية، تنوزع على مسابقتي الأفلام الشرق أوسطية القصيرة، والأفلام الشرق أوسطية الوثائقية، وفئتين خارج المسابقة هما «السينما الدولية» و«الساحة العامة»، فيما تغيب مجدداً مسابقة الأفلام الشرق أوسطية الروائية. وللافتتاح، اختير «الأمير الصغير»

بسهولة عادة».

عندما يتعلق الأمر بمشروع مماثل مع فنانة من طراز وهبه، يترقب المرء ما قد تضيفه على مادة قيمة موجودة في الأصل. فهنا الأمر لا يتعلق بالتقليد بل بالاستناد إلى أغنيات بياف وروحها لتقديم ما هو جديد وفريد. في هذا الإطار، تقول وهبه: «أنا لا أقتد بياف. بل أغنيها على طريقتي الخاصة مع احترام مناخها، بكل أمانة وبكل ما لديّ من مشاعر. أغنياتها محملة بالشجن وبالضحايا الإنسانية. سأكون أنا عندما أؤدي الأغنيات، وستكون هناك شذرات شرق عربية. سأقدم

بياف بحلّة جديدة. نحن نحاول تقديم أسطورة في الغناء وتقريبها من الناس».

## منظمة «الإسكوا» تكزّمها كواحدة من أهم مطربات الشرق الساعيات إلى نشر الثقافة والأصالة

الأغنيات المختارة بعضها معروف جداً وبعضها الآخر قد لا يعرفه الجميع. لناخذ مثلاً أغنية Mon Manège à Moi المعروفة، اليكم مقطع من الأغنية المعزبة الذي يعطي فكرة

عن كيفية التعامل مع النصوص الأصلية، مع الحرص على الحفاظ على روحها الاصلية وعدم تعقيدها في العربية: «إنت اللي بتدوخي/ مثل دولاب الملاهي/ بعيداً لما بتغمري/ يا سكرة عمري وأهي/ بيلم العالم طول وعرض/ أوسع كون حدودو زندك/ كل شي بتدور هالأرض/ ما بتدوخي قدك».

يصادف هذا العام تكريم وهبه من قبل منظمة «الإسكوا» العالمية كواحدة من أهم مطربات الشرق الساعيات إلى نشر الثقافة والأصالة من خلال أعمالهن. إضافة إلى مسيرتها العريقة في الطرب الشرقي،

درست وهبه الغناء الأوبرالي العربي أيضاً. ولكن ذلك لم يمنعها من الشعور ببعض القلق بداية إزاء الغوص في مشروع مماثل: «ساستجمع كل قواي الغنائية وخبراتي الموسيقية لأقدم بياف. هي ساكنة في وجدان الناس وقلوبهم. وليس الأمر سهلاً. شعرت بالرهبة أولاً من هذا المشروع لكنني انغمست فيه تدريجاً لاحقاً».

من الناحية الموسيقية، تولّى ميشال فاضل توزيع الأغنيات، وسيدير هو الأوركسترا المؤلفة من نحو 15 عازفاً، اختبروا بحسب وهبه «عاطبية»، من أكثر العازفين مهارة في أوروبا. تركيبة الأوركسترا كلاسيكية عموماً تتماهى مع موسيقى بياف، إلا أن بعض الآلات الشرقية ستكون أيضاً موجودة، وستكون لها مداخلات. تولّى فاضل توزيع 15 أغنية من أهم أعمال بياف مضيفاً إلى مناخ الأغاني شذرات شرق عربية كما تسميها وهبه، تلاءمت مع أدائها الخاص. من تلك الأغنيات Padam و La Vie en Rose و Mon Dieu و Jene regrette rieng و Rose الأخيرة. تحوّلت كلماتها في العربية كما يلي: «لا ولا شي... لا... ما بندم ع شي... قهر الأيام... زهر الاحلام... وكل شي صار... ولا كانوا صار...».

تعتبر وهبه التجربة منعطفاً في مسيرتها الغنائية: «ستضيف الكثير إلى خبرتي. وتحملني مسؤولية وتعطيني أبعاداً. تعلمت منها الكثير. إن كان من ناحية اقتباس النصوص أو الأداء، وأرغب في أن أقدم بياف بأبهى حلة. هي تركت إرثاً جالياً وإنسانياً كبيراً في ظرف عمري قصير. هي مدرسة لأي فنان. كانت غنية ذات حضور طاغ، وكل ذلك يحفزني لتقديم شيء جميل يبقى في وجدان الناس. أغنياتها وضعتني في مزاج معين، وصار معي بالك بياف». هي أغنيات ناقدة وساخرة اجتماعية. غنّت كل المواضيع، الوطن والأرض والزواج واليتم، وكانت في حالات نفسية عدة. لا شك في أنّ هذه التجربة تشكل منعطفاً في حياتي المهنية».

جاهدة وهبه تغني اديت بياف: 20:30 مساءً 27 أيلول (سبتمبر) - مسرح «بوينو» (باريس). bobino.fr



فئة نظرة ما في «مهرجان كان». أضف إلى ذلك فيلم «واسب» للسويسري من أصل لبناني فيليب عودة دور. وفي ظل غياب مسابقة الأفلام الشرق الأوسطية الروائية، تحضر السينما اللبنانية في مسابقة الأفلام الوثائقية من خلال «عجلات الحرب» لرامي قديح الذي يتبارى مع أفلام أخرى كـ «حضور أسمهان الذي لا يحتمل» للأردنية عزة الحسن و«السباقات» للكندية من أصل فلسطيني أمير فارس، والفيلم التركي الناطق بالكردية «كان يا ما كان» لكازم أور، و«الجريدي» لمحمد أحمد السيد علي من مصر. لكن الحضور الأكبر للسينما اللبنانية هو ضمن مسابقة الأفلام القصيرة، إذ يعرض «سايبة» لباسم بريش، و«هيدا أنا» لإيلي سمعان، و«البن ما بجوا» لكارم بصيص، و«سمير شيخ الشباب» لكريستيل يونس، بالإضافة إلى العديد من الأفلام الأخرى أبرزها «الطفل»

الإخراجية الأولى لنبراج غايوان «ماسان» أو «تحليق منفرد» الذي حاز جائزتين ضمن فئة «نظرة ما» في «كان». كما تتوغل أفلام أخرى في صراع الإنسان مع الطبيعة كما «تاكلوب» للبريانتى مندورا أو في طبيعة الإنسان الأكثر وحشية كما في وثائقي «سباق الإنقراض» للاميركي لوي بسيهويوس الذي يشرح دور الإنسان في اندثار بقية الأجناس الحية في العالم، بالإضافة إلى وثائقي «أيمي» عن المغنية الراحلة أيمي واينهواوس للمخرج أسيف كابابايا. من الأفلام الملفتة نذكر «أنطونيا» للإيطالي فرديناندو تشيتو فيلومارينو عن سيرة الشاعرة أنطونيا بوتسي، والدراما الكوميدية «جراد البحر» لليوناني يورغوس لانيموس الذي فاز بجائزة لجنة التحكيم في «مهرجان كان»، و«رحلة إلى الشاطئ» للياباني كيوشي كوروساوا الذي حاز عنه جائزة أفضل مخرج ضمن

للأميركي مارك أوسبورن. في الفيلم المشغول بأسلوب التحريك، يدمج المخرج بين رواية «الأمير الصغير» الشهيرة للكاتب الفرنسي أنطوان دو سان أكوبري، وقصة فتاة صغيرة وعلاقتها بأمها. وهذه السنة، تشمل فئة «البنانوراما الدولية» عدداً كبيراً من الأفلام التي عرضت ضمن «مهرجان كان» هذه السنة، أبرزها «ديبان» الحائز جائزة السعفة الذهبية في «كان». شريط الفرنسي جاك أوديار المستوحى جزئياً من «رسائل فارسية» للمفكر الفرنسي مونتيكيو، يروي قصة جندي سابق في صفوف المتمردين في سيرلنكا، يلجأ إلى فرنسا متنقماً هوية رجل ميت برفقة عائلة وهمية بحثاً عن بداية جديدة. أيضاً من السينما الفرنسية، يعرض فيلم التشويق «التحقيق» لفنسان غارنك الذي يتناول قضية كليرستريم، وللسينما الهندية حضور ملفت من خلال التجربة

للإيراني علي أصغري الذي سبق أن فاز فيلمه القصير الإستثنائي «أكثر من ساعتين» بجائزة أفضل فيلم شرق أوسطي قصير في المهرجان العام الماضي، و«الطفل والخبز» للمغربي محمد غومان. ومن كردستان العراق، شاهد «صيد سيء» لسهيم عمر الخليفة، ويختتم المهرجان بـ «سماني مالالا» للاميركي ديفيس غاغانهايم عن حياة الناشطة الباكستانية مالالا يوسفزاي أصغر فائزة بجائزة نوبل للسلام، وأشارت نوفل إلى أنه «يفترض أن تكون لجنة التحكيم برئاسة الكاتب والمخرج الفرنسي سانتياغو أميغورينا، والمخرج الأميركي جوناثان نوسيتير، والكاتب الأميركي مايكل غرينبرغ، والناقدة النمساوية الكسندرا زاويا، والمخرجة والممثلة التونسية دوريا سيفتالانا عاشور، لكن حضور هؤلاء بات رهن التطورات الحاصلة في لبنان».



في الوقت الذي يستقبل فيه آلاف السوريين العيد جنباً على الشواطئ، ووراء قضبان السجون في أوروبا وفي مخيمات اللجوء، تحتفل دمشق اليوم بعيد الأضحى. قبل أيام، فتحت العاصمة السورية أسواق الخضر والثياب والحلويات استعداداً لاستقبال العيد بمن تبقى فيها، كمحاولات هشة للحفاظ على قليل من الأمل في بلاد انهكتها الحرب منذ أربع سنوات. (جوزف عيد - أ ف ب)

صورة  
وخبير

**SMS 1105 NOW**  
TO DONATE \$1 TO SAVE  
CHILDREN'S LIVES

VALID UNTIL SEPTEMBER 30

At the CCCL, all children are treated for free with an average cure rate of 80%!

M (70) 35 15 15 | www.cccl.org.lb



### «سوق أبو رخصة» مستمر بنجاح كبير!

يبدو أن مفعول سوق «أبو رخصة» في «وسط بيروت» لم ينته بعد، رغم أنه جاء كردة فعل على الكلام الطبقي والعنصري ل«رئيس تجار بيروت» نقولا شماس. اليوم أيضاً وفي المكان (ساحة رياض الصلح) نفسه، يقام هذا السوق الشعبي تزامناً مع عيد الأضحى بعنوان «سوق أبو رخصة لتعيد سوا». السوق الذي تنظمه حملة «بدنا نحاسب» تحاول من خلاله التأكيد على أن الوسط التجاري يشكل مساحة لجميع الطبقات الاجتماعية، ولا يجب أن يكون محتكراً من قبل فئة واحدة. وقد جذب السوق الأسبوع الماضي مواطنين افترشوا الساحة بالبضائع والماكولات، معيدين هذه البقعة إلى فسحة للفرح والتفاعل.

«سوق أبو رخصة لتعيد سوا» 18:00 مساء اليوم - ساحة رياض الصلح



### رحيل المسرحي علي سالم

حتى آخر أيامه، واصل علي سالم آراءه المناصرة للتطبيع مع العدو الإسرائيلي. «إسرائيل تهدد الأمن القومي المصري»، كان هذا التصريح الأخير قبل وفاته أول من أمس بنوبة قلبية عن 79 سنة في القاهرة. الكاتب المسرحي المصري، نال اعتراف الجميع بإبداعه الكتابي. إلا أنه واجه عزلة كبيرة في الأوساط الثقافية المصرية بسبب آرائه السياسية المشجعة على السلام مع العدو. بدأ سالم نشاطه بالتمثيل في عروض ارتجالية في الخمسينيات، لتصل أعماله الأدبية إلى 15 كتاباً و27 مسرحية أشهرها «مدرسة المشاغبين»، و«ولا العفاريت الرزق»، و«أنت اللي قتلت الوحش». وقبل زيارته فلسطين المحتلة عام 1994، أعلن دعمه لمبادرة السلام التي قام بها الرئيس المصري الراحل أنور السادات مع إسرائيل عام 1977، كما دعم التطبيع معتبراً أن الاحتلال الصهيوني ليس عدواً!



### للمرة الأولى في تاريخها نيويورك تعترف بعيد الأضحى

للمرة الأولى في تاريخها، تغلق المدارس الرسمية اليوم في نيويورك بمناسبة عيد الأضحى. قرار أعلنه رئيس بلدية المدينة الديموقراطي بيل دي بلازيو في آذار (مارس) الماضي لـ «تعكس بذلك قوة مدينتنا وتنوعها»، كما قال. وبهذه الخطوة، تلتحق نيويورك بمدارس ولايات فيرمونت وماساشوسيتس ونيوجيرزي التي تقفل أبوابها في الأعياد المسلمة. ويندرج هذا القرار في نضال نيويورك من أجل المساواة. وعليه، سيأخذ 1.1 مليون تلميذ في حوالي 1800 مدرسة في المدينة اليوم عطلة، بعد يوم عطلة أمس بمناسبة عيد الغفران اليهودي. وضمن الخطوات التي أعلنها دي بلازيو أيضاً، إقفال المدارس في عيد الفطر أيضاً ابتداء من صيف 2016، مضيفاً: «أعتقد أن هذا النوع من السياسة سيسهم في تعزيز شعور الانتماء لدى المسلمين في المدينة».